



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9669 Thursday 19 September 2019

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9669 الخميس 19 أيلول (سبتمبر) 2019 - 20 محرم 1441 هـ

قمة
أنقرة الثلاثية:
قراءة
مفرضة

23

حفيظ دراجي
يكتب:
دوري الكبار
سيكون للكبار!

19

محمد الأشعري:
أقنية رسمية تحتفل
ببيانات النيابة ضد
مواطنين عزل

15

رواية
«نوتة الظلام»:
عن حياة
بين نماين

12

نوتة الظلام

ربط الحراك بـ«أذئاب العصابة»... واعتبره «تشويشا على راحة المواطنين، الجزائر: رئيس الأركان يأمر بحجز الحافلات التي تحمل المتظاهرين إلى العاصمة أيام الجمعة!

توقيف العربات والحافلات التي تنقل المتظاهرين وحجزها وفرض غرامات مالية على أصحابها، ومن جهة أخرى ذكر بأن «القيادة العليا للجيش تبنت منذ بداية الأزمة الخطاب الواضح والصرح النابع من مبدأ الوطنية يفهمها الشامل وحرصت على تبليغ مواقفها الثابتة للرأي العام الوطني كلما أتاحت الفرصة لذلك..» وقال كذلك خلال زيارة التفقد التي قام بها إلى القطاع العملياني في برج باجي مختار: «أركان منذ بداية الأزمة أن هنالك مؤامرة تحاك في الخفاء ضد الجزائر وشعبها وكشفنا عن خيوطها وحيثيتها في الوقت المناسب، لقد وضعنا استراتيجة محكمة تم تنفيذها على مراحل وفق الدستور وقوانين الجمهورية، إذ وجهنا هذه المؤامرة الخطيرة التي تهدف إلى تدمير الجزائر، لهذا قررت القيادة العليا للجيش من موقع مسؤوليتها التاريخية مواجهة العصابة وإفشال مخططاتها الدنيئة، وتعدنا أمام الله والوطن على مراقبة الشعب ومؤسسات الدولة وفيينا بعهودنا.» وأشاد الفريق قائد صالح بمستوى وعي الشعب الجزائري، الذي التف برمته حول جيشه ووقف معه وفقة رجل واحد، وفقة يطبعها التضافر والتضامن والفهم المشترك لما يجري في البلاد، وفقة سيشهد عليها التاريخ.»

الجزائر - «القدس العربي»:
وجه الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع قائد أركان الجيش، تعليمات إلى الدرك الوطني بحجز الحافلات والمركبات التي تستعمل في نقل المتظاهرين إلى العاصمة من مدن أخرى أيام المظاهرات، وأضاف أمس الأربعاء في خطاب القاءه بالناحية العسكرية السادسة بتمنراست، أنه وجه تعليمات إلى الدرك بغرض التصدي الصارم لهذه التصرفات، مشيراً إلى أن جلب متظاهرين من ولايات أخرى إلى العاصمة خلق «كل عوامل التشويش على راحة المواطنين»، واستطرد قائلاً: «لحفظنا ميداننا أن هناك أطرافاً من أذئاب العصابة ذات النوايا السيئة، تعمل على جعل حرية التنقل زريعة لتبرير سلوكها الخطير»، موضحاً أن «عدد من المواطنين يتم جلبهم من مختلف ولايات الوطن إلى العاصمة لتضخيم الأعداد البشرية في الساحات العامة التي ترفع شعارات مغرضة وغير بريئة تتيناها هذه الأطراف»، وشدد قائيد صالح على أن الهدف الحقيقي من وراء ذلك هو «تغليط السراي العام لتصور نفسها أبواقاً ناطقة باسم الشعب الجزائري»، وأوضح أنه أمر الدرك بالتطبيق الحرفي للقوانين السارية المفعول، وأن تعليماته نصت على

السعودية تطلب مساعدة كوريا الجنوبية لحمايتها... والجيش الكويتي يرفع حالة الاستعداد القتالي ترامب: الحرب هي الخيار الأخير مع إيران... والحوثيون يهددون بضرب الإمارات



العقيد تركي المالكي، الناطق باسم «التحالف» العربي في اليمن يعرض قطعاً من صواريخ قال إنها استخدمت في الهجوم على أرامكو أمس

صحيفة سعودية: مقاتلات المملكة شاركت بقصف ميليشيات إيرانية في البوكمال

مقاتلات سعودية إلى جانب مقاتلات أخرى تغير على منشآت ومواقع للميليشيات الإيرانية، وخاصة التابعة لفيلق القدس في البوكمال ومناطق أخرى من الحدود العراقية للسورية، وتدمر مستودعات ويطارات صواريخ وقاعدة للمسيرات يعتقد أن إيران كانت على وشك استخدامها لضرب أهداف سعودية أخرى بعد استهداف أرامكو.

لندن - «القدس العربي»:
قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أمس الأربعاء، إن الحرب ستستكون الخيار الأخير في التعامل مع إيران، في سياق الرد على الهجوم الذي استهدف منشآت نفطية في أرامكو السعودية مطلع الأسبوع. وأوضح ترامب، في تصريحات صحافية من مدينة لوس أنجلوس: «الحرب هي الخيار النهائي، لكن هناك خيارات أخرى»، حسب شبكة (إيه بي سي نيوز) الأمريكية، وشدد الرئيس الأمريكي على أنه لم يغير تفكيره بشأن إيران، دون مزيد من التوضيح. وكان ترامب قد أوعز لوزارة الخزانة بغرض مزيد من العقوبات على إيران، وقال في تغريدة عبر حسابه في موقع «تويتر»: «صدرت للتو تعليمات إلى وزير الخزانة بزيادة العقوبات على دولة إيران بشكل كبير»، كذلك أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو الذي وصل إلى جدة الأربعاء، أن الهجوم الذي استهدف المنشآت في «هجوم إيراني»، مشيراً إلى أن ادعاء الحوثيين بأنهم نفذوه «ليس صحيحاً»، ووصف بومبيو الهجوم بأنه «عمل حربي». في السياق، قال مكتب الرئاسة في كوريا الجنوبية إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان طلب من سول المساعدة في تعزيز نظام الدفاع الجوي للمملكة، بعد الهجمات على منشآت نفط سعوديتين. إلى ذلك، هدد الحوثيون اليمنيين بشن هجمات ضد الإمارات، مؤكداً أن لديهم «مشرات الأهداف»، منها في أبو ظبي ودبي، وقال المتحدث باسم الحوثيين، يحيى سريع في مؤتمر صحفي عقده في صنعاء «لدينا عشرات الأهداف ضمن بنك أهدافنا في الإمارات، منها في ابوظبي ودبي، وقد نتعرض لاستهداف في لحظة».

وزير في حكومة هادي: لدينا دلائل على علاقة الإمارات بتنظيمي «القاعدة» و«الدولة الإسلامية»

صنعاء - الأناضول: اتهم وزير النقل اليمني، صالح العلي الحوثي، دولة الإمارات، بأنها على علاقة مع تنظيمي القاعدة و«الدولة الإسلامية»، جنوبي اليمن. وقال في تغريدة على «تويتر»: «لدينا كل الدلائل على علاقة الإمارات بتنظيمي القاعدة وداعش في اليمن وبالأسماء»، وتابع: «هي (الإمارات) تستخدم هؤلاء الإرهابيين في ضرب تعزيزات الجيش اليمني في طريق محافظتي شبوة وأبين (جنوب)».

صنعاء - الأناضول: اتهم وزير النقل اليمني، صالح العلي الحوثي، دولة الإمارات، بأنها على علاقة مع تنظيمي القاعدة و«الدولة الإسلامية»، جنوبي اليمن. وقال في تغريدة على «تويتر»: «لدينا كل الدلائل على علاقة الإمارات بتنظيمي القاعدة وداعش في اليمن وبالأسماء»، وتابع: «هي (الإمارات) تستخدم هؤلاء الإرهابيين في ضرب تعزيزات الجيش اليمني في طريق محافظتي شبوة وأبين (جنوب)».

القائمة المشتركة العربية سعيدة بإفشال مخطط نتنياهو حالة تعادل بين اليمين واليمين المتطرف في إسرائيل

لندن - «القدس العربي»: قالت صحيفة «أمس الأربعاء»، إن «مقاتلات سعودية شاركت في استهداف مواقع لميليشيات إيرانية في منطقة البوكمال السورية». ونقلت «انديبننت عربية» عن مصدر غربي قوله إن «عدداً من القتلى والجرحى سقطوا وتم تدمير مستودعات أسلحة ومنصات إطلاق صواريخ ومسيرات». المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه قال إنه «تم رصد كتلة واحدة بقيادة نتنياهو في محاولة لسد الطريق على حزب «أزرق - أبيض» بقيادة بيني غانتس ومنعه من تشكيل حكومة برزعامته، ونقل عن مصادر في اليمين قولها إن نتنياهو يدرك أن كتلة اليمين بقيادةه، والتي حصلت على 55 مقعداً وفق النتائج شبه النهائية، لا تستطيع تجاوز 61 مقعداً، ولكنها ستعمل على منع غانتس من تشكيل حكومة، وقال مسؤولون في الليكود إن نتنياهو يسعى إلى وضع يكفل فيه غانتس بتشكيل الحكومة بداية، ثم يفشل، وعندها يمكن ممارسة الضغوطات عليه. أما رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» الذي يبدو أن نتائج الانتخابات جعلته «بيضة الغبان» من جديد، فقد أكد أمس أنه مصمم على

الناصرة - «القدس العربي»:
أفترزت الانتخابات الإسرائيلية حالة تعادل بين القطبين المتنافسين مجدداً، بفارق مقعد واحد لحزب «أزرق - أبيض» (32 مقعداً) على الحزب الحاكم، الليكود (31 مقعداً)، مما يعقد الحالة الائتلافية ويضعب تشكيل حكومة جديدة، لدرجة عدم استبعاد خيار الذهاب إلى جولة انتخابية جديدة. وبالأمن اجتمع قادة كتل معسكر اليمين في مكتب رئيس حكومة ائتلافية بنيامين نتنياهو الذي التزم أمامهم بإحلالهم سرورية إلى الحكومة، كما التزموا أن هم من جانبهم بالحفاظ على

أكدت أنها لا يمكن أن تتدخل في الانتخابات الرئاسية فرنسا تفند تصريحات «مفبركة» منسوبة لسفيرها في تونس تعتبر المرشح قيس سعيد إرهابياً

تونس - «القدس العربي» -
من حسن سلمان:
فندت السفارة الفرنسية في تونس تصريحات صحافية منسوبة لسفير أوليفيه بوافر دارفور، يجاهج فيها المرشح الرئاسي قيس سعيد ويدعو إلى عدم انتخابه، مشيرة إلى أن باريس لا يمكن أن تتدخل في الشأن الداخلي في تونس. وكانت صفحات اجتماعية تداولت تصريحات صحافية منسوبة لسفير أوليفيه بوافر دارفور، مفرد السفارة وعدد النجوال في تونس إلا بأن من وزارة الداخلية. وهذه ليست المرة الأولى التي تنصّر فيها السفارة الفرنسية إلى نفي أو «تصويب» تصريحات منسوبة لسفيرها بوافر دارفور، فبعد أيام من تنسوبيته في منصبه عام 2016، اتهم السفير الفرنسي السلطات التونسية بتصدير الإرهاب، وهو ما أثار موجة استنكار في تونس، قبل أن تتدخل السفارة لـ«التوضيح»، فيما طالبت أحزاب ومؤسسات سياسية السلطات التونسية بوضع حد لتجاوزها الأعراف الدبلوماسية بسبب نشاطها المتفعل وغير المنطقي، وتدخله المستمر في الشؤون الداخلية للبلاد.

دمشق - دير الزور - «القدس العربي»
من هبة محمد وكالات:
شنت طائرات مجهولة الهوية، مساء أمس الأربعاء، غارات عدة على مدينة البوكمال في ريف دير الزور الشرقي على الحدود السورية - العراقية. وقال مصدر في مجلس دير الزور العسكري لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «طائرات يعتقد أنها تابعة للتحالف الدولي أو إسرائيلية شنت مساء اليوم غارات عدة استهدفت مواقع للحرس الثوري الإيراني في منطقة الحزام جنوب غرب مدينة البوكمال، وقد شوهدت السنتة النيران والدخان تنطلق من المواقع التي تعرضت للقصف».

الدولة يهدد تجار دير الزور لدفع الزكاة... وفوضى وتسيب في مخيم الهول طائرات مجهولة تستهدف مواقع للقوات الإيرانية... وأردوغان: سنفلّ خططنا حول المنطقة الآمنة

أضاف المصدر «خلق ظهر اليوم عدد من طائرات الاستطلاع في منطقة البوكمال على الحدود السورية - العراقية، الأمر الذي دفع القوات الإيرانية إلى ترك موقعها في محيط مدينة البوكمال والتوجه إلى داخل المدينة»، وتعرضت مواقع تابعة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني وفصائل عراقية وأفغانية في البوكمال خلال الشهر الجاري إلى قصف من طائرات يعتقد أنها تابعة لإسرائيل.
من جهة أخرى هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حسب وكالة الأناضول، بأن بلاده ستستغل خطتها بخصوص المنطقة الآمنة شمالي سوريا، إن لم يتم التوصل إلى نتيجة خلال أسبوعين. من جهة أخرى نشر تنظيم «الدولة» منشورات تحتوي على أسماء أشخاص من المنضمين لـ«قسد» ومن

أضاف المصدر «خلق ظهر اليوم عدد من طائرات الاستطلاع في منطقة البوكمال على الحدود السورية - العراقية، الأمر الذي دفع القوات الإيرانية إلى ترك موقعها في محيط مدينة البوكمال والتوجه إلى داخل المدينة»، وتعرضت مواقع تابعة للحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني وفصائل عراقية وأفغانية في البوكمال خلال الشهر الجاري إلى قصف من طائرات يعتقد أنها تابعة لإسرائيل.

تركيا تصعد ضد السعودية والإمارات في ملفات ليبيا واليمن وإيران وخاشقجي

أنقرة - «القدس العربي»:
مع تصاعد الهجوم السعودي - الإماراتي على تركيا سياسياً واقتصادياً وإعلامياً، صعدت أنقرة بشكل لافت في الآونة الأخيرة من ضغوطها على هذا المحور في ملفات ليبيا واليمن وإيران وقضية قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، إلى جانب رفع منسوب خطاها الرسمي والإعلامي، وفي الأشهر الأخيرة صعدت السعودية والإمارات من خطواتها ضد تركيا في كثير من مناطق الخلاف في الإقليم، وسدت حملات إعلامية غير مسبوقة تشنها وسائل الإعلام التابعة للدولتين تهدف إلى إنهاء السيادة الخليجية في تركيا وضرب الاقتصاد التركي، فيما تنهم مصادر تركية غير رسمية بالبلدين بالقيام بمؤامرات داخلية وخارجية تهدف إلى الإطاحة بالرئيس رجب طيب أردوغان. مصادر خاصة أكدت «القدس العربي»، أمس الأربعاء، أن تعليمات واضحة أصدرتها الجهات الرسمية التركية إلى وسائل الإعلام التركية، لا سيما الناطقة بالعربية والإنكليزية، تفيد بتصعيد خطاها ضد السعودية والإمارات ومصر، رداً على التصعيد الكبير في الخطاب الإعلامي لهذه الدول ضد تركيا». وفي ظل التوتر غير السويق بين الرياض وطهران، وعلى الرغم من أن تركيا لم تدعم سابقاً أي موقف

إيراني ضد السعودية، إلا أن خطابها في الأيام الأخيرة يشير إلى أنها تسعى لإيصال رسالة للرياض بأن سياسياتها العدائية ضد تركيا لن تبقى لها حليفاً يقف إلى جانبها في حال اشتبكت بشكل مباشر مع إيران، وأن الحماية الأمريكية أثبتت فشلها، لا سيما عقب الهجوم الأخير على منشآت أرامكو في السعودية. «أرامكو»، وأكدت على «أهمية تجنب كل الخطوات الاستفزازية التي من شأنها إلحاق الضرر بالأمن والاستقرار في المنطقة والخليج»، إلا أن الموقف الأخرى وضوحاً عبر عنه أردوغان عندما سئل عن الموقف التركي على هامش القمة الثلاثية التي عقدت في أنقرة، الإثنين، وهو ما ولد ردود فعل سعودية غاضبة. وقال أردوغان في رده: «علينا التمعّن في كيفية بدء الصراع في اليمن، وهذا البلد دُمّر بالكامل، فمن تسبب في ذلك»، مضيفاً: «بالطبع، مع حدوث كل هذا الدمار، بدأ اليمنيون يتخذون استعداداتهم باستمرار، لا تتبنى رؤية مثل هذه التطورات، ولكن مع ذلك علينا التفكير بكيفية إعادة أعمار وإحياء اليمن»، حيث اعتبر السعوديون أن أردوغان بهذا التصريح أراد أن يوصل رسالة بشأن الهجمات هي نتيجة طبيعية للحرب في اليمن، رئيس تحرير صحيفة «بني شفق» التركية، إبراهيم قراغول، كتب في مقال له، الأربعاء:

اعتبره «يعرض الفتيات للاستغلال الجنسي والدعارة» تقرير رسمي مغربي يتهم شبكات بعرض قاصرات للزواج بأجانب مقابل المال

الرباط - من أحمد بن الطاهر:
اتهم تقرير مغربي رسمي، أمس الأربعاء، شبكات منظمة، بعرض فتيات قاصرات للزواج بأجانب، مقابل المال. جاء ذلك في إطار عرض تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (حكومي)، حول ظاهرة «ترويج القاصرات»، خلال ندوة، الأربعاء، في العاصمة الرباط. وتحدث التقرير عن وجود «نواج» بواسطة عقود مبرمة بين رجال يعيشون في الغالب خارج المغرب، وأوصى المجلس في تقريره بتسريع الجهود التي بدأت بالفعل

وأولياء الفتيات القاصرات، مقابل الحصول على مبالغ مالية». وأضاف: «هناك شبكات لوسطاء يملكون لوائح حقيقية لفتيات جاهزات للعرض في السوق». واعتبر المجلس أن «هذا النوع من الزواج يُعرض الفتيات للاستغلال الجنسي، في إطار شبكات للدعارة والعمل القسري». وفي تصريح على هامش عرض التقرير، قال رضى الشامي، رئيس المجلس، للألس ما زالت ظاهرة تزويج القاصرات منتشرة في المجتمع المغربي بشكل مقلق، ولا بد من القضاء عليها نهائياً. وأوصى المجلس في تقريره بتسريع الجهود التي بدأت بالفعل

النظام السوري يواصل التصعيد في إدلب وقيادات معارضة تعتبر قمة أنقرة «ملغمة»

اردوغان يهدد بالمضي منفرداً بـ «تأسيس المنطقة الآمنة لتستوعب 4 ملايين سوري»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تدل تصريحات المسؤولين الأتراك على تعثر أنقرة في التوصل إلى فرصتها المنتظرة، التي تتيح لها إرساء القواعد الأولى للمنطقة «الآمنة»، شرقي الفرات وخاصة بعد خطاب الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس الأربعاء، الذي توعد من جديد بإنشاء المنطقة المزمعة شمالي سوريا، منفرداً، إن لم يتوصل الطرفان معاً لانفراجة أو تسوية ثنائية تركية - أمريكية، توضح معالم الخريطة قريباً، وذلك في أعقاب قمة ثلاثية احتضنتها العاصمة التركية أنقرة ليحتضن ملاف إدلب والحلول السياسية السورية، بين رؤساء تركيا وروسيا وايران، وهي قمة لاقت نقداً وجدلاً واسعاً، بعدما تركت الباب موارياً دون حسم الملفات التي انعقدت من أجلها، حيث وصفها قيادات من المعارضة السورية بـ«المنغمة والمغومة»، بينما يتواصل التصعيد في إدلب وأريافها من قبل النظام السوري.

إنذار جديد

وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، إن بلاده ستفعل خطتها بخصوص المنطقة الآمنة شمالي سوريا، إن لم يتم التوصل إلى نتيجة خلال أسبوعين، لافتاً خلال مناسبة افتتاح العام الدراسي الجامعي، استغلها لتوجيه إنذار جديد للإدارة الأمريكية، قائلاً «إن تركيا لم تعد مطمئنة التصريحات بشأن المنطقة الآمنة في سوريا» داعياً إلى إجراءات ملموسة على الأرض.

واعتبر اردوغان أن «ربع الأراضي السورية تخضع لاحتلال تنظيم «بي ب ك/ بي بي كا» الإرهابي، ورأينا أن شركاءنا أيضاً يتقاسمون معنا المخاوف نفسها حيال انتشار هذا التنظيم في مناطق شرق الفرات»، وحول القمة الثلاثية خلاياه التي لا تزال تشن الهجمات بشكل شبه يومي، مستهدفة أنقرة، أوضح الرئيس التركي أن الرؤساء «اتخذوا قرارات مهمة جداً لحل الأزمة الإنسانية



عائلة سورية نازحة تقطن في مخيم الهول

خالية من السلاح الثقيل، وتحديد مسار الدوريات التركية الروسية المشتركة، إضافة إلى إبعاد الشخصيات المصنفة على لوائح الإرهاب الدولية». مضيفاً عبر حسابه الرسمي على موقع التوتير ان الثلاثي وافق على «دخول الحكومة السورية المؤقتة إلى المنطقة، وتقديم الخدمات واستئناف الدعم الإنساني الدولي، واستكمال

الخطوات النهائية بما يخص اللجنة الدستورية ووضع قانون انتخابات جديد، مشيراً إلى أن «أي رفض أو عرقلة للاتفاق من قبل جبهة المعارضة أو حراس الدين أو أنصار التوحيد سيكون فرصة لإعلان حرب جديدة، وربما ستكون أمام سيناريو مشابهة لمدينة خان شيخون و50 بلدة أخرى في ريفي حماة وادلب»، ويحث القمة الثلاثية بين ضامني

استانا، وفق الأجنحة المجدولة كلاً من «ملف وقف إطلاق النار في المنطقة الآمنة ومنطقة خفض التصعيد - اللجنة الدستورية والجهود اللازمة لتحقيق تقدم نهائي فيها - الملف الإنساني من لاجئين ونازحين - ملف إعادة الإعمار» فيما يتوضح ان الاخرقاق الوحيد الذي ربما أعلن عنه، خوفاً من تكرار فشل الاجتماعات الرئيسية، يخص الملف الدستوري، وهو ما عبر

لا تهتدة

ميدانياً، لم يعكس الاجتماع الثلاثي عن أي تهتدة على أرض الواقع، حيث جددت قوات النظام قصفها الصاروخي الأربعة على منطقة خفض التصعيد، واستهدفت بالقذائف الصاروخية «كفر تيل والشيخ مصطفي ومعة حرمة وحيش»، كما نفذت قوات النظام سلسلة جديدة من القصف البري مستهدفة بالقذائف الصاروخية أماكن في ام صير وترملا وعمرزيتا ومعة حرمة والشيخ مصطفي والنقير بريف إدلب الجنوبي، ووقق المرصد السوري لحقوق الإنسان قصف «الحوجة» في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي، من جهتها ردت فصائل المعارضة المسلحة بعدة قذائف صاروخية على قرية الرصيف الخاضعة لسيطرة قوات النظام بريف حماة الغربي.

عمليات النظام في إدلب

تسببت في نزوح نصف مليون مدني

■ أنقرة - «القدس العربي»: كشف رئيس لجنة التحقيق بشأن سوريا، باولو سيرجيو بينيرو، خلال مداخلة له حول سوريا في جلسة مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة، أن «عمليات النظام في إدلب تسببت بنزوح نصف مليون مدني». وأضاف أن العديد من النازحين يعيشون في ظروف سيئة ويتأمنون في العراق، لافتاً إلى أن منطقة خفض التصعيد شمال سورية تحولت إلى ساحة معركة، مستطرداً أن النساء والأطفال هم الأكثر تضرراً بالحملة العسكرية.

وأردف حسب الائتلاف السوري المعارض أن المستشفيات الطبية تعرّضت لدمار كبير، مشيراً إلى أن عملية نظام الأسد في إدلب ألحقت دماراً واسعاً في البنى التحتية، وكانت الشبكة السورية لحقوق الإنسان قد ذكرت في تقرير لها، أن قوات حلف النظام وروسيا تعمدت منذ بدء الحملة العسكرية الأخيرة في 26 نيسان/أبريل 2019، قصف وتدمير أكبر قدر ممكن من المسكن، وخاصة المنشآت الحيوية الواقعة في منطقة خفض التصعيد شمال سوريا.

روسيا تتهم واشنطن بمنع إخلاء اللاجئين

من مخيم الركبان

■ موسكو - أ ف ب: اتهمت روسيا الولايات المتحدة أمس الأربعاء بمنع إخلاء مخيم للاجئين في جنوب سوريا ووصفت الأمم المتحدة الظروف المعيشية فيه بأنه «حرجة»، ووصف الجيش الروسي مخيم الركبان بأنه «مخيم الموت»، ويقع المخيم المغرول الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة في منطقة صحراوية قرب الحدود الأردنية.

وحسب موسكو، التي تدعم النظام السوري، من المقرر أن تبدأ عملية إخلاء المخيم التي تقودها الأمم المتحدة في 27 أيلول/سبتمبر لنقل آلاف اللاجئين إلى منطقة تسيطر عليها الحكومة السورية. إلا أن الجنرال الروسي ميخائيل ميزنتسيف صرح في مؤتمر صحفي أن عملية الإخلاء «على وشك الانتهاء بسبب استقراوات المقاتلين الخاصين لسيطرة الولايات المتحدة». وحسب الجيش الروسي فقد رفض المقاتلون ضمان أمن قوافل الإخلاء واتخذوا جزءاً من المساعدات الإنسانية التي تم توزيعها في المخيم، وحذرت جماعات حقوقية من أن المدنيين العائدين إلى مناطق النظام قد يواجهون الاعتقال أو التجنيد. ونكرت الأمم المتحدة أنها أرسلت مساعدات إلى مخيم الركبان هذا الشهر، في أول دفع مساعدات منذ شباط/فبراير، وحسب الأمم المتحدة لا يزال نحو 12700 لاجئ في المخيم الواقع بالقرب من قاعدة يستخدمها التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. ونكرت سوريا وروسيا في شباط/فبراير أنها فتحتا مرات للرحول من المخيم ودعا السكان إلى مغادرته.

التنظيم يهدد التجار في ريف دير الزور برسائل «إدفعوا الزكاة»

نساء «الدولة» يقمن بهجمات وعمليات طعن ضد خصومهن في مخيم الهول

أنطاكية - ريف دير الزور - «القدس العربي»:

على الرغم من إعلان التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية «قسد»، القضاء على تنظيم «الدولة» في شهر آذار/مارس الماضي، بعد السيطرة على آخر معاقله في الباغوز شرقي سوريا، إلا ان التنظيم لازال ينشط في مناطق «قسد» عبر خلاياه التي لا تزال تشن الهجمات بشكل شبه يومي، مستهدفة عناصر «قسد» والمتعاملين معها في مناطق الرقة والحسكة ودير الزور.

41 هجوماً شنته خلايا تنظيم «الدولة» في أرياف دير الزور فقط، خلال الفترة ما بين 4 آب/أغسطس 2019 - لغاية 14 أيلول/سبتمبر من العام نفسه، حصدت تلك الهجمات ما يقارب 52 شخصاً بين قتيل وجريح من عناصر «قسد» والمتعاملين معها .

قوات التحالف وحليفاتها «قسد» هي الأخرى كتفت من عملياتها أيضاً ضد عناصر التنظيم، حيث قامت بأكثر من 35 انزلاً و عملية دم في مناطق دير الزور وحدها، واستفرت عن اعتقال العشرات من الأشخاص المشتبه بهم خلايا للتنظيم، بعضهم من الجنسية العراقية والأغلبية من السوريين، كما قامت بنش حملة عسكرية في مناطق في بادية الروضه بالقرب من الحدود العراقية - السورية منذ أيام عدة، تمكنت من خلالها القوات المشتركة وبمساندة طيران التحالف، من مدهامة إحدى نقاط تمرکز التنظيم واشتبكت مع مجموعة من عناصره وأسفرت الاشتباكات عن مقتل قيادي لبني كبير في التنظيم، وتعتبر بادية الروضه الواقعة جنوب شرقي الحسكة وشمال شرقي دير الزور منطقة غير مسيطر عليها من قبل أحد، لذلك تلجأ مجموعات من التنظيم للتمرکز فيها، والإطلاق منها نحو شن هجمات بالداخل العراقي والسوري .

ولا يزال تنظيم «الدولة» يصول ويجول في أرياف دير الزور

الخاصة ل- «قسد» ولكن بأساليب أخرى، حيث نشر عناصر التنظيم منشورات تحتوي على أسماء أشخاص من المضمين له «قسد» ومن المتعاملين معها في بعض البلديات في ريف دير الزور، مهدت هؤلاء بضرورة «التوبة من الردة» وترك «قسد» ووظائفها، وبالفعل وجدت تلك المنشورات التي تحمل بالعنوان العريض اسم «الدولة الإسلامية - ولاية الخير - ديوان الأمن»، وجدت أذناً صاغية من بعض الأشخاص الذين تجمعوا في المساجد وأعلنوا البراءة من قسد، خشية استهداف خلايا التنظيم لهم كما حصل في بلدة الجرذني بريف دير الزور الشرقي .

عناصر التنظيم وصلت بهم الجراة لمطالبة بعض التجار وأصحاب المحلات ورووس الاموال في ريف دير الزور بضرورة دفع الزكاة للتنظيم، والا فالجزاء استهدفهم في اماكن عملهم، والتهديد وصل لاهالي مدينة البصرة وذيبيان والحواليج والجرذني وأبو جردوب عبر رسائل SMS نصية على موبيلات الأشخاص المستهدفين، وعبر نشرات تحمل أسماء هؤلاء وفي طياتها الوعيد والتهديد ان امتنعوا عن ذلك. وإلى الآن لم يتكرر التنظيم كيفية الدفع واين سيتم الدفع، ليترك التجار واصحاب الاعنام في حالة خوف من الانتقام، مما دفع ببعضهم للالتزام المنازل وإغلاق المحلات .

عمليات خلايا التنظيم لم تقتصر فقط في المناطق المأهولة بالسكان بل تعدتها لداخل مخيم الهول الذي يحوي ما يقارب 71 ألف شخص، منهم 30 ألفاً لاجئاً عراقياً، وقرابة 30 ألف نازح سوري، إلى جانب أكثر من 110 آلاف شخص من عائلات تنظيم «الدولة» جلبهم نساء واطفال ينتمون لـ 54 دولة آسيوية وأوروبية، وفق إدارة المخيم.

عمليات الانتقام داخل مخيم الهول باتت نفذها نساء من التنظيم من المحتجزات داخله، حيث طالت عدداً كبيراً من الأشخاص من بينهم نساء أيضاً وعناصر من «الاسلايش» الأمني.

رأى أن وجود مبعوث أمريكي في بيروت هو جزء من مفاوضات «صفقة القرن»

الطفيلي: هجوم الرئيس اللبناني على «العثمانيين»

لخدمة الحملة على تركيا

الجمعة الماضي، أن واشنطن ستواصل الضغوط على «حزب الله»، لوقف تمويله، وأضاف الطفيلي أن «واشنطن تعرف أن خطواتها لا تصفحها (حزب الله)، لعلمها بوجود خيارات واسعة بين يديه وأبوابه مفتحة على بدائل متعددة»، وتابع: «ليس من مصلحة أمريكا والصهيانية حالياً إضعاف الحزب وهز شبكاته، في وقت يقوم فيه بمهمة حماية الحدود الشمالية للعدو (حدود لبنان جنوباً مع إسرائيل)»، ورأى أن «لبنان عملياً تحت سيطرة حزب الله المباشرة، ويبدو مغالِق كل أبواب بعيدا (المقر الرئاسي) والسراي (مقر الحكومة) والجلس النيابي (البرلمان)»، واستطرد: «من شاء من هؤلاء أن يحتفظ بموقعه في السلطة عليه أن يلتزم بسياسة الحزب، ويركع أمام طهران»، ورأى الطفيلي أن «صفقة القرن الصهيوئيتية هي بند أساسي في المفاوضات بين أمريكا وايران، ووجود شبيكتك في بيروت هو جزء من هذه المفاوضات»، و«صفقة القرن» هو اسم إعلامي لخطة أمريكية مرتقبة لتسوية سياسية في الشرق الأوسط، ويتردد أنها تقوم على إجبار الفلسطينيين على تقديم تنازلات محققة لصالح إسرائيل، خاصة بشأن وضع مدينة القدس المحتلة وحق عودة اللاجئين وحدود الدولة الفلسطينية المأمولة، ووصل مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى، ديفيد شينكر، لبنان، الإثنين الماضي، بعد تسلمه ملف المفاوضات بين بيروت و تل أبيب بشأن ترسيم الحدود البرية والبحرية بين الجانبين.



الشيخ صبحي الطفيلي

الأول من سبتمبر/ أيلول الجاري، بصواريخ آلية عسكرية شمالي إسرائيل، وهو ما رد عليه الجيش الإسرائيلي بقصف بلدات لبنانية حدودية، وعن ضد تركيا العائدة حديثاً إلى صلاتها الإسلامية، والمدافعة عن شعوبها، والماندية بضرورة جمع الكلمة، ونهوض الأمة من جديد»، ومضى قائلاً إن «تصريح رئيس الجمهورية هذا يبدغ (مشاعر) إيران والخليج ويسسي مصر (الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي)، وبثمة تسهيلة أنشطة مالية للحزب، وأعلن مساعد وزير الخزانة الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب، مارشال بيلينغلسيا، غارة إسرائيلية في سوريا، قصف الحزب، في

بيروت - الأناضول: اعتبر أول أمين عام لمحزب الله اللبناني، الشيخ صبحي الطفيلي (1989 - 1991)، أن واشنطن لا تستهدف في الحقيقة إضعاف «حزب الله»، وأن التصعيد الأخير بين الجانبين جزء من «حوار البواخر» في الخليج بين الولايات المتحدة وايران، ورأى الطفيلي (71 عاماً)، وفي مقابلة أن التصريحات الأخيرة للرئيس اللبناني ميشال عون ضد الدولة العثمانية تأتي ضمن حملة اقليمية جارحة ضد تركيا المدافعة عن الشعوب الإسلامية، وعشية الاحتفال بالذكرى الثوية لتأسيس لبنان، الشهر الجاري، أطلق الرئيس اللبناني، سلسلة تغريدات عبر «تويتر»، وصف في إحداها ممارسات الدولة العثمانية بـ«الإهابية»، واتهمها بـ«إنكاد الفئ الطائفية وقتل مئات الآلاف من اللبنانيين»، وأشارت تلك التغريدة موجة انتقادات واسعة في لبنان.

ورأى أن «تأييد رئيس الجمهورية لنتائج الحملة الصليبية على المنطقة هو جزء من ثقافة جنود تلك الحملة، وجزء من الحملة الإقليمية الحالية ضد تركيا العائدة حديثاً إلى صلاتها الإسلامية، والمدافعة عن شعوبها، والماندية بضرورة جمع الكلمة، ونهوض الأمة من جديد»، ومضى قائلاً إن «تصريح رئيس الجمهورية هذا يبدغ (مشاعر) إيران والخليج ويسسي مصر (الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي)، وبثمة تسهيلة أنشطة مالية للحزب، وأعلن مساعد وزير الخزانة الأمريكي لشؤون مكافحة الإرهاب، مارشال بيلينغلسيا، غارة إسرائيلية في سوريا، قصف الحزب، في

له العديد من الصور والفيديوهات لمناطق وأشخاص كان يقوم بتصويرهم في لبنان منها صورة لتجمع أشخاص في بيروت وصورة لإحدى خيم توزيع الطعام في حارة صيدا، وشرح بأن الخيمة مخصصة لتوزيع الطعام بمناسبة ذكرى عاشوراء وأعلمه ان هذه الأماكن صيد شمين وان استهدافها يجتاح إلى قبيلة يدوية فقط.

- تداول مع كادر تنظيم داعش في سوريا في موضوع شراء أسلحة حربية من لبنان. - أوقف بتاريخ 2019/9/9 قبل تكليفه بأي عمل أمني لصالح تنظيم داعش من قبل الكادر في التنظيم في سوريا الذي كان يتواصل معه. اجيل الموقوف إلى القضاء المختص بناءً لإشارته.

على صعيد آخر، أعلنت قيادة الجيش أن دورية من القوات البحرية في الجيش اللبناني أوقفت على بعد 15 ميلاً بحرياً من الشاطئ الممتد بين أنفة والقلمون، مركباً أثناء محاولته مغادرة المياه الإقليمية اللبنانية بطريقة غير شرعية، وعلى متنه 41 شخصاً (17 رجلاً، 14 امرأة و10 أطفال) من الجنسيين اللبنانية واللبنانية السورية.

الجيش أوقف مركباً في البحر على متنه 41 شخصاً يغادرون البلاد

لبنان: توقيف خبير من تنظيم «الدولة»

في إعداد الأحزمة الناسفة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في وقت يسود الاستقرار الأمني في لبنان وتغيب الأعمال الإرهابية والتفجيرات التي استهدفت عدداً من المناطق اللبنانية واسمياً الضاحية الجنوبية معقل حزب الله وخصوصاً في الفترة التي ذهب فيها للقتال في سوريا، فإن العمل الأمني الوقائي مستمر وأثمر إلقاء القبض على نازح سوري ينتمي إلى تنظيم داعش وهو خبير في إعداد الأحزمة الناسفة، وكان يرى في استهداف التجمعات الشيعية في ذكرى عاشوراء صيداً عميقاً.

هذا ما كشفت عنه المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي أوردت في بيان انه «في إطار عمليات الأمن الوقائي والاستباقية الجارية من قبل فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي، لجهة متابعة نشاطات الخلايا الإرهابية، وبخاصة تلك المرتبطة بتنظيم «داعش» ونتيجة للجهود الاستعلامية والميدانية، تمكن هذا الفرع من رصد وتحديد

هوية شخص ينتمي إلى التنظيم المذكور، وتوقيفه في حارة صيدا، ويدعى: ج. ب. (مواليد عام 1999، سوري). بالتحقيق معه اعترف بما يلي:

- بتاريخ 2017/10/7 دخل الاراضي اللبنانية برفقة شقيقه بطريقة غير شرعية. وخلال سيطرة داعش على المنطقة التي كان يقم فيها تأثر بفكر التنظيم والتحق به وتابع دورة شرعية. - قاتل في صفوف تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي لمدة سنتين حتى إصابته بشظية في بطنه فتحوّل إلى العمل الإداري في التنظيم. - خبير في إعداد أحزمة ناسفة واستخدامها. - بعد قدومه إلى لبنان انزل تطبيقات الانترنت لمتابعة أخبار واصدارات التنظيم. - قام بالتواصل مع العديد من الذين يحملون فكر داعش وتبادل معهم مواد واصدارات واشترك بالعديد من المجموعات التي تعنى بنشر أخبار داعش وأخرى دينية. - منذ فترة قصيرة تواصل مع أحد كوادر التنظيم في سوريا عبر الانترنت وأرسل

نتائج شبه نهائية في الانتخابات الإسرائيلية «أزرق - أبيض» تجاوز «الليكود» بمقعد والمشاركة القوة الثالثة



بنيامين نتانياهو

بيني غانتس

أفيغدور ليبرمان، تقلصت قاعدته الانتخابية، واستمر هذا التقلص في هذه الانتخابات..
لكن بن استدرك أن «نتانياهو ما زال في الحكم وموارد الدولة بحوزته والنتيجة النهائية قد تميل لصالحه أكثر من العيانت الانتخابية. ويوجد بحوزة نتانياهو ما يمكن أن يطرحه على فارين محتملين من معسكر الخصم». ويضيف الواف بن «رغم ذلك، نتانياهو طلب تفويضاً واضحاً من الناخبين ولم يحصل عليه. ويدرك ذلك السياسيون، وزعماء الدول العظمى، والمستشار القضائي للحكومة وقادة أجهزة الأمن أيضاً، جميعهم يرون ضعفه ويردون بالشكل اللائق». وأضاف أن نتانياهو حول الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، «من صديقه الأفضل إلى عدو إسرائيل، الذي يريد فرض «صفقة القرن» والتحدت مع زعماء إيران وقال نتانياهو «فقط أنا أعرف كيف أقف في وجهه».

حكومة وحدة وطنية

في المقابل يواجه حزب «الليكود» و«أزرق أبيض» صعوبات جديدة في تشكيل حكومة إسرائيلية، جديدة، استناداً إلى النتائج شبه النهائية. وبالنظر إلى كافة الاحتمالات الممكنة لتشكيل حكومة جديدة، فإن تحليلات نشرتها صحيفة «هآرتس» تشير إلى أن الأعلى من بينها هو تشكيل حكومة وحدة تجمع الحزبين الكبيرين، بدرجة احتمالية متوسطة، رغم عقبات كثيرة تمنع ذلك، أو التوجه إلى انتخابات جديدة. أما باقي السيناريوهات، فقد جرى اعتبارها على أنها ذات احتمالات ضئيلة. وفي المقابل، فإنه من

ليس أكيداً، وسيستخدم ريفلين ترجيح رأي واسع هذه المرة، وسيحقق مع الكتل قبل المشاورات وخلالها وبعداً، وسيسعى لمعرفة ليس فقط بمن سيصون، وإنما أمور كثيرة أخرى، وسيسعى إلى تشكيل حكومة وحدة، وبرايه ستكون هذه حرباً بشعة ونازفة، لأن نتانياهو ملزم بأن يكون رئيس حكومة، وإذا أراد مواصلة الهروب من العدالة، ومن خلال القضاء على جهاز إنفاذ القانون والقضاء». وحسب كسييت، فإن «أزرق - أبيض» لن يسمح بذلك، وسيسعى إلى حكومة وحدة، إلى حين اتخاذ قرار بتقديم لوائح اتهام ضد نتانياهو، أو عدم تقديمها.

كما رأى رئيس تحرير صحيفة «هآرتس»، الواف بن، أن نتانياهو تلقى ضربة قوية من الإسرائيليين، لأنه لم يحظ بأغلبية صلبة لاستمرار حكمه وتخليصه من لوائح اتهام.

وتابع «لقد قام نتانياهو عندما حل الكنيست، في نهاية أيار/ مايو الماضي، ورهانه فشل. ومنذ أن تركه

أن احتمال أن يشكل نتانياهو ائتلاف حصانة مؤلفاً من 61 مقعداً في الكنيست ضئيل جداً، وحتى أنه غير موجود». كذلك رأى أن احتمال حل الكنيست مرة ثانية والتوجه إلى انتخابات ثالثة غير قائم، كما أن إمكانية انتقال نائبين من المعسكر الآخر والانضمام إلى معسكر نتانياهو «لم تعد قائمة»، واعتبر بن كسييت أن «هذه الاستنتاجات الثلاثة تتراكم لتقول إن احتمال أن يكون بنيامين نتانياهو رئيس الحكومة القادم ضئيل، وحتى ضئيل جداً. معللاً ذلك بالقول إنه ليس لديه ما يمكن أن يشكل رافعة، وليس هناك من يمكن أن يمارس ضغطاً عليه. انتهت الأراب من جعلته».

لكن كسييت اعتبر أن «لا شيء منتهى ونتانياهو لن يستسلم حتى بعد أن ينتهي كل شيء». ويتابع «النتائج الحقيقية يمكن أن تجعله بحجم أزرق - أبيض، وربما أكثر بمقعد واحد. وهذا سيسمح للرئيس ريفلين بتكليفه بتشكيل الحكومة. لكن هذا

حزب «يسرائيل بيتينو» برئاسة أفيدور ليبرمان، أو كتلة «العمل - غيشير» برئاسة عمير بيرتس، إلى حكومة محتملة برئاسة نتانياهو.

وأثر تصريحات ليبرمان المتكررة حول وجوب تشكيل حكومة وحدة، تجمع الليكود وكتلة «أزرق - أبيض»، برئاسة بني غانتس، و«يسرائيل بيتينو»، ورفض مشاركة الحريديم فيها، رأى المحلل السياسي في صحيفة «معاريف»، بن كسييت أنه «إذا كان في إمكان نواب العمل - غيشير (الستة) جلب الخلاص لنتانياهو، فإنه سيوافق على منح عمير (بيرتس) وأورلي (ليني أيبكاسيس، رئيسة «غيشير» ليس نصف الملكة، وإنما الملكة كلها».

ويضيف نتانياهو يريد شيئاً واحداً في المقابل، وهو الحصانة. ويصعب أن أصدق أنه سيكون هناك زبائن لهذه البضاعة، لكننا نعلمنا أن كل شيء ممكن في إسرائيل». إلا أن كسييت، الذي استند تحليله إلى العيانت الانتخابية، أشار إلى أنه «على ما يبدو

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت نتائج الانتخابات العامة في إسرائيل عن حالة تعادل بين الحزب الحاكم «الليكود» وبين الحزب المعارض «أزرق - أبيض» مع فاروق طفيف للخير، فيما تبين أيضاً أن مهمة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو في تشكيل حكومة جديدة باتت مهمة أصعب مما كان عليه الحال في الانتخابات الماضية قبل شهر التي أعيدت لفشله في هذه المهمة. وفيما فاز «الليكود» بـ 31 مقعداً فاز «أزرق - أبيض» بـ 32 مقعداً، وحافظت القائمة المشتركة على نتيجتها الأخيرة، وحصلت على 13 مقعداً، مقابل 9 مقاعد لكل من «شاس» و«يسرائيل بيتينو»، بينما حصل «يهדות هنتورا» على 8 مقاعد، و«إلى اليمين» 7 مقاعد، و«العمل - غيشير» 6 مقاعد، و«المعسكر الديمقراطي» 5 مقاعد.

وبالمثل حصل معسكر اليمين على 56 مقعداً، مقابل 42 مقعداً للمعسكر «الوسط - اليسار» برئاسة بني غانتس دون المشتركة. وستبدأ اليوم الخميس عملية عد المغلفات المزدوجة وهي خاصة بأصوات الجنود في الجيش والسجناء والمرضى في المستشفيات والمعاقين محدودى الحركة الذين صوتوا في صناديق خاصة. إضافة إلى الممثلين الدبلوماسيين الإسرائيليين خارج البلاد، وربما تسبب تغييراً طفيفاً في توزيع المقاعد.

يذكر أن عدد الأصوات في المغلفات المزدوجة في الانتخابات التي جرت في نيسان/ أبريل الماضي كان يقدر بنحو 200 ألف صوت. وحسب الحصيلة شبه النهائية فإن المشتركة هي القوة الثالثة في الكنيست والأولى في البلدات العربية.

السؤال الأبرز

والسؤال الأبرز في الحلبة السياسية الإسرائيلية غداً يوم الانتخابات هو هل سينجح نتانياهو في تشكيل حكومة ضيقة وبيمينية منطرفة تستند إلى 61 عضو كنيست أو أكثر أم أن عهد نتانياهو انتهى وسيضطر إلى الاعتزال؟ وتشكيل الحكومة ليس مرتبطاً فقط، بالائتلاف المذكور من 61 عضو كنيست، وإنما أن توافق جميع مركبات ائتلاف كهذا على سن قانون الحصانة من أجل منع محاكمة نتانياهو، الذي سيخضع لجلسة استجواب مطولة لدى المستشار القضائي للحكومة، أفيغاي مندلبليت، يومي الثاني والثالث من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

وتفيد النتائج بأن معسكر أحزاب اليمين واليمينيين المتزمتين الحريديم حصل على 56 مقعداً في الكنيست، مما يعني أن نتانياهو لن يتمكن من تشكيل حكومة. ورغم ذلك استمر تردد سيارايوهات حول انضمام

الناصرة - «القدس العربي»

وديع عوادة:

رغم أن الصورة الانتخابية في إسرائيل لم تنجل بكامل تفاصيلها بعد، لكن هناك جملة أمور مؤكدة منها فشل رئيس حكومة الاحتلال ورئيس «الليكود» بنيامين نتانياهو في تزييه المواطنين العرب وإبعادهم عن صناديق الاقتراع.

حاول نتانياهو ذلك يوماً بعد يوم بواسطة كاميرات مراقبة وإرسال مراقبين مسلحين وشن هجمات متتالية لنزع شرعيتهم وتحولهم إلى فزاعة ومادة لتهميش اليهود على العرب بصفتهم «طابورا خامسا» يستعدون لقتل الإسرائيليين بساءهم وأبناءهم».

وتعتبر هذه الحملات على المواطنين العرب (17% جزءاً من استراتيجية سياسية - انتخابية ورؤية أيديولوجية لدى نتانياهو منذ ولاية الأولى عام 1996. وقتها وعقب اغتيال رئيس حكومة إسرائيل الراحل اسحق رابين عام 1995 على خلفية تحريض اليمين والمستوطنين عليه وبمشاركة نتانياهو نفسه لتوقيعه اتفاق أوسلو عام 1993 أطلق نتانياهو حملته الانتخابية الأولى تحت عنوان «نتانياهو جيد لليهود»، وفي الانتخابات السابقة في أربيل/ نيسان الماضي كسر نتانياهو تحريضه على الأحزاب العربية ملوحاً بهم فزاعة لتهريب اليهود ودفنهم للاصطاف خلفه بصفته سيد الأمن» الأول.

وهكذا في جولات الانتخابية السابقة عام 2009 وفي 2015 حيث يبادر في يوم الانتخابات للفوز بصوت عالٍ ودرامي مخاطب العرائز لدى اليهود بشأن العرب «يتدفقون على صناديق الاقتراع زرافات زرافات وبالخافات».

وهناك محلولون كثر اعتبروا أن تلك المغولة رجحت الكفة لصالح حزبه «الليكود» وأوصلته إلى سدة الحكم. وهذه المرة أيضاً استل نتانياهو فكرة كاميرات المراقبة لمنع العرب من «سرقة الانتخابات» وتزوير النتائج، وهذا ما فعله في الانتخابات الماضية قبل شهر حيث أرسل «الليكود» 1200 مراقب مدججين بالكاميرات، ولاحقاً اعترف قادة كبار فيهم أنهم رغبوا بخفض نسبة التصويت لدى العرب ونجحوا بذلك، لافتين إلى التآثر الباطن لذلك في عملية توزيع المقاعد وتحديد النتائج النهائية للانتخابات، خاصة في ظل حالة التعادل الشديد بين القطبين المتنافسين «الليكود» و«أزرق - أبيض».

وبعد فشله في تشريع قانون لتثبيت هذه الكاميرات في صناديق الاقتراع في هذه الانتخابات وإسماح لجنة الانتخابات المركزية بتصوير عملية فرز الأصوات فقط صعّد نتانياهو تحريضه الدومي لدرجة القول

غزة - «القدس العربي»:

عقلت حركة فتح وحماس على نتائج الانتخابات الإسرائيلية التي انتهت ليل أول من أمس الثلاثاء، وأظهرت وجود تقارب بين معسكري اليمين والوسط، وصعوبة تشكيل أي منهم حكومة إسرائيلية جديدة، على غرار الانتخابات التي أجريت في أربيل/ نيسان الماضي. وكتب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ، معللاً على تلك النتائج في تغريدة له على موقع «تويتر» يقول «بعد النتائج الأولية للانتخابات الإسرائيلية، تؤكد على موقفنا الثابت بأنها شأن داخلي إسرائيلي، وأضاف «نبحث عن شريك حقيقي للسلام بيني الاحتلال ويؤمن بحل الدولتين، وفقاً لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة».

الطبيبي يكشف عن اتصالات بين «المشركة» و«أزرق - أبيض»



أحمد الطبيبي

الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت النائب عن القائمة العربية المشتركة أحمد الطبيبي، أمس الأربعاء، عن اتصالات جرت خلال الساعات الماضية مع حزب أزرق-أبيض بقيادة بني غانتس، وقال في حديث للإذاعة الإسرائيلية إن غانتس اتصل برئيس القائمة أمين عودة للتفاوض فيما يخص نتائج انتخابات الكنيست واتفق معه على الانضمام لمواصلة الاتصالات.

وأكد الطبيبي أن اتصالات أخرى جرت بين القائمة المشتركة وحزب أزرق - أبيض، مبيناً أن اتصالات مباشرة ستجري أيضاً خلال الساعات المقبلة. وحول النتائج الأولية للانتخابات أكد أن نتانياهو وبشكل عام لا يستطيع تشكيل حكومة بين منطرفة، مضيفاً أن صمده انتهى على الأغلب.

وأشار الطبيبي إلى أن الصورة غير واضحة فيما يتعلق بشكل الحكومة المقبلة، موضحاً أن القرار بيد زعيم حزب «يسرائيل بيتينو»، أفيدور ليبرمان. وأردف أن الاتجاه يسير نحو حكومة وحدة وطنية بين حزب الليكود وأزرق - أبيض يسرائيل بيتينو بدون المتدينين، وذلك في حال ظل ليبرمان على موقفه. وتابع الطبيبي: «لا أحد يستطيع أن يضمن موقف ليبرمان»، مشيراً إلى أن «أحد السيناريوهات التي قد تحدث هو خضوع نتانياهو لابتناز ليبرمان، وإمكانية أن يطرح عليه تناوباً في رئاسة الوزراء».

منذ ولايته الأولى عام 1996 نتانياهو والفلسطينيون في إسرائيل: عداوة تاريخية أعمق من العصابات الانتخابية

نتانياهو شخصياً والوردة في كتابه «مكان تحت الشمس» تعكس ما هو أعمق من محاولة استخدام المواطنين العرب فزاعة دعائية، ففي خطابه أمام حزبه فجر الأربعاء، ساعات بعد إعلان النتائج الأولية، واصل نتانياهو حملته على المواطنين العرب بطريقة غير مباشرة بتأكيد على ضرورة تشكيل حكومة يهودية صهيونية فقط، في إشارة واضحة لاستنتاجهم من أي تشكيلة سياسية جديدة، ويلاحظ أنه فعل ذلك بعد انتهاء الانتخابات والحملات الانتخابية، فواصل بذلك محاولات نزع الشرعية عن المواطنين العرب رغم أن مواطنهم ولدت غداً النكبة وعمرها 71 عاماً.

عناقيد الغضب

استناداً إلى عدة قرائن يستدل أن نتانياهو ينتمي للمعسكر المتطرف المعادي للقيم الديمقراطية والليبرالية داخل «الليكود» الذي يرى بالمواطنين العرب أوطاناً داخلياً وطابورا خامسا». وسبق أن قال عدة مرات في الماضي إن «العرب ليس في الخارج بل هنا في الداخل».

وتضاعفت كراهية نتانياهو للعرب الفلسطينيين في إسرائيل (17%) بعدما نادى أن يخسر المنافسة الأولى على رئاسة الحكومة مقابل ليمون بيريز عام 1996. وقتها فاز نتانياهو على بيريز بفارق نحو 50 ألف صوت فقط (50.1% مقابل 49.9%) ولاحظ وقتذاك أنه كان يوسع المواطنين العرب إسقاطه لو شاركوا في الانتخابات كما يجب ولم يجمعوا عنها احتجاجاً على ارتكاب حكومة إسرائيل بقيادة بيريز مجزرة قانا في جنوب لبنان خلال عدوان «عناقيد الغضب».

ومن وقتها صعّد نتانياهو عمليات شطيطة المواطنين العرب ونزع شرعية مواطنهم مما دفعهم للمشاركة في إسقاطه بالتصويت بنسبة أعلى في انتخابات 1999 ودعم منافسه أيهود باراك الذي تغلب عليه بفارق كبير في انتخابات شخصية مباشرة بينهما، لم تكن هذه الانتخابات شخصية على نتانياهو المتهم بالفساد والحكم منذ عقد ونيف على التوالي في بقائه أم إقصائه عند المواطنين العرب فحسب.

ويدعم غير معلن من السلطة الفلسطينية، الحقيقة أن هذه الانتخابات كلها التي غابت عنها قضايا جوهرية وغيبت القضية الفلسطينية فيها دارت على شخصه وخلافاً للمرة السابقة قال معظم الإسرائيليين إنهم يرغبون بوقف مسيرته نتانياهو السياسية، وربما محاكمته وإرساله خلف القضبان حال إدانته بتهم فساد كثيرة ومنعه من تشريع قانون لتأمين حصانة قضائية له، ولذا هناك من قال إن بني غانتس رئيس «أزرق - أبيض» قد استفاد من هذا السلوك الانتخابي الاحتجاجي ضد نتانياهو.

على صفحة «الليكود» في الفيسبوك بأن العرب ينوون نزع اليهود، متجاهلاً حقيقة كونهم مواطنين في دولة تعرف نفسها دولة يهودية ديمقراطية.

واعترف النائب ميكي زوهر (الليكود) أمس بفشل فكرة الكاميرات وانقلاب السحر على الساحر لأنها حفزت المجتمع العربي على الذهاب لصناديق الاقتراع بنسبة أعلى بعد استفزاز وساس نتانياهو بكرامتهم بتهم التزوير والسرقة والنية بالقتل.

وفي حديث للفتاة 12 قال في هذا السياق إن «حملة الكاميرات» عادت كيدا مرتداً على «الليكود»، وتابع «لغيت علينا هذه الحملة بعدما نجحت «المشركة» باستغلالها لصالحها وبقائع الناخبين العرب بضرورة التناز من نتانياهو». وهناك من يعتقد أن نتانياهو ارتكب خطأ تكتيكياً في تحريضه الفظ والمفرط هذه المرة على كل المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل وليس فقط على نوابهم وأحزابهم، علاوة على بدء التحريض مبكراً وبقر كبير وبطريقة دموية مما تسبب بتسخين الشارع العربي وتحفيزه للمشاركة بالانتخابات المتأثر بما لا يقل عن الرغبة بدعم «المشركة».

النار من نتانياهو

القائمة «المشركة»، التي فازت بـ 13 مقعداً في الانتخابات 2015 تراجعت أحزابها إلى 10 مقاعد في الانتخابات السابقة في الربيع الفائت بعدما تفككت لكتلتين متنافستين وغير متجانستين في داخل كل منها: تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة مع الحركة العربية للتغيير (ستة مقاعد) وتحالف الحركة العربية الموحدة والتجمع الوطني الديمقراطي (أربعة مقاعد). لكن هذه المرة فازت بـ 13 مقعداً ثلاثة مقاعد إضافية) بفضل ارتفاع نسبة المشاركين العرب في الاقتراع لـ 60% بعدما كانت قد بلغت الحضيض في الانتخابات السابقة 49% للمرة الأولى منذ مشاركة العرب الفلسطينيين في انتخابات الكنيست الأولى عام 1949.

ويبدو أن الفضل في ارتفاع التمثيل العربي في الكنيست مرده ليست «المشركة» نفسها لاسيما أن حملتها الانتخابية جاءت متأخرة وملتصحة وبطيئة، إنما للمجتمع العربي الذي رغب بالمساهمة في معاينة نتانياهو وحرمانه من تشكيل حكومة خامسة، حكومة بين منطرف برئاسة، كما أوضح رئيسها النائب أمين عودة، وعبر زميله النائب أحمد الطيبي عن شماتته بـ «الحرص نتانياهو، لفشله في تجاوز عتبة الـ 60 مقعداً من بين 120 مقعداً في الكنيست.

غير أن نظرة تاريخية للجولات الانتخابية في إسرائيل ولعقيدة

في تعليقها على نتائجها

فتح: انتخابات الكنيست شأن إسرائيلي داخلي... وحماس: لا نراهن على أي من إفراناتها

إسرائيل لمواصلة السياسة الاستيطانية العدوانية التوسعية بوسائل مختلفة. وهنا خالد القائمة العربية المشتركة بفوزها واحتلالها الموقع الثالث في تشكيلة «الكنيست» الإسرائيلي الجديد، مؤكداً أن الخريطة السياسية في إسرائيل «دخلت في رحلة تشكيل جديدة صعبة ومعقد بعد فشل نتانياهو ومعسكره اليميني الاستيطاني والعدواني المتطرف والعنصري في اقتراع فوز يوفال له حصانة من تهم الفساد، ويمكنه من تشكيل حكومة مستوطنين معادية للوجود العربي في فلسطين»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن المعسكر المقابل بزعامة غانتس يضر أيضاً في صغفه «قيادة يمينية لا تقل عن نتانياهو تطرفاً، على شاكلة موشيه يعلون صاحب نظرية «محو الذاكرة وكى الوعي العنصرية الغاشية والمدافع عن الاستيطان».

وأضاف «بغض النظر عن سيقود الكيان الصهيوني، شعبنا سيواصل نضاله ضد الاحتلال الصهيوني حتى ينتزع حريته بالمقاومة الشاملة، ويواجه كل مشاريع تصفية القضية الفلسطينية، ويقدم دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وسيواصل نضاله لكسر الحصار عن قطاع غزة». ووصف تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، نتائج انتخابات «الكنيست»، بـ«صفعة» لنتانياهو، الذي ركب في دعاية حملته الانتخابية «موجة عالية من التطرف اليميني».

وحذر في الوقت نفسه من الدخول في «رهانات خاسرة» على هذه الانتخابات، التي كانت التسوية السياسية للصراع، الغائب الأكبر عن مسرحها أو البناء على نتائجها «من أجل العودة إلى مسار مفاوضات عبثية تستخدمها

الطاقات الفلسطينية واستثمار كل الجهود لمواجهة كافة التحديات وحماية مصالح شعبنا والدفاع عنه». وأشار في الوقت ذاته إلى أن السبب الحقيقي للزمة التي يمر بها الاحتلال هو «فرض مدلايات على العدو وثبات شعبنا وتمسكه بحقوقه».

كذلك قال الناطق باسم الحركة حازم قاسم، إن الانتخابات «اختيار بين المستوطنين الأعراب على أرض فلسطين المحتلة»، مؤكداً أن الأحزاب الإسرائيلية المتنافسة كلها «تحرص على العدوان على قطاع غزة وضم الضفة الغربية المحتلة وتدنيس الأقصى وعدم الاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني».

وقال إن منافس رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو وهو رئيس حزب «أزرق أبيض» بني غانتس، هو الذي قاد جيش الاحتلال في الحرب الأخيرة ضد غزة عام 2014.

وكان الشيخ رفض اتهامات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو وبعض أعضاء «حزب الليكود» للسلطة الوطنية الفلسطينية، بالتدخل في الانتخابات الإسرائيلية. وقال في تصريح صحافي إن «هذه الاتهامات، باطلة وتبرير لاستمرار الحملة المسعورة ضد السلطة الوطنية وقياداتها»، وأكد أن السلطة الوطنية الفلسطينية تعتبر هذه الانتخابات «شأننا إسرائيلياً داخلياً». وأضاف «هذا موقفنا الثابت والواضح دائماً». وفي السياق، قال المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم «الانتخابات الإسرائيلية جرت في كيان معصوب لأرضنا ومعاد لشعبنا الفلسطيني» وصابح سلف أسود مليء بالجرائم والانتهاكات بحق شعبنا وشعوب المنطقة». وأكد أن حركة حماس «لا تراهن على أي من إفرانات الانتخابات الإسرائيلية»، لافتاً إلى أن المهم هم «توحيد

يزور النرويج ومنها إلى نيويورك لتأمين دعم «الأونروا» الرئيس عباس يبدأ خطة تحركات سياسية للتصدي لنتنياهو وترامب ... 50 لقاء مع قادة العالم في أوروبا ونيويورك



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

وأكد مستشار الرئيس للشؤون الدبلوماسية مجدي الخالدي، على أهمية الزيارة، التي سيقدم خلالها الرئيس الشكر للنرويج على مواقفها السياسية ودعمها المستمر من خلال اجتماعات الدول المانحة لـ «الأونروا».

وستتجه الرئيس عباس بعد إنهاء زيارته للنرويج، إلى مدينة نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي سيخاطبها بإقائه كلمة مهمة. ومن المقرر أن يعقد الرئيس عباس والمسؤولون الفلسطينيون المرافقون له، لقاء هامش اجتماعات الجمعية العامة، على هامش أكثر من 50 رئيسا ورئيس وزراء وقيادات عالمية، وفق الترتيبات الدبلوماسية المعدة لذلك، التي تهدف بالأساس لكسب أكبر تأييد دولي هذه المرة، ضد الخطط الإسرائيلية التي يتويجها، رئيس حكومة تل أبيب بنيامين نتنياهو تمريرها، والخاصة بتوسيع الاستيطان في مناطق واسعة من الضفة، كما أعلن ذلك مؤخرا، حيث يستند الموقف الفلسطيني هذه المرة، إلى الموقف المعارض لهذه الخطط الإسرائيلية من قبل دول القارة الأوروبية.

وعلمت «القدس العربي» أن هناك زيارات لعدة عواصم أوروبية مهمة، وفي مقدمتها باريس، كان الرئيس عباس ينوي القيام بها، لكنها أجلت حاليا لضيق الوقت، حيث جرى الاتفاق على أن تعقد اللقاءات مع رؤساء تلك البلدان على هامش اجتماعات الجمعية العامة التي تنطلق بعد أيام في نيويورك.

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

من المقرر أن يبدأ الرئيس محمود عباس جولة خارجية تقوده إلى العاصمة النرويجية أوسلو، ومنها سيوجه إلى مدينة نيويورك، لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث سيلقي خطابا مهما حسب قول مساعديه، ضمن المساعي السياسية الفلسطينية، لإشغال خطة «صفحة القرن» الأمريكية، وطلب الدعم للمبادرة الفلسطينية للسلام، التي تنادي بوجود رعاية دولية لأي مفاوضات تنطلق على أساس قرارات الشرعية الدولية.

تأييد دولي

وتركز جولات ولقاءات الرئيس عباس الحالية في القارة الأوروبية، ولقاءاته التي ستجتمع مع العديد من رؤساء دول العالم في نيويورك، كذلك على ضمان الحصول على تأييد دولي كبير للموقف الفلسطيني، ولعملية التجديد لتفويض وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا». ويبدأ الرئيس عباس اليوم الخميس زيارة رسمية لملكة النرويج، يلتقي خلالها رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية، إضافة إلى ملك النرويج، كما سيقوم بزيارة البرلمان هناك.

التي عبرت عنها دول القارة الأوروبية والدول الإسلامية والعربية والعديد من دول العالم، لخطط الميمن الإسرائيلي بضم الأغوار ومستوطنات الضفة لإسرائيل. كما سيضع الرئيس الفلسطيني قادة العالم في صورة الأوضاع الخطرة التي تعاني منها كل مناحي الحياة في المناطق الفلسطينية، خاصة قطاع الصحة والتعليم، جراء احتجاج إسرائيل لأموال الضرائب منذ ثمانية أشهر، التي تحول دول تمكن السلطة الفلسطينية من الإبقاء بكامل التزاماتها للمواطنين، بما في ذلك قطاع الخدمات الأساسية.

رفض «صفقة القرن»

وكان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صالح رأفت قد قال إن خطاب الرئيس عباس في الأمم المتحدة الشهر الحالي، سيؤكد على الرفض الفلسطيني المطلق لـ «صفقة القرن» والخطط الأمريكية الإسرائيلية لتصفية مشروعنا الوطني. وأشار إلى أن الرئيس سيحدد التأكيد في خطابه على الدعوة لعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية وسيؤكد من جديد أن الجانب الفلسطيني لن يبق ملتزما من جانب واحد بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل التي لم تلتزم بالمطلق بها.

وقد أكد سفير فلسطين لدى باريس سلمان الهرفي، أن الرئيس عباس سيلتقي نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في نيويورك بعد الثالث والعشرين من الشهر الحالي، وأشار إلى أن اللقاء بين الرئيسين كان مخطئا لبعده في باريس لكنه جرى تأخيرها ليعقد في نيويورك لأسباب تعود للطرفين، مضيفاً أن كلا من مندوب فلسطين الدائم في الأمم المتحدة رياض منصور والندوب الفرنسيين بولسان الجهد والتريبات لعقد هذا اللقاء. وعلمت «القدس العربي» أيضا أن الرئيس عباس سيلتقي بباريس في 15 من الشهر الجاري، وفي ظل «اتفاق باريس الاقتصادي» في ظل التدهور الإسرائيلي الأخير من الطلب على التدخل الفاعل من أجل تغيير بنود «اتفاق باريس الاقتصادي» في الاقتصاد بصورة متواصلة، وحسب المعلومات فإن إسرائيل رفضت سابقا التدخل الفرنسي، بهدف تعديل بنود الاتفاق، في ظل دعم باريس للخطط السلطة

اعتقالات طالت أطفالا وأعمال تخريب شملت تجريف أراض واقطلاع أشجار زيتون جيش الاحتلال يعدم سيدة والكاميرات توثق الجريمة والجنود يتركونها تنزف ويعتدون على من هب مساعدتها



قوات الاحتلال تعتقل طفلا فلسطينيا

الاحتلال شرعت بأعمال تجريف في أراض تقدر مساحتها بـ145 دونما زراعية، بهدف توسعة المنطقة الصناعية في مستوطنة «كرني شمرون»، الحاذية لأراضي القرية. وأخطرت سلطات الاحتلال بإزالة خيمة الاعتصام التي نصبها نشطاء من المقاومة الشعبية ومهينة مقاومة الجدار والاستيطان قرب البويرة الاستيطانية التي أقامها مستوطنون في بادية السواحة شرق القدس، وذلك بعد نداء ضباط وجنود الاحتلال الخيمة وأخطروا من بداخلها بإزالتها.

وتكرت مصادر محلية أن جرافة عسكرية هدمت غرفة زراعية، وقطعت 100 شجرة زيتون في قرية بروقين غرب سفيلين شمال الضفة، وتحديدا في منطقة خربة قرقش شمال شرق القرية، كذلك أخطرت فلسطينيين بوقف البناء بمنازل وبركسات في بلدة برطعة المعزولة خلف الجدار الفاصل، جنوب مدينة جنين. وجرفت أسس مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في قرية حبة، شرق قلقيلية، وقال مسؤول ملف الاستيطان في محافظة قلقيلية محمد أبو الشخيف، إن جرافات

رام الله - «القدس العربي»:

أعدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس سيدة فلسطينية، بإطلاق الجنود النار عليها عند حاجز عسكري وسط الضفة الغربية، دون أن تشكل أي خطر، وهذه عملية كررتها مرارا قوات الاحتلال، في الوقت ذاته واصلت قوات الاحتلال حملات الدم والاعتقال، التي قوبلت بمواجهات أسفرت عن سقوط أصابات، واستشهدت الفلسطينية وتبلغ من العمر (50 عاما)، في منفى إسرائيلي نقلت إليه وهي تعاني من إصابة في عيار ناري، أطلقت صوبها جنود الاحتلال، خلال مرورها على حاجز «قندنا» العسكري، الفاصل بين مدينتي رام الله والقدس المحتلة.

وأظهرت صور التقطها شبان فلسطينيون من داخل سيارتهم، خلال مرورهم على ذلك الحاجز، عملية استهداف السيدة الفلسطينية التي بينت أنها كانت «اعداما ميدانيا» اقترفه جنود الاحتلال. وظهرت السيدة وهي تبعد أكثر من عشرة أمتار عن جنود الاحتلال، ولم تكن تحمل بيدها سلاحا يهدد حياة الجنود، حيث بادر أحدهم إلى إطلاق النار صوبها بشكل مباشر بصيبتها، وتسط على الأرض، وتترك لفترة طويلة دون تقديم الإسعاف اللازم لها، وتجهر جنود الاحتلال حول السيدة، وشرعوا بالصراخ، وسط نهول المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا يتنقلون عبر الحاجز.

وأكدت مصادر فلسطينية أن إطلاق النار على المواطنة، رافقه اعتداء قوات الاحتلال على المواطنين المودعين في المكان، ورشهم بغاز الفلفل، ومنع العمال من الدخول، وإغلاق الحاجز بالآليات.

وزعمت مصادر إسرائيلية أن تلك السيدة كانت تنوي تنفيذ عملية طعن ضد جنود الاحتلال، لكن التصوير الوثوق للمعلمة، يؤكد أنها لم تكن تشكل أي خطر. والمعروف أن قوات الاحتلال نفذت سابقا عشرات عمليات «الإعدام الميداني» على الحواجز العسكرية، طالت أطفالا وشبابا ونساء ورجالاً طاعتين في السن، ينهية نية تنفيذ عمليات عن، لكن نشطاء فلسطينيين وثقوا بكاميرات هواتفهم النقالة، إطلاق جنود الاحتلال النار ومن مسافة صفر، بدون أن يكونوا قد شكّلوا أي خطر، وأبرهزم توثيق عملية استهداف الشاب عبد الفتاح الشريفي، من مدينة الخليل، الذي استهدف برصاصة في الرأس من جندي إسرائيلي، بينما كان مصابا وطرحا على

حالة التوتر والغليان تتواصل في سجون الاحتلال ... وعشرات الأسرى مستمرين في الإضراب وحالة الإداريين تزداد سوءا

غزة - «القدس العربي»:

لا تزال حالة التوتر تخيم على سجون الاحتلال، التي يزع فيها آلاف الأسرى الفلسطينيين لتتكرر إدارة السجون لاتفاق سابق أبرم في شهر أبريل/نيسان الماضي، وينص على إزالة «أجهزة التشويش» المسرطنة، وتركيب هواتف عمومية في أقسام السجون، وذلك بمواصلة عشرات الأسرى الإضراب المفتوح عن الطعام، مهددين بتصعيد الخطوات الاحتجاجية.

وقال مكتب إعلام الأسرى إن هناك 140 أسيرا من تسع مدن فلسطينية، ما زالوا طاعنين في شهر الطعام لليوم التاسع على التوالي، رفضا لتتكرر إدارة سجون الاحتلال للاتفاق المبرم مع قيادة الحركة الأسيرة قبل أشهر.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والحررين حسن عبد ربه، إن حالة «التوتر والغليان» لا تزال تسود أوساط الحركة الأسيرة في أعقاب فشل الحوارات مع إدارة سجون الاحتلال، التي استمرت على مدار ثلاثة أيام، وأشار إلى أن ذلك هو ما دفع بعشرات الأسرى إلى إعلان الإضراب المفتوح.

وأكد أن إدارة سجون الاحتلال لجأت إلى عزل عشرات أسرى من سجن «النب» ونقلتهم إلى سجن «نفحة الصحراوي» بسبب إضرابهم. وأعرب حسن عبد ربه عن خشية من «مواجهة جديدة» من الاشتباك المفتوح بين الأسرى وإدارة سجون الاحتلال لتتصلها من الاتفاقيات السابقة والمتعلقة بإزالة «أجهزة التشويش» وتركيب الهواتف العمومية لتعمل خمسة أيام أسبوعيا. وكان الأسرى أعلنوا بتاريخ العاشر من سبتمبر/أيلول الجاري، وتحديدا في معتقل «ريمون» استعدادهم للمواجهة مع الإدارة من جديد، بعد تنكرها للاتفاق الذي تم في شهر نيسان/أبريل الماضي، الذي تضمن المطالب ذاتها المتعلقة بـ«أجهزة التشويش» والهواتف العمومية، وتبع ذلك عدة جلسات من الحوار مع الإدارة كان مصيرها الفشل.

وحملت حركة حماس حكومة الاحتلال الإسرائيلي وإدارة السجون المسؤولية الكاملة عن تداعيات ونتائج استمرار الانتهاكات والتصعيد بحق الأسرى، والتصل مما تم التهاجم عليه مع قيادة الحركة الأسيرة والالفاف على حقوقهم.

ودعا الناطق باسم الحركة فوزي بروم في تصريح صحفي في أول من أمس الثلاثاء، إلى «أوسع حراك وطني جماهيري شعبي ومن الفصائل كافة والنخب والمستويات لإسنادهم وتفعيل قضيتهم

ومعهم في مواجهة العنف والإجرام الإسرائيلي بحقهم وتثبيت حقوقهم المشروعة»، وأكد أن حركة حماس «لن تسمح بأن تكون حقوق الأسرى ساحة للتناقص الانتخابي الإسرائيلي، ولن تتركهم وحدهم، وستدعي على عهدها معهم». وأضاف «سنخوض المارك كافة ويكل قوة دفاعا عنهم وعن حقوقهم حتى نيل حريتهم». وأكد أن إدارة سجون الاحتلال لن تتراجع عن الطعاع، وبعضهم دخل إضرابه المتواصل شهره الثالث، رفضا لاعتقالهم الإداري الذي يتم دون توجيه لهم، ويتم تعديده عند اقتراب موعد الإفراج عنهم.

وأعلن مكتب إعلام الأسرى، أنه جرى نقل الأسير المخرّب ناصر الجعد مساء أول من أمس الثلاثاء، إلى أحد المشافي الإسرائيلية، جراء إصابته بمرض عضال. وقال مسؤول ملف الأسرى، إن الأسير ناصر الجعد من بلدة برقين في محافظة جنين، مضرب منذ 43 يوما، والأسير ثائر حداد من بلدة بيت سيرا، مضرب منذ 38 يوما.

تحذير من دعوات إسرائيلية لاقتحامات كبيرة للمسجد الأقصى

رام الله - «القدس العربي»:

حذر مجلس الأوقاف والشؤون والقدسات الإسلامية في القدس المحتلة، من دعوات جديدة أطلقتها جماعات استيطانية منطرفة لتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى، بمناسبة حلول الأعياد اليهودية نهايات الشهر الحالي. ورفض الشيخ عبد العظيم سلهب رئيس المجلس، في تصريح صحفي، هذه الدعوات واستمرار العمل على تغيير الوضع القائم في المسجد المبارك، وقال «المسجد الأقصى بكل مساحاته ومصلياته، وفوق الأرض وتحت الأرض وما يدور داخل سورده هو مسجد إسلامي محض بما في ذلك مصلى باب الرمة وحائط البراق الشريف». وأكد أن «المسجد الأقصى لا يقبل القسمة، ولا يقبل المشاركة أو المساومة، ولا يوجد شيء اسمه تقسيم زمني أو تقسيم مكاني، والمسجد الأقصى للمسلمين وحدهم». ودعت «جماعات الهيكل المزعوم» أنصارها من المستوطنين لاقتحامات واسعة للمسجد الأقصى المبارك بتشكيل مكثف خلال موسم الأعياد اليهودية الذي يبدأ نهاية شهر سبتمبر/أيلول الحالي، ويستمر حتى شهر

بعد أن صدر حكم يقضي بسجنه 12 عاماً بعد إدانته بتهمة الاتجار بالبشر والاعتصاب والاستغلال الجنسي

الصحافي المغربي توفيق بوعشرين يعيد قضيته إلى الواجهة من خلال كلمته أمام المحكمة

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أعاد الصحافي المغربي توفيق بوعشرين، مؤسس جريدة «أخبار اليوم» الورقية، قضيته التي وصفت بقضية القرن، إلى الواجهة من خلال كلمته أمام هيئة محكمة من الدرجة الثانية التي نظرت في قضيته بعد استئنافه لحكم الابتدائي صدر في خريف العام الماضي، قضى بسجنه 12 عاماً بعد إدانته بتهمة الاتجار في البشر والاعتصاب والاستغلال الجنسي والحرش بعد تدقيق شكاوى نساء قلن إنهن تعرضن إلى هذه الممارسات من طرف بوعشرين.

الأمم المتحدة

وقال بوعشرين، المعتقل تعسفاً منذ شباط/فبراير 2018، حسب مفوضية الأمم المتحدة للاعتقال التعسفي، أمام محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، إنه تلقى بتاريخ 20 شباط/فبراير من السنة الماضية، أي قبل 3 أيام من اعتقاله، رسالة مكتوبة من طرف الأستاذ الجامعي حسن طارق، الذي عين مؤخرًا سفيرًا للمغرب في تونس، أخبره فيها بمخطط اعتقاله، وحذره من كون بعض عناصر الشرطة يتربصون به ويعملون على عرقلة ملف له، يضم شكايات وشرايط فيديو، وأنه بعدما لم يرد على رسالة حسن طارق، اتصل به هذا الأخير هاتفياً وأكد له جميع ما ورد في رسالته التي بعثها له عبر تطبيق «واتساب»، مطالباً بإحضار هاتفه للتأكد من ما يقوله بهذا الخصوص، غير أن النيابة العامة رفضت.

أضاف: «بعد هذه الواقعة بثلاثة أيام، اعترض حوالي 40 عنصراً أمنياً، أغلبيهم جزري منسي، سيبله عندما كان يهيم بمغادرة بوابة برج المحوس حيث مقر مؤسسة «أخبار اليوم»، فتقدم منه رئيس الفرقة وطلب منه مقافته لمكتبه، دون أن يخبره

بطبيعة الإجراء أو الغاية من ورائه»، وأنه لم يبد أي اعتراض، «رافقت المجموعة إلى مقر الجريدة فطلب مني رئيسها إبلاغه على مكتبي، وهو ما قست به، قبل أن يطلب مني مجدداً إبلاغه على باقي مكاتب الصحافيين والعاملين بالمؤسسة، وذلك كان.. في تلك الأثناء ظلت بعض العناصر الأمنية بمكتبتي الخاص، ولم عدنا إليه تفاجأت بكون الضابط يسألني عن بعض الأجهزة هل هي في مكتبي، وهي الأجهزة التي قال إنه تم حجزها بالمكتب، في حين لم تكن موجودة فيه»، ولم أفقه الجريدة، التي تمتهن الشرطة بزرع تلك الأشرطة في مكتبه ودسها هناك».

وتساءل بوعشرين الذي قال إنه بعد أول مواطن يتابع يقانون الاتجار بالبشر في المغرب: «عادة المجرم، باختلاف درجة كرائمته، يتخلص من أداة جريمته، فكيف يعقل أنا مجرم قام بما قام به وأترك أدلة إدانتي بمكتب مفتوح دائماً ولم يتبث أن أغلقه يوماً».

وطالب توفيق بوعشرين، الذي تقول الأوساط الصحافية والحقوقية إنه اعتقل على خلفية افتتاحاته الناقدة بشدة لتدبير الشأن العام، في الجلسة التي عقدت مساء أول أمس الثلاثاء من القاضي لحسن الطلفي، رئيس هيئة المحكمة، خلال جلسة الاستماع إليه، بأن يبسط سلطته الرقابية على النيابة العامة؛ التي باتت «لا حسيب ولا رقيب لها، خاصة بعد استقلالها من وزارة العدل»، وقال: «إن الأمن في حماية المواطنين، والقضاء في حماية المتقاضين، وعلى القضاة أن يقاربوا الأمن، لحماية حرية المواطنين»، واستعرض بوعشرين مجموعة من الاختلالات التي تشوب قضيته، موضحاً أن «كل المناير الإعلامية التي أسستها كانت ناجحة، لهذا راكمت خسوماً في مجال الاقتصاد، والسلطة، والسياسة، ولعل خير مثال على ذلك هو أن حزب الاتحاد الاشتراكي نصب عدداً من المحامين للدفاع عن المشتكيات»، وقال في الجلسة التي حضرتها

أربع مشتكيات به، وهن: أسماء حلاوي، وخلود الجابري، ونعيمة لحوري، وسارة لمرس. إن «تاريخ تقديم شكاية مجهولة ضد لذي مصالح الشرطة القضائية تزامن مع تاريخ النطق بالحكم في القضية التي رفعها ضده كل من وزير الصيد البحري للمباردير عزيز أخنوش (الوزير القوي في الحكومة ورئيس التجمع الوطني للأحرار) ومحمد بوسعيد وزير المالية في حينه، و«إن القضاء حكم لصالح أخنوش وبوسعيد بغرامة مالية قدرها 240 ألف درهم (25 ألف دولار)، لصالح كل واحد منهما، بعدما كانا يطالبان بما لا يقل عن 10 ملايين درهما».

وأوضح توفيق بوعشرين: «تهمتنا الوحيدة



توفيق بوعشرين

كانت نشر خبير صحيح، الذي يتعلق بصندوق التنمية الفروية، والذي أكد بكتيران، رئيس الحكومة في ذلك الوقت، خلال تصريح له، أنه لا علم له بتغير الأمر بالبرصف»، وأن يومية «أخبار اليوم» أنجزت تحقيقاً حول الموضوع، وتحدثت مع جميع الأطراف، لكنه فوجئ بدعوة قضائية رفعها كل من أخنوش وبوسعيد ضده.

وأورد أن «تاريخ تقديم شكاية مجهولة ضده كان يوم 12 شباط/فبراير 2018، وهو نفسه التاريخ الذي تم نطق في الحكم في القضية التي رفعت ضده لصالح أخنوش وبوسعيد»، وقال إن الشكيات التي تقدمت بها المشتكية نعيمة الحوري كانت بتاريخ 18 فبراير/شباط، التي

تهتمه باغتصابها، وما يثير الاستغراب في هذه الشكاية سببان؛ الأول هو أن الحوري تزعم أنه اغتصبها قبل 6 أشهر من تاريخ تقديمها الشكاية، دون أن تتذكر التاريخ، ولا تتوفر على أي دلائل أو شهود يثبتون صحة ادعاءاتها، والثاني هو أن نعيمة الحوري نفسها، تشغل عضوة في ديوان أحد الوزراء الذي ينتمي إلى حزب أخنوش الذي لديه خصومات مع بوعشرين، وهو منصب سياسي يعطى لأشخاص معينين فقط»، وتساءل: «كيف تتعرض سيدة للاغتصاب وتنسى تاريخ ذلك، وعندما تُسأل عنه تقول إنها لا تتذكر»، وأضاف: «رأسلني السيدة نعيمة لحوري أياماً قليلة بعد واقعة الاعتصاب المفترضة، وطلبت مني نشر خبر يخص الوزارة التي تشغل في ديوانها، مع العلم أن هناك أزيد من 20 جريدة و560 موقعاً إخبارياً في المغرب»، ثم «طلبت مني العنية بالأمر، أسبوعين قبل الشكاية التي وضعتها، وبلغا قدرها 1400 درهم، فحولته لها على حسابها البنكي، فكيف إذن تهتمني بالاعتصاب وتلجأ إلي لأقضها المال وقبل ذلك تطالبني بنشر بيانات الوزارة التي تشغل لصالحها؟».

توتر هيئة دفاع المشتكيات

ولوحظ التوتر على هيئة دفاع المشتكيات، وقالوا إن بوعشرين خلف بأفعاله نساء مهديات بحياتهم وكرامتهم، وقالت منابر إعلامية توصف بالارتباط بالدولة إن توفيق بوعشرين، بعدما خلته يوم أول أمس الثلاثاء، عاد لتكرير أسوأته المشروخة، التي طمأ ردها دفاعه مخطراً على النقيب زيان ومحامي حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي بالحكومة)، الذين تحدثوا للدفاع عن ناشر جريدة أخبار اليوم، بعد أن جعلها مؤسسها يوقاً لا يتكلم إلا بلسان حزب القنديل، الذي ظل يمجده وينافح في قياديه بافتتاحياتها، في الصباح، ليعود إلى الأريكة في المساء ليمارس شهواته ضد شابات

كل ذنبيه أن البحث عن لقمة العيش قاده إلى ناشر حول مكتبه إلى غرفة نوم، يوثق ما يجري فيها بكاميرات تخزن كل ما يجري بعد أن يغادر أغلب العاملين مقر الجريدة»، وقال موقع «كيفاش» إن «المتهم توفيق بوعشرين حاول، من جديد، إضفاء صبغة سياسية على متابعتها التي تشير جميع المعطيات المتعلقة بها إلى أنها متابعة على أفعال جنائية يعاقب عليها القانون، بعد أن استغل المنهم مستخدماته وبعض خليلاته وزاراتل مكتبته من أجل ممارسة الجنس عليهن، في أوضاع شاذة»، وإن «بوعشرين، الذي يظهر أنه كان يستفيد من الوضعية السابقة التي كانت سلطة الاتهام خاضعة فيها لوزير العدل، عاد من جديد لكي يثير موضوعاً غداً متجاوزاً ولا رجعة فيه، بخصوص استقلال النيابة العامة في إطار استقلال السلطة القضائية التي نص عليها دستور 2011»، ودون أن يرف للمتهم المتورط في الاتجار في البشر جفن، وما زال يسمح لنفسه بإبعاة الدروس للقضاء».

وإن بوعشرين، وفي سعيه لاستعراض العضلات، قال إن كل المناير الإعلامية التي أسسها كانت ناجحة، زاعماً في محاولة «يائسة وبائسة» - كما وصفها بعض دفاع الضحايا - لتسييس ملفه، «أن حزب الاتحاد الاشتراكي نصب عدداً من المحامين للدفاع عن المشتكيات، وهو ما اعتد به دفاع الضحايا «تقليطاً جديداً، وموجة كذب يحاول المنهم المتابع بقضية تتعلق بالاتجار في البشر ركوبها، من أجل إقحام مؤسسة خيرية ظلت بعيدة عن هذه الممارسات، حيث أكد دفاع الضحايا أن انتصاب محامين لتأديين للدفاع عن ضحايا بوعشرين ممن مارس عليهم ابتاع أنواع الاستغلال والتجنيس، والحط من الكرامة، يأتي اقتناصهم (محامين) أو اقتناصهم (محاميات)، بعدالة قضيه هؤلاء النساء، اللواتي عشن الولايات في مكتب المدير الذي يحسن ارتداء جلباب الواعظ الذي يوزع الدروس ويمينا وشمالاً.

أوضاع معتقلي حراك الريف تزداد سوءاً بسبب إضرابهم عن الطعام

الرباط - «القدس العربي»:

دخل ملف معتقلي حراك الريف مرحلة صعبة بعد اختراق عدد من المعتقلين بشكل متزامن في إضراب عن الطعام، وبدأت صحة بعضهم تتدهور، وقال الناشط الحقوقي، خالد البكاري، إن وضعية المعتقل والفنان التشكيلي، كريم مغاز، جد صعبة، فبعد 26 يوماً من الإضراب عن الطعام، أصبح كريم لا يقوى على المشي لقضاء أغراضه البسيطة إلا بمساعدة رفيقين من زملائه، كريم يجيب رفاق الزنزانة الذين يحاولون ثنيه بتذكيره بأبنائه: «إما أن يدعوني أذهب عند أبنائي، أو يدعوني أذهب للاقاة ربي، وعندئذ تخصصون»، وأضاف البكاري، في تدوينة له على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن ربع الأبلق تدهور حاله بعد 12 يوماً من الإضراب عن الطعام، موضحاً أن حالته كانت مرشحة للتدهور بفعل إضرابه المتكررة عن الطعام، وسبب محاولات لثنيه عن الامتناع عن شرب الماء، موضحاً أنه معتصم بسيرره وممتحن حتى على الكلال.

وقال الناشط الحقوقي إن إضرابات نشطاء حراك الريف لا تقتصر على هذه الأسماء، بل أصبحت تشمل المعتقل سليمان الفاجحلي، الذي دخل في إضراب عن الطعام لليوم الثاني، في الوقت الذي يقول البكاري إن باقي المعتقلين ينتظرون تدخلاً عاجلاً لإنقاذ رفاقهم، وإلا سيحلقتهم بمعركة الأمعاء الفارغة، ونقل موقع «اليوم 24»، والد القيادي في حراك الريف، ناصر الزفزافي، ورئيس جمعية «أثافرا»، لعائلات معتقلي الحراك، دخول المعتقلين الثلاثة في إضراب عن الطعام، حسب ما صرحوا به لعائلاتهم.

حزب يساري مغربي ينتقد المقاربة المعتمدة للتعامل مع ملف الهجرة السرية

الرباط - «القدس العربي»:

مظاهر المؤسسة التي يعيشها عددٌ من الأطفال والقاصرين في بعض المدن الساحلية المعروفة بكونها بوابة للهجرة السرية في الشمال، ووقف على شهادتها تشير إلى ما يتعرض إليه هؤلاء المواطنون من حملات لتتقيهم في ظروف سيئة نحو مدن أخرى أحياناً ليست هي مدن إقامتهم الأصلية.

وأعرب الحزب عن قلقه من اعتماد هكذا مقاربة في محاربة الهجرة السرية، لا سيما في صفوف القاصرين، معتبراً أن مثل هذه المعالجة بالإضافة إلى كونها تُنافية لبيائد وشروط الكرامة والحقوق المتناهي عليها وطنياً ودولياً، فإنها لا تقضي عملياً سوى إلى تعيق ظواهر التطرد والتنسول والاستغلال والتحراف والإجرام، ودعا إلى التغيير الفوري لهذه المقاربة بأخرى بديلة تستند إلى المعايير الحقوقية والإنسانية والاجتماعية والتربوية والنفسية، بما يتيح لهؤلاء الشباب الاندماج إيجابياً في المجتمع.

جدد حزب مغربي مشارك في الحكومة دعوته إلى ضرورة بعث نفس ديمقراطي جديد في الحياة السياسية الوطنية ينبنى على إعادة الاعتبار لمكانة الفعل السياسي، وعلى توفير الشروط اللازمة لانطلاق تنمية وديمقراطية جديدة كفيفة تتجاوز أوجه النقص الحالية.

ودعا حزب التقدم والاشتراكية في بلاغ أرسله للقدس العربي، إلى رفع تحديات المرحلة ومباشرة جيل جديد من المشاريع الإصلاحية في جميع المجالات، والتفاعل الأخلاق مع المطالب والانتظارات المجتمعية المشروعة، لا سيما من خلال بناء اقتصاد قوي وشفاف، وإعطاء عدالة اجتماعية ومجالية تكفل الكرامة لجميع المواطنين والمواطنين، وللطبقات والمجالات المستضعفة على وجه الخصوص. وقال الحزب إن مكتبته السعاسي الذي عقد اجتماعاً عادياً يوم الثلاثاء، تناول



قوات الأمن المغربية تقف في حراسة خارج محكمة تعقد محاكمة هاجر الريسوني

ودعت إلى تعليق العمل بالقوانين المعادية للحريات والماسدة بالحياة الخاصة وإلى فتح نقاش وطني يتناول موضوع حق النسيان في الإيقاف الطوعي للحمل وفي حقن في التصرف في أجسادهن ورفع التجريم عن العلاقات الرضائية بين البالغين. وإعادة فتح النقاش حول استقلال النيابة العامة والعودة إلى وضعها تحت سلطة الحكومة. وحثت المجلس رئيس الحكومة وقادة الأحزاب السياسية على تحمل مسؤو وياتهم في جعل هذه القضايا على جدول أعمال برامج الإصلاح التشريعي ضمن الأجندة الوطنية دون مزيد من التأخير.

حركة ضمير الحقوقي إن مجلسها الوطني تعرض إلى موضوع «اعتقال ومحاكمة الصحافية السيدة هاجر الريسوني، حيث عيّن المجلس عن قلقة البالغ إزاء ما تعرضت وتعرض له من تشهير ظالم بحياتها الخاصة ومن تعامل قضائي، وترى في هذه القضية تعبيراً عن التضييق المتنامي على الحريات الفردية في بلدنا وعن الدور المحرف عن هدفه بالنسبة لجهاز القضاء. وعبرت عن الأسف «لهذه الممارسات التي تذكرنا بأزمة اعتبرها الراي العام منتفمة إلى الماضي»، وتطلعت الحركة إلى إطلاق سراح السيدة الريسوني عاجلاً واحترام حياتها الخاصة.

الرباط - «القدس العربي»:

دعت منظمة حقوقية دولية بقضية الصحافية المغربية هاجر الريسوني إلى مجلس حقوق الإنسان في جنيف، مطالبة المجتمع الدولي بدعمها وحمايتها رفقاً بنساء أخريات كن ضحايا لانتهاكات حقوق الإنسان في المنطق.

وتقدمت منظمة «هيومان ريتس انتراناشيونال» بتصريح أمام المجلس، صباح أمس الأربعاء، استعرضت فيه ثلاث حالات لنساء تعرضن لانتهاك حقوقهن، بينهن الإيرانية سمر الخضيري، التي عوقبت لدخولها لملاعب كرة القدم، والنشطة السعودية المعتقلة، لجين الهذلول، التي جرت مساومتها بإطلاق سراحها مقابل نشر فيديو تيرئ في السلطات من الاعتداء عليها جنسياً، بالإضافة إلى قضية هاجر الريسوني الصحافية في جريدة «أخبار اليوم»، التي قالت إنها صحافية تنتج مقالات منتقدة للحكومة، اعتقلت قبل أسابيع، ومهددة بالسجن لمدة تصل إلى سنتين، وإنها تعرضت للتشهير، والحق العار بها علناً؛ بسبب إجهاض مزعوم.

وأضافت المنظمة نفسها بأن هذه الحالات الثلاث ليست إلا جزءاً يسيراً من عدد لا حصر له من النساء اللاتي يكافحن من أجل تسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان، والتمييز على أساس الجنس في بلدانهم. وأطاحت المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالحقوق الثقافية، مطالبة بأن يكون هناك تحرك عاجل لمواجهة موجة متعددة الأوجه من الاعتداء على النساء، داعية المجتمع الدولي إلى الوقوف مع شجاعة وزهادة هؤلاء النساء ودعمهن وتوفير الحماية لهن.

وتعرضت الصحافية هاجر الريسوني لحملة تشهير وتضويه من طرف وسائل إعلامية توصف بالتابعة لأجهزة السلطة، وقالت حركة «معاً» الحقوقية إن ما من انتشار الأخبار الكاذبة وتصعيد موجة الكراهية الموجهة نحو السلطة الرابعة، مطالبة بحماية حرية الصحافة وأكردت أن الوضع الحالي يحمث تحركاً يشكل جماعي لصون حرية الصحافة، وقالت إن هذا لا يعني متتبع الصحافيين بامتيازات قانونية، بقدر ما يعني تمتع كل مواطن بحقه في الحصول على المعلومة ليجرد اختياراته ومواقفه، وكل صحافي يحقه في ممارسة مهنته دونما تهديد لحرية ونزاهته.

وأطلقت الحركة نداء دع فيه إلى احترام قرينة البراءة والحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية للمواطنين، ووقف تنفيذ العقوبات في قضايا الحريات الفردية المجرمة في القانون الجنائي في أفق فتح حوار وطني بخصوصها وحماية حرية التعبير وصون كرامة المواطن والمواطن وحفظ حياتهم الشخصية من التشهير، مؤكدة على حق الصحافة في الإخبار وحق المواطن في الحصول على المعلومة الصحيحة، وقالت

السراج من روما: «العتدي» لم يعد شريكاً في الحل السياسي بليلبيا

■ «الأناضول» من وليد عبد الله: قال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، أمس الأربعاء، إن «العتدي لم يعد شريكاً في الحل السياسي»، في إشارة إلى اللواء المتقاعد خليفة حفتر. ووفق بيان لمكتبته الإعلامي، فقد أكد خلال لقائه رئيس الوزراء الإيطالي، جوزيبي كونتي بالعاصمة روما، «حرصه على دحر العدوان وإنهاء مشروعه العسكري الدولة».

وأعرب السراج عن تقديره لموقف إيطاليا الراض للعنوان والداعم لل مسار الديمقراطي في ليبيا. وشدد كونتي خلال الاجتماع على أنه «لا حل عسكرياً لازمة الليبية، وحرص إيطاليا على إيجاد حل سياسي لتحقيق الاستقرار وتنمية وتطوير علاقات التعاون بين البلدين»، وفق البيان نفسه. ورحب رئيس الوزراء الإيطالي بمبادرة السراج، التي من شأنها عقد ملتقى ليبي يقضي إلى حل شامل يتفق عليه الليبيين. وأثنى على دور حكومة الوفاق الفاعل في مكافحة الإرهاب والقضاء عليه، وكذلك على دور خفر السواحل الليبي في مكافحة الهجرة

غير النظامية وإنقاذ المهاجرين، رغم وضع الأزمة الراهن وكل الصعوبات. وأشار البيان إلى أن الاجتماع تناول عدداً من الملفات تتعلق بدعم ليبيا في مجال الخدمات والبنية التحتية، واستمرار التنسيق المشترك في مواجهة الهجرة غير النظامية، واستمرار وتكثيف دعم خفر السواحل بتوفير البرامج التدريبية والإمكانات اللازمة التقنية والفنية. ولم يذكر البيان تفاصيل إضافية عن زيارة السراج إلى روما، أو مدينتها.

ومنذ 4 نيسان/أبريل الماضي، بدأت قوات حفتر هجوماً للسيطرة على العاصمة طرابلس، حيث تتواجد حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً. إلا أن قوات حفتر فشلت حتى اليوم في تحقيق هدفها رغم مكاسب ميدانية «محدودة» في بداية الهجوم، مع ثبوت تراجعها مؤخراً، وخسارتها كثيراً من مناطق سيطرتها.

وتسعى الأمم المتحدة إلى عقد مؤتمر دولي، في محاولة جديدة للتوصل إلى حل سياسي للنزاع المستمر منذ سنوات في البلد الغني بالنفط.

الرئيس الألماني يدعو إلى مبادرة مع إيطاليا وفرنسا «لمنع تآكل الدولة الليبية»

■ روما - وكالات: دعا الرئيس الألماني، فرانك فالتر شتاينماير، أمس الأربعاء، إلى إطلاق مبادرة ثلاثية مع إيطاليا وفرنسا من أجل «منع تآكل الدولة الليبية، على حد وصفه. وقال خلال زيارة رسمية له إلى روما: ترتبط قضية الهجرة ارتباطاً وثيقاً بليبيا، حيث يتطلب الوضع بذل جهد أوروبي جديد إذا أُريد منع تآكل الدولة (الليبية)، ويمكن لإيطاليا وألمانيا مع فرنسا إعداد وإطلاق مبادرة (في هذا الشأن). ولم يحدد شتاينماير نوع هذه المبادرة، وما إذا كانت استضافة بلاده مؤتمر دولياً حول الأزمة الليبية، المتوقع انعاده نهاية العام الجاري، جزءاً منها.

وتابع: «من المؤسف أكثر أن كلا البلدين (إيطاليا وألمانيا) ابعد بعضهما عن بعض خلال العام ونصف الماضي، وبالتحديد في مسألة اللاجئين، ولم يتحسن الوضع في البحر المتوسط، كما يظهر في عدد وفيات (المهاجرين)». إننا نتأكد من أنه مع الحكومة الإيطالية الجديدة، سنوفر شروطاً للعمل على إيجاد حلول مشتركة».

ويشأن إدارة ملف الهجرة، عقب شتاينماير: «الشيء الأساسي بالنسبة إلى هو أننا يجب أن نترك إيطاليا وحدها في كل هذا، أننا واثق بأن المفوضية الأوروبية الجديدة ستعمل

بحزم لإيجاد حلول في قضية الهجرة، ولدي أمل أن تقدم المزيد من الجهود الأوروبية المشتركة في المستقبل، أكثر من الماضي، التي من شأنها تخفيف العبء عن إيطاليا»، مؤكداً أن التعاون بين برلين وروما لا يقتصر على مسألة المهاجرين. وكشف عن ذلك سفرها أوليفر أوفتزار، الأربعاء الماضي، الذي أبدى تفاؤله من عملية الحشد للمؤتمر.

وقال، في بيان، إن ألمانيا قامت بالتشاور مع الشركاء الدوليين الرئيسيين، ويضلل العمل التحضيري الكافي، فإن مثل هذه الجهود ستؤدي إلى حدث دولي ذي مغزى (بشأن ليبيا) في فصل الخريف الحالي.

وكان مسعود الأمم المتحدة، ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا، غسان سلامة، اقترح في إحاطته إلى مجلس الأمن خطة من ثلاث مراحل لمعالجة الوضع الراهن في ليبيا، تبدأ بهندة يتطلب تطويرها خفض التصعيد والتوصل إلى اتفاق يقضي بوقف إطلاق النار، ثم تنظيم مؤتمر دولي تشترك فيه الدول المعنية بليبيا، يليه مباشرة ملتقى ليبي يضم الأطراف المحلية الفاعلة في الأزمة، كما دعمت قمة الدول السبع الصناعية الكبرى أطروحة من أجل تحقيق التسوية.

قوات حفتر تقصف مقر الكلية الجوية في مصراتة

■ بنغازي - دأ: تعرض مقر الكلية الجوية بمصراتة، الذي يضم مطار مصراتة المدني، في الساعات الأخيرة من ليلة الثلاثاء، لغارة جوية قامت بها طائرة حربية تابعة لقوات خليفة حفتر قائد.

وقال المتحدث باسم عملية بركان الغضب التابعة لحكومة الوفاق الليبية، مصطفى المعني: «خلف القصف بعض الأضرار المادية، وأحدث ربكة في صفوف الركاب المدنيين، وتزامن مع وصول طائرة ركاب تتبع خطوط الأجنحة، كما زادت من ازدحام المطار وتراكم الرحلات».

وتضم الكلية الجوية مصراتة مطار مصراتة المدني، وهو الوحيد العامل في الغرب الليبي، بعد إيقاف الملاحة بمطار معيتيقة بطرابلس، الذي تعرض بدوره اليوم لقصف جوي، لم ترد بعد أنباء حول حجم الخسائر التي خلفها.

وجه بمنع الحافلات والعربات من نقل متظاهرين إلى العاصمة قائد الأركان الجزائري: أحبطنا مؤامرة لتدمير البلاد



مئات آلاف الجزائريين يتظاهرون في العاصمة أمس

ويأتي هذا الإعلان بعد ثلاثة أيام على تحديد الحافلات والعربات التي تقل أيام الجمعة متظاهرين من خارج العاصمة، و«توقيفها» وحجزها وفرض غرامات مالية على أصحابها، ويجتاح المظاهرات شوارع العاصمة الجزائرية كل يوم الجمعة منذ ثلاثين أسبوعاً؛ للمطالبة برحيل كل أركان النظام بعد أن نجحوا في حمل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على الاستقالة، ومنذ تحيى بوتفليقة، يعتبر قائد صالح الحاكم الفعلي للبلاد. وقال قائد صالح خلال نقده قوات عسكرية في تمراسات: «لاحظنا ميدانياً أن هناك أطرافاً من أذناب العصاة ذات النوايا السيئة تعمل على جعل حرية التنقل ذريعة لتبرير سلوكها الخطير والمتمثل في خلق كل عوامل التشوش على راحة المواطنين، من خلال الزج الأسبوعي بعدد من المواطنين يتم جلبهم من مختلف ولايات الوطن إلى العاصمة». وأشار إلى أن الهدف من ذلك «تضخيم الأعداد البشرية في الساحات العامة التي ترفع شعارات مغرضة وغير بريئة»، معتبراً أن «الغرض الحقيقي» هو «تخليط الرأي العام الوطني بهذه الأساليب المخادعة لتجعل من نفسها أبواقاً ناطقة كتباً ويهتافاً باسم الشعب الجزائري». وأضاف: «عليه، أسديت تعليمات إلى الدرك الوطني بغرض التصدي الصارم لهذه التصرفات، من خلال التطبيق الحرقي للقوانين السارية المفعول، بما في ذلك توقيف العربات والحافلات المستعملة لهذه الأغراض وحجزها وفرض غرامات مالية على أصحابها».

■ الجزائر - وكالات: قال الفريق أحمد قايد صالح، قائد الأركان الجزائري، أمس الأربعاء، إن قيادة الجيش اكتشفت مؤامرة لتدمير البلاد مع بداية الأزمة وتصدت لها على مراحل وفق إستراتيجية محكمة. جاء ذلك في كلمة له أمام قيادات عسكرية خلال زيارته إلى المنطقة العسكرية السادسة (جنوب) ونقل مضمونها للتلفزيون الحكومي. وحسب صالح، «أدركنا منذ بداية الأزمة أن مؤامرة تحاك في الخفاء ضد الجزائر وشعبها، وكشفنا خيوطها في الوقت المناسب (..) ووضعنا إستراتيجية لمواجهةها على مراحل وفق ما يتوخاه لنا الدستور». واتهم قائد الأركان أطرافاً ينقل مواطنين للظاهر في العاصمة من أجل رفع شعارات مغرضة والحديث باسم الشعب. «قالنا أمر قوات الأمن يمنع وصولهم لأماكن التظاهر. وتابع: «قيادة الجيش قررت مواجهة العصاة ومخططاتها الدنيئة، الحمد لله لقد حافظنا على مؤسسات الدولة وسيروها الحسن بفضل الائتلاف بين الشعب وجيشه». وشدد: «بعدئذ انما الله والوطن على مرافقة الشعب ومؤسسات الدولة (منذ بداية الحراك) وأوفينا بالعهود». ولم يكشف المسؤول العسكري عن طبيعة هذه المؤامرة ومن يكون وراءها، لكن ذكر كلمة «العصاة» التي عادة ما يطلقها على محيط الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وكذا اتباع من يسمون الدولة العميقة في البلاد بقيادة مدير المخابرات السابق، الفريق محمد مدين. كما أعلن رئيس أركان الجيش الجزائري، الأربعاء،

وسط محاولات لـ«شيطنة» سعيد ودعم «مبطن» للقروي

تونس: الانتخابات الرئاسية تعيد الحرب الباردة بين منظومة الثورة والدولة العميقة

والمعادية للإسلاميين. وعلق هشام عجبوني، القيادي في حزب التيار الديمقراطي، على هذه الاتهامات بقوله: «كفانا من الاستغناء.. بدأت بعض وسائل الإعلام والإعلاميين الذين سماهوا في «ترذيل» كل الأحزاب والسياسيين (بعضهم يستحق ذلك) وكأنها جريمة لا تغتفر أو إيهاء أنه قابل في يوم ما القيادي في حزب التحرير رضا بلحاج، وله صورة معه في مقهى (وكانها جريمة لا تغتفر أو إيهاء أنه قابل قريب من هذه الحركة) وبجة أننا لا نعرف عنه شيئاً وبأنه شخص غامض! صحيح، نختلف مع قيس سعيد في بعض مواقفه لكنه يكتفينا الغموض وتحتاج إلى توضيحات، ولكنه ليس مافيزيا وليس فاسداً ولا يمكن مقارنته بننيل القروي على جميع الأصعدة».

عن نبض الشارع، وكانت النهضة هذات أخصراً سعيد والقروي بالمرور للدور الثاني، فيما نفى قيس سعيد تلقيه أي دعم من حركة النهضة، كما أشار إلى أنه لم يعقد أي تحالفات علنية أو سرية مع أي طرف سياسي للوصل إلى قصر قرطاج. من جانب آخر، شنت شخصيات هجوماً كبيراً على سعيد، حيث اعتبرت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري، أنه ينتمي لـ«القوى المتطرفة والظلامية والفوضوية»، معتبرة أن نتائج الانتخابات الرئاسية «فسيحة وصدمة»، داعية من أسسها «التيار الواسطي الحدائي» إلى الائتلاف حول حزبها «لإنقاذ ما يمكن إنقاذه» في الانتخابات التشريعية لمنع الأذى الذي ستسبب فيه القوى المتطرفة والظلامية..

فيما نعتته النائبة بشرى الحاج حميدة (دعمت يوسف الشاهد في الانتخابات الرئاسية) بأنه «سلفي» ويدعو لتطبيق الشريعة الإسلامية، لكنها أشارت بالمقابل إلى أنها لا ترغب بعودة المنظومة القديمة.

فيما حاول البعض «تقشيره» صورة سعيد عبر تداول صورة جمعت مع رضا بلحاج، الأمين العام السابق لحزب التحرير المتطرف، فيما تحدث آخرون عن علاقة تربطه برضا شهاب المكي، الذي يلقيه البعض بسائين تونس، وهو معروف بأفكاره اليسارية المتطرفة

وعلق هشام عجبوني، القيادي في حزب التيار الديمقراطي، على هذه الاتهامات بقوله: «كفانا من الاستغناء.. بدأت بعض وسائل الإعلام والإعلاميين الذين سماهوا في «ترذيل» كل الأحزاب والسياسيين (بعضهم يستحق ذلك) وكأنها جريمة لا تغتفر أو إيهاء أنه قابل قريب من هذه الحركة) وبجة أننا لا نعرف عنه شيئاً وبأنه شخص غامض! صحيح، نختلف مع قيس سعيد في بعض مواقفه لكنه يكتفينا الغموض وتحتاج إلى توضيحات، ولكنه ليس مافيزيا وليس فاسداً ولا يمكن مقارنته بننيل القروي على جميع الأصعدة».

وأضاف: «عليه، أسديت تعليمات إلى الدرك الوطني بغرض التصدي الصارم لهذه التصرفات، من خلال التطبيق الحرقي للقوانين السارية المفعول، بما في ذلك توقيف العربات والحافلات المستعملة لهذه الأغراض وحجزها وفرض غرامات مالية على أصحابها».

■ تونس - «القدس العربي»
من حسن سلمان:

تشهد تونس حالياً انقساماً حاداً بين «منظومة الثورة» و«الدولة العميقة»، حيث أعلنت الأولى اصطفاها خلف المرشح المستقل، قيس سعيد، فيما حاولت الثانية «شيطنته»، عبر ربطه بالجماعات الأصولية واليسار المتطرف، وهو ما يعني -عملياً- خلف منافسه، نبيل القروي، الذي يرتبط بشكل غير مباشر بالمنظومة السياسية القائمة.

وأعلنت أحزاب الحراك والتيار الديمقراطي والاتحاد الشعبي الجمهوري وقيادات من حركة النهضة وأخرى من اليسار، فضلاً عن رئيس الحكومة الأسبق والمرشح الرئاسي المستقل، حمادي الجبالي، والمرشح الرئاسي عن ائتلاف الكرامة، سيف الدين مخلوف، دعمها للمرشح الرئاسي والخبير الدستوري، قيس سعيد.

و«تونس» - «القدس العربي»
من حسن سلمان:

تعد تونس حالياً انقساماً حاداً بين «منظومة الثورة» و«الدولة العميقة»، حيث أعلنت الأولى اصطفاها خلف المرشح المستقل، قيس سعيد، فيما حاولت الثانية «شيطنته»، عبر ربطه بالجماعات الأصولية واليسار المتطرف، وهو ما يعني -عملياً- خلف منافسه، نبيل القروي، الذي يرتبط بشكل غير مباشر بالمنظومة السياسية القائمة.

وأعلنت أحزاب الحراك والتيار الديمقراطي والاتحاد الشعبي الجمهوري وقيادات من حركة النهضة وأخرى من اليسار، فضلاً عن رئيس الحكومة الأسبق والمرشح الرئاسي المستقل، حمادي الجبالي، والمرشح الرئاسي عن ائتلاف الكرامة، سيف الدين مخلوف، دعمها للمرشح الرئاسي والخبير الدستوري، قيس سعيد.

و«تونس» - «القدس العربي»
من حسن سلمان:

تعد تونس حالياً انقساماً حاداً بين «منظومة الثورة» و«الدولة العميقة»، حيث أعلنت الأولى اصطفاها خلف المرشح المستقل، قيس سعيد، فيما حاولت الثانية «شيطنته»، عبر ربطه بالجماعات الأصولية واليسار المتطرف، وهو ما يعني -عملياً- خلف منافسه، نبيل القروي، الذي يرتبط بشكل غير مباشر بالمنظومة السياسية القائمة.

بينما يواصل مدونو وساسة موريتانيا رصدها وتحليل أبعادها موريتانيا: مؤسسة بوعماتو لتكافؤ الفرص في إفريقيا

تحيا انتخابات تونس وتثمن مسارها

■ نوآكشوط - «القدس العربي»:
أمل أن يكون شفافاً كما كان الشوط الأول. وأضاف: «على بلدي موريتانيا أن يحذو حذو بلدي الصديق تونس، الذي قطع الشواطئ كبيرة باتجاه العصرية الديمقراطية، ولا ننسى أن تونس كانت أول من دعمنا في استقلالنا، وأن الرئيس بربقية ساعد موريتانيا كثيراً» ووقف إلى جانبها وهي تخطو خطواتها الأولى كدولة ذات سيادة.

وكان لكبار المدونين الموريتانيين رصدهم الكبير لهذه الانتخابات، حيث حللوا دورها الأول وألقوا آراءهم على طريق دورها الثاني المنتظر بعد أيام. وكان أبرز ما تابعته «القدس العربي» في هذا الصدد، تدوينية المفكر الإسلامي البارز محمد جميل منصور الذي أكد أن «هذه الانتخابات مثلت نجاحاً جديداً للتجربة الديمقراطية التونسية التي تواجهها أفريقيا وإقليمياً ضاغطة لإشغالها وإربابها بصورة مباشرة وغير مباشرة»، فأن تواصل تونس مسارها مع إغراءات وضغوط الثورة المضادة ومع جو إقليمي غير مساعد (ليبيا، الجزائر)، يقول ولد منصور، فذاك نجاح يكفي ونموذج يفرغ، وقال: «جاءت نسب المرشحين أقيمية ومعقولة (18 وفاصلة، 15 وفاصلة، 12 وفاصلة، 10 وفاصلة، 7 وفاصلة.....) وفي المقدمة من لا علاقة له بالحكم أو الحكومة أو أحزابها، وندرك كم تحتاج في أمثنا لخل هذا المشهد الذي يذكر بالديمقراطيات العميقة». وأشار جميل منصور إلى أن «التصويت القوي كان لصالح السيد قيس سعيد الذي لم يرشحه حزب ولم تدعمه ماكينة انتخابية معروفة ولا يشتهر عنه وقوف مال ولا خارج وراءه، وهو مؤشر على نضج الديمقراطية التونسية وتعلق تونسيين كثر بقيم الاستقامة والعصامية والثورة التي يعكسها الأكاديمي المستقل قيس سعيد، وعن نتيجة مرشح النهضة، أكد ولد منصور أن «نتيجة الأستاذ عبد الفتاح مورور مناسبة؛ فلا هي نجاح - مع أنه يستحقه - ولا هي مهزومة - حل في المرتبة الثالثة - وهذه النتيجة تحمل رسالتين مهمتين: أولاهما للإسلاميين - وهناك رسائل مشابهة في بلدان أخرى إسلاميين آخرين- ملخصها أن العمل السياسي بحاجة لحبورية وقوة ولا يحتمل الرتابية، وأن الشعوب لم تعد تكتفي بحسن السيرة والقي الصورة وأصلها الشعار، فلا بد أن تبتعد وتجسد وتواكب تطامعات الناس والشباب، أما الرسالة الثانية فللتخلف الأخرى وبعض الجهات التي مرتد على كره الديمقراطية والتأمر عليها لأنها تأتي بالإسلاميين، فما هي لا تأتي بهم رغم فرجهم بها ومشاركتهم في مختلف محطاتها، من المهم لنا جميعاً، يضيف ولد منصور، أن ننشئ بالديمقراطية ولا نهتم بمخرجاتها، فهي تكفيلة بتصحيح ذلك إن ترسخت وتعززت».

قيس سعيد: لا تحالفات علنية أو في الخفاء وسأفتح على جميع التونسيين

■ تونس - من عادل الثابتي: أكد قيس سعيد، المرشح الرئاسي التونسي الذي تصدر نتائج السدور الأول للاتقراع، أنه لن يتحالف بشكل علني أو في الخفاء مع حركة النهضة أو غيرها من الأحزاب. حال فوزه بالرئاسية.

وعن مستقبل العلاقات مع فرنسا، قال سعيد إنه يجب احترام سيادة تونس على ثرواتها وحدودها، مشدداً على ضرورة مراعاة كل العقود الموقعة والتي ستوقع مع الشركات الفرنسية والأجنبية لاستغلال ثروات تونس.

جاء ذلك في تصريحات صحافية أدلى بها سعيد لوقع «عربي بوست» الإلكتروني، إثر إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، الثلاثاء، نتائج الأولية الرسمية للدور الأول للاتقراع الرئاسي.

وتصدر سعيد الدور الأول للاتقراع الذي جرى الأحد بحصوله على 18.4 بالمئة من الأصوات، يليه نبيل القروي، مرشح حزب «قلب تونس»

■ تونس - من عادل الثابتي: أكد قيس سعيد، المرشح الرئاسي التونسي الذي تصدر نتائج السدور الأول للاتقراع، أنه لن يتحالف بشكل علني أو في الخفاء مع حركة النهضة أو غيرها من الأحزاب. حال فوزه بالرئاسية.

وعن مستقبل العلاقات مع فرنسا، قال سعيد إنه يجب احترام سيادة تونس على ثرواتها وحدودها، مشدداً على ضرورة مراعاة كل العقود الموقعة والتي ستوقع مع الشركات الفرنسية والأجنبية لاستغلال ثروات تونس.

جاء ذلك في تصريحات صحافية أدلى بها سعيد لوقع «عربي بوست» الإلكتروني، إثر إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، الثلاثاء، نتائج الأولية الرسمية للدور الأول للاتقراع الرئاسي.

وتصدر سعيد الدور الأول للاتقراع الذي جرى الأحد بحصوله على 18.4 بالمئة من الأصوات، يليه نبيل القروي، مرشح حزب «قلب تونس»

عضو في هيئة الانتخابات في تونس: مصير القروي سيكون بين البرلمان والقضاء إذا فاز بالرئاسة

■ تونس - قال عضو في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات إن مصير المرشح الرئاسي السجين نبيل القروي سيكون بيد البرلمان والقضاء حال فوزه بالرئاسة.

وتجرح رجل الأعمال وقطب الإعلام في تونس، نبيل القروي، في الزور إلى الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية المبكرة لبحلوله في المركز الثاني خلف المرشح المستقل قيس سعيد.

لكن وضع القروي يعكس حالة استثنائية غير مسبوقه، فهو يواجه مصيراً مجهولاً في إيقاف بسجن المراقبة، ولم يتضح مسار التحقيق معه في قضايا ترتبط بنهب ضريبي وتبويض أموال كما لم تثبت بشأنه أي تهمة.

وتقول الهيئة إن القروي يتمتع بكافة حقوقه كمرشح رئاسي طالما تتلحق بترشحه موانع قانونية ولم تصدر ضده أحكام قضائية. ومع ذلك رفض القضاء، في وقت سابق، طلب الإفراج عنه للمشاركة في الحملة الانتخابية، كما لم تسمح له بالمشاركة في المناظرة التلفزيونية، وهناك أزمة دستورية في الألق في حال فاز القروي بالسابق الرئاسي وهو في السجن.

وقال الهادي المصري، عضو هيئة الانتخابات، في مؤتمر صحفي، الثلاثاء: «لنبيل القروي الآن على ذمة القضاء، ونحن لا نتدخل في السلطة القضائية. هذه دولة القانون والمؤسسات».

وأضاف: «في حالة فوز المرشح نبيل القروي، سنعلن فوزه ونرسل قرار نجاحه إلى مجلس نواب الشعب (البرلمان) الذي سيستدعيه لأداء اليمين الدستورية، وتصحيح المسألة بين المجلس والسلطة القضائية».

وتابع العضو في الهيئة الانتخابية: «نتتهي مهام الهيئة بإعلان فوزه (القروي) وإرسال محضر نجاحه إلى البرلمان».

وتصدر الأكاديمي المستقل المتخصص في القانون الدستوري، قيس سعيد، ترتيب مرشحي السباق الانتخابي، وعددهم 26، بحصوله على نسبة 18,40 بالمئة من أصوات الناخبين.

وجاء القروي في المركز الثاني بحصوله على 15,7 في المئة من إجمالي الأصوات. وسيخوض المرشحان الدور الثاني الذي ستحدد تاريخه الهيئة بعد انتهاء أجال الطعون والإعلان عن النتائج بصفة نهائية.

وفي سياق متصل، جدد حزب قلب تونس، الثلاثاء، المطالبة بالإفراج عن رئيسه ومرشحه للانتخابات الرئاسية، نبيل القروي، الذي حاز المرتبة الثانية في نتائج التصويت بالجملة الأولى.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي لحملة المرشح نبيل القروي، الثلاثاء، بالعاصمة تونس، إثر إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس عن النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية التي جرت الأحد. وهنأت الحملة ومرشحيها والمرشح المستقل قيس سعيد، الغتاهلين للدور الثاني من الانتخابات الرئاسية.

وجدد المتحدث باسم الحملة، جسامت ملكي، خلال المؤتمر نفسه، المطالبة بإطلاق سراح القروي، داعياً إلى «ضمان حقه في القيام بجملته الانتخابية».

وتعهد مدير الحملة بأن «تكون الحملة في كنف احترام المناس قيس سعيد»، مشيداً بدور الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في إنجاح الاستحقاق الرئاسي.

وهذه ثاني انتخابات رئاسية ديمقراطية تشهدها تونس في تاريخها، وهي الانتخابات الرابعة التي تنظمها منذ بدء انتقالها السياسي عام 2011، كما تسعدت تونس لتنظيم انتخابات تشريعية يوم السادس من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

روحاني للسعوديين: تعلموا الدروس من ضربة الحوثيين وتنبهوا لاحتمال الحرب في المنطقة إيران تهدد بـ «رد قاس» في حال استهدافها... وترامب يشدد العقوبات عليها

لندن - «القدس العربي»

وكالات:

تمسك السعودية، أمس الأربعاء، باتهام إيران باستهداف منشاتها النفطية السبت الماضي، مؤكدة امتلاك أدلة حول ذلك، وفي حين شدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من العقوبات المفروضة على طهران، هددت الأخيرة بـرد «فوري وقاس»، في حال شن أي «عدوان» عليها. وأعلنت وزارة الدفاع السعودية أن الهجوم على منشآت لشركة أرامكو لم ينطلق من اليمن، وعرض تركي المالكي المتحدث باسم الوزارة، في مؤتمر صحفي صوراً قال إنها لبقايا صواريخ استهدفت معمل ارامكو في البقيق وهجرة خريص، موضحاً: «لدينا أدلة على تورط إيران في أعمال تخريب في المنطقة عبر وكلائها».

كما أكد أن «هجوم ارامكو لم يستهدف السعودية فقط، بل أيضاً المجتمع الدولي وأمن الطاقة»، ودعا المجتمع الدولي للتعامل مع ممارسات إيران الخبيثة في المنطقة، وقال: «شاركنا نتائج التحقيقات في الهجوم على معمل ارامكو مع حلفائنا». وأضاف أن الهجوم على بقيق وخريص هو امتداد لهجمات سابقة تلقف خلفها إيران.

كما أكد أن «استخدام صواريخ كروز دقيقة من طراز (بايغلي) في الهجوم على معمل ارامكو، وأن الطائرات المسيرة التي هاجمت المنشآت استخدمت نظام تووضع متقدماً، مشيراً إلى أن «الحرس الثوري الإيراني أعلن في شباط/فبراير الماضي امتلاكه طرازاً متقدماً من تلك الصواريخ». ووفق المالكي، تم استخدام 25 طائرة مسيرة وصاروخ كروز للهجوم على المنشآت في السعودية، مشيراً إلى أن هناك 3 صواريخ لم تصب أهدافها في الهجوم.

واسترد المتحدث باسم الوزارة قائلاً إن السعودية جمعت معلومات من بقايا الصواريخ بما يكفي لأن تعرف من وراء الهجوم، مشدداً على أن «من أطلق الطائرات المسيرة والصواريخ سيتمثل المسؤول».

وأكد مواصلة التحقيق في الهجوم على أرامكو عبر القنوات الدولية المختصة.

ووجه نائب وزير الدفاع السعودي الشكر إلى الولايات المتحدة، اليوم الأربعاء، لتسليحها إيران «بشكل» يسبق له مثيل، ودفاعها عن حلفائها الإقليميين ضد ما وصفها بهجمات غير مبررة. وقال الأمير خالد بن سلمان على «تويتر»: «واجهت إدارة الرئيس

الرياض - رويترز - اتضح أن مليارات الدولارات التي أنفقتها السعودية على العقاد العسكري الغربي، لا سيما المصم لدرعي أي هجمات على ارتفاعات عالية، لم تحقق لها الندية في مواجهة صواريخ كروز والطائرات المسيرة منخفضة التكلفة التي استخدمت في شن هجوم عرقل صناعة النفط السعودية العملاقة.

وقال مصدر أمني سعودي: «نحن مكشوفون، فأي منشأة حقيقية ليس لها غطاء حقيقي» وبين محلل أمني سعودي، طلب عدم نشر اسمه، وهو مصدر مطلع على 11 سيجتمبر/أيلول بالنسبة للسعودية وسيغير قواعد اللعبة». وتساءل قائلاً: «أين نظم الدفاع الجوي والسلاح الأمريكي الذي انفقنا عليه مليارات الدولارات لحماية المملكة ومنشآتها النفطية؟ إذا كانوا قد فعلوا ذلك بهذه الدقة، فيمكنهم ضرب محطات تحلية المياه وأهداف أكثر».

وتتمثل منظومة الدفاع الجوي الرئيسية في السعودية في نظام باتريوت بعيد المدى الأمريكي الصنع، وهو مصبوب للدفاع عن المدن والمنشآت الكبرى.

وقد نجح في اعتراض صواريخ باليستية على ارتفاعات عالية أطلقها الحوثيون على مدن سعودية كانت الرياض من بينها منذ تدخل تحالف بقيادة السعودية في اليمن لحاربة الحركة في



المتمحدث باسم وزارة الدفاع السعودية خلال مؤتمر صحفي عرض فيه بقايا أسلحة قال أنها استخدمت في استهداف أرامكو

وقالت الوكالة، الأربعاء، إن طهران أرسلت مذكرة سياسية إلى الإدارة الأمريكية عن طريق السفارة السعودية في طهران، الإثنين، تفصي فيها ضلوعها بالهجمات على منشآتي «الحوثي» وجاء في المذكرة أنه «في حال شن أي عدوان ضد إيران، سنقوم بالرد عليه رداً فورياً وقاسياً»، مضيفة أن «الرد لن يقتصر فقط على مصدر التهديد».

وحسب الوكالة، أدانت المذكرة مزاعم وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، ومسؤولين أمريكيين آخرين ضد إيران. وأعلنت الرياض السيطرة على جريفت نشيبي في منشآتي «بقيق» و«خريص»، التابعتين لشركة «أرامكو» شرقي المملكة، جراء استهدافها بطائرات مسيرة، تبنتها جماعة «الحوثي» اليمنية. ويعد هذان المعجمان القلب النابض لصناعة النفط في المنطقة، إذ يصل اليهما معظم الحزام النفطي للمعالجة، قبل تحويله للتصدير أو التكرير.

وحفل وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، بإيران مسؤوليها الهجمات، وأفادت تقارير إعلامية أمريكية مؤخراً بأن البيت الأبيض يدرس خيارات عسكرية للرد.

أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس الأربعاء، أن استهداف «الحوثيين» منشآت نفط في السعودية يعد بمثابة

«تحذير» للمملكة من إمكانية شن حرب على نطاق أوسع رداً على العملية العسكرية التي تقودها الرياض في اليمن. وقال روحاني، في تصريحات نُشرت على حساب الحكومة الإيرانية على «تويتر»: «اليمنيون لم يستهدفوا مستشفى أو مدرسة ولا سوقاً في صنعاء. استهدفوا موقعاً صناعياً، ولحذرؤكم». وأضاف موجهاً خطابه على ما يبدو إلى نيويورك صباح الجمعة، حسب «أرنا».

وسبؤدي غياب روحاني إلى تقيوض محاولات فرنسا ترتيب لقاء بينه وبين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في إطار الجهود الأوروبية لتخفيف التوترات بين البلدين.

وقالت الوكالة إن «غياب إيران سيظهر أنه وخلاقاً لائتزاماتها للسلام المتحددة والمنظمات الدولية في إطار الاتفاقيات، فإن الدبلوماسية ليس لها قيمة بالنسبة إلى الولايات المتحدة».

وأضافت أنه «رغم أن جمهورية إيران الإسلامية لم تغادر الساحة وتواصل دبلوماسيتها النشطة، إلا أن على الحكومة الأمريكية أن تبرر تصرفاتها». ومن المقرر أن تبدأ نقاشات الجمعية العامة الثلاثاء.

والولايات المتحدة مجبرة على إصدار تاشيرات للدبلوماسيين العاملين في مقر الأمم المتحدة نظراً لاستضافتها هذا المقر.

ولدى الهجوم على منشآت النفط في المنطقة، وتكررت وسائل الإعلام الإيرانية، الأربعاء، بأن روحاني وقده يمكن أن يضطروا إلى عدم المشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل، لأن الولايات المتحدة لم تصدر لهم بعد تاشيرات دخول.

وكان من المقرر أن يتوجه روحاني والوفد المرافق له إلى نيويورك للمشاركة في الاجتماعات السنوية للجمعية العامة الإثنين، إلا أن ذلك يبدو غير ممكن نظراً لعدم حصولهم على التاشيرات، حسب وكالة «أرنا» الرسمية للأنباء.

أربعة أسباب تجعل أوروبا غير متحمسة للرد على إيران

يكن في ضرورة وقف الحرب في اليمن وتوقيع الإمارات العربية والسعودية السلام مع اليمنيين، أو على الأقل وقف الهجمات حتى لا يستهدف الحوثيون مصادر اللاسلكي والرادار واستخدامات في المقام الثالث، لا يتحق الأوروبيون من محطات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لأنه إذا وقعت أي حرب في الخليج العربي، فالتنصر الأول هي الدول الأوروبية المستوردة للنفط، بينما الولايات المتحدة تدر على إنتاج ضخ من النفط والغاز. وفي المقام الرابع، سيشاريو الحرب ضد إيران لم يعد فوق الطاولة بحكم القوة العسكرية الإيرانية التي جعلت البنتاغون يترد في حوز أي حرب، كما أن الحل العسكري لن ولم يحسم هذا النزاع.

في غضون ذلك، تركز الصحافة الأوروبية على نقطتين مرتبطتين بهذا الملف، الأولى على العربية السعودية على حماية نفسها عسكرياً، ثم تحيك سينجسح ارتفاع أسعار النفط على الاقتصاد الأوروبي، وكانت النقطة هي ما تنشرته جريدة «لوموند» الأربعاء باستعادة شريط الفيديو الذي يبرز هجوم قوات الجيش السعودي على إيران وغزوها، وكتبت الجريدة بنوع من السخرية: «بدون شك، تمتت الجريدة بنوع من السخرية».

حول مصدر الهجمات، وبالتالي استمرار الرواية الرسمية حول الحوثيين، كما يعني أن السفن الحربية الفرنسية في الخليج لم ترصد مصدر الطائرات المسيرة التي هاجمت «أرامكو». وتلتزم دول أوروبية، ومنها ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبلجيكا وهولندا وأخرى، الحذر وأحياناً التجاهل، تجاه ما يقع في الخليج العربي باستثناء تصريحات بروتوكولية صدرت عن برلين ولندن، تقول بضرورة «الرد الجماعي» على ما يجري، لكن مع التركيز على ضرورة تجنب أي احتقان في منطقة الخليج العربي، وهذا يعني استبعاد أي رهان عسكري.

وتشير كل المعطيات إلى تجنب الدول الأوروبية الاصطاف إلى جانب الولايات المتحدة أو دعم العربية السعودية في هذا النزاع، وذلك لأسباب عدة.

في المقام الأول، لا تتوفر الدول الأوروبية على أي تقرير رسمي يفيد بمصدر انطلاق الطائرات المسيرة والصواريخ التي استهدفت «أرامكو»، ولم تزود واشنطن حلفاءها الأوروبيين بأي معلومات دقيقة باستثناء اتهامات غير موثقة تقول بانطلاقها من الأراضي الإيرانية.

أمير قطر يلتقي ماكرون اليوم وجونسون غداً

الدوحة - «القدس العربي»:

وصل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني مساء أمس الأربعاء، إلى فرنسا في زيارة عمل يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه اليوم الخميس، وسيراس أمير قطر وفد بلاده للمشاركة في اجتماعات الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي تعقد في مقر المنظمة في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث سيلقي خطاباً في الجلسة الافتتاحية للجمعية يوم الثلاثاء المقبل، وستسبق مشاركة الأمير تميم في الجمعية العامة للأمم المتحدة، إضافة إلى زيارة فرنسا، زيارة إلى بريطانيا حيث يلتقي بـويس جونسون رئيس الوزراء البريطاني، غداً الجمعة لبحث «تعزيز العلاقات الاستراتيجية والتعاون الثنائي في مختلف مجالات الشراكة، بالإضافة إلى تبادل الآراء حول أبرز المستجدات في الإقليم والعالم».

12 قتيلاً في هجوم على مبنى حكومي شرق أفغانستان

كابول - وكالات: أصيب 12 شخصاً بعد أن هاجم مسلحون مبنى حكومياً في شرق أفغانستان بهجوم انتحاري، فيما قفز ناجون يأسون من التوافد للحرب من الاشتباكات، وفق ما أفاد مسؤولون محليون، أمس الأربعاء.

وتوجهت قوات الأمن إلى مبنى هاجمه مسلحون في جلال آباد، عاصمة ولاية نغرهار، في آخر حلقة من سلسلة العنف قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في 28 أيلول/سبتمبر. وأفاد شهود عيان بسماع أصوات إطلاق رصاص مباشرة بعد الانفجار الذي وقع في مركز تسجيل للهويات الإلكترونية في جلال آباد، عاصمة ولاية نانغرهار الحاذية ليكاستان، حيث ينشط عناصر «طالبان» وتنظيم «الدولة الإسلامية» على حد سواء. وروى حجي قدرات أحد موظفي المركز لحظات الهجوم الدامي. وقال فيما كان يرقد في مستشفى لتلقي العلاج بسبب إصابته في ساقه: «بعد الانفجار سمعنا إطلاق نار خفيف في ممرنا، ثم دخل رجل مكتئباً ببندقية وبدأ إطلاق النار». وتابع: «قفزت من النافذة، بعض أصدقائنا إما ماتوا أو جرحوا». وأُشهر إلى أن حوالي 200 شخص كانوا داخل المركز حين وقع الانفجار، هم 80 موظفاً واثنا عشر موظفون ينتظرون الحصول على هوياتهم الإلكترونية.

وقال استاذ في مدرسة قريبة من موقع الانفجار يدعى محمد الحمد: «كثت في الصف عندما سمعت صوت انفجار كبير تلاه إطلاق كثيف للنار». وأضاف: «بدأ الطلبة بالكاء فاضطرتنا لإخلاء المدرسة، قفزنا فوق الجدران لتقلهم إلى مكان أكثر أماناً». وأكد المتحدث باسم حاكم الولاية، عملاء الله خوغياني، أن التفجير سببه انتحار، وأن «قوات الأمن توجهت إلى المكان لإقناد الموظفين، العالقين داخل المبنى. وباتى التفجير بعد يوم من مقتل نحو 50 شخصاً وإصابة العشرات في هجومين منفصلين، وقع أحدهما قرب تجمع انتخابي للرئيس أشرف غني في ولاية باروان (وسط)، والآخر في كابول». وتعهد عناصر «طالبان» بعرقلة الانتخابات الرئاسية المقبلة، المقررة في 28 أيلول/سبتمبر، التي يواجه غني فيها الرئيس التنفيذي للحكومة الأفغانية، عبد الله عبد الله، وأكثر من عشرة مرشحين آخرين.

الاتحاد الأوروبي يدعو لندن إلى التفاوض بجديّة منعا لبريكست بلا اتفاق

ستراسبورغ - آ ف ب: دعا مسؤولو الاتحاد الأوروبي لندن، أمس الأربعاء، إلى «عدم التظاهر بالتفاوض» لتجنب بريكست بلا اتفاق، وحذروا المناهضين البريطانيين للمشروع الأوروبي من أنه سيتوجب عليهم تقديم حسابات إلى مواطنيهم. وأثناء مع هذه التطورات، صدرت عن السفير البولندي لدى لندن دعوة إلى مواطنيه «بالنظر بجديّة» في العودة للعيش في بلدكم بعد بريكست، ونوّه رئيس القومية الأوروبية، جان كلود يونكر، إلى أن «خطر لا اتفاق لا يزال واقعياً جداً»، خلال جلسة عامة للبرلمان الأوروبي في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، استمرت لأكثر من ثلاث ساعات. وقال: «قد يكون ذلك خراباً للمملكة المتحدة، ولكنه لن يكون أبداً خراباً للاتحاد الأوروبي»، في كلمة استخدمت مست قاطعاً قاطعه خلالها مراراً الثواب الأوروبيون البريطانيون المؤيدون لبريكست، والذين وصفهم بـتكر متهمكاً بأنهم من «معبهين» في السياق، جـنر كبير المفاوضين الأوروبيين، ميشال بارنييه، أولئك الثواب البريطانيين من أنه سيتوجب عليهم «تقديم حسابات إلى مواطنيهم». وقال إن «المواطنيين البريطانيين، مثل سائر المواطنين الأوروبيين، لديهم الحق في معرفة الحقيقة بشأن مواقف بريكست، كل العواقب التي تتسم بطبيعة أكبر وأثقل لا تتردوون قولها». وقبل ستة أسابيع من التاريخ المحدد لبريكست، 31 تشرين الأول/أكتوبر، قال بارنييه إن «المر لا يتعلق بالتاكيد بلتأكيد بأننا نتفاوض» في التناقضات مطعنة لرئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، المتهم في بلده بعدم الجديّة في المفاوضات، وفي كلمته، أعلن يونكر الذي يفترض به أن يسلم رئاسة القومية في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر لخليفته الألمانية أورسولا دير لوبن: «لست متأكداً من أننا سننجح، بقي لدينا وقت قصير جداً، لكنني متأكد من أنه يجب علينا أن نحاول». وقللت المستشارة الألمانية، أنغيلا ميركل، لدى سؤالها من الصحافيين، من تداعيات اللقاء غير المثري الذي جمع يونكر وبارنييه وجونسون، وقالت إنها لا تزال تعتقد بإمكانية التوصل إلى «خروج منظم».

ويعد أكثر من ثلاث سنوات على الاستفتاء الذي اختار فيه 52 ٪ من البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي، لا يزال بريكست يمثل معضلة.

ويطرخ جونسون مناعا الخروج من الاتحاد بلا اتفاق على الرغم من تخوف حكومته نفسها من حصول نقص في المواد الغذائية والأدوية وخطر حدوث بليلة على مستوى الانتظام العام، وفي السياق نفسه، تبقى القومية الإيرلندية في صلب المفاوضات. وتطالب لندن بالغاء «شبكة الأمان» التي أدرجت لمنع إقامة حدود مادية بين إيرلندا الشمالية، وهي مقاطعة بريطانية، وجمهورية إيرلندا.

وتطالب لندن بالغاء «شبكة الأمان» التي أدرجت لمنع إقامة حدود مادية بين إيرلندا الشمالية، وهي مقاطعة بريطانية، وجمهورية إيرلندا.

غضب بسبب أمر من الشرطة التايلندية للجامعات بالتحسس على الطلاب المسلمين

بانكوك - آ ف ب: دعت جماعة الطلاب المسلمين في تايلاند الشرطة، أمس الأربعاء، إلى إلغاء أمر يطلب من الجامعات توفير «معلومات استخباراتية» عن الطلاب المسلمين ونشاطاتهم في البلد الذي تدين أغليته بالبودية.

ويشكل المسلمون ثاني أكبر جموع دينية في تايلندا وبقية معظمهم في الولايات الواقعة أقصى جنوب البلاد والتي تشهد منذ 2004 نزاعاً بين المتطرفين الانفصاليين الملايو المسلمين والسلطات التايلندية. وتتهم جماعة الطلاب المسلمين بالتحسس على الطلاب المسلمين في تلك المنطقة الخاصة للحكم العسكري. والأسبوع الماضي، أصدر «مكتب الفرع الخاص» أمراً للجامعات في جميع أنحاء البلاد بتقديم «معلومات استخباراتية» عن الطلاب المسلمين ونشاطاتهم في الجامعات، حسب ما صرح المتحدث باسم الشرطة، كريستيان باتانشارون. الثلاثاء، بسبب ما قاله إنه «أسباب أمنية».

وأشارت تلك الأدياء غضب المسلمين، ودعا «اتحاد الطلاب المسلمين في تايلندا» البرلمان إلى «الغاء» الأمر، وصرح رئيس الاتحاد، أشرف أوي، أمام البرلمان أن الأمر «يشكل تحذك شكلاً من أشكال التمييز الذي ينتهك الدستور». وأضاف أن «مثل هذه الاتهامات التي لا أساس لها.. يمكن أن تخلق انقسامات بين الطلاب المسلمين وغيرهم من الطلاب في الجامعة والجمع». وتابع أن الاتحاد علم بأن الشرطة طلبت معلومات عن الطلاب المسلمين من ثلاث جامعات كبيرة على الأقل، ودافع قائد الجيش الذي تحول إلى رئيس الوزراء براويوت تشان-أو-تشا، الثلاثاء، عن مكتب الفرع الخاص، ونفى أن يشكل «إنشاء قاعدة بيانات» انتهاكاً لحقوق الناس.

وصرح للصحافيين: «لا يمكن أن نعقل أي شخص لم يرتكب خطأ».

مصر حكومة وشعبا بين الخوف والأمل من نتائج محادثات سد النهضة وأديس أبابا مارست سياسة شديدة الخبت بشراء الوقت المطالبة بتوسيع دائرة الحريات وإشراك المعارضين في تطوير الإعلام... ومصاريح الدراسة تتضاعف بدون رقابة أو عقاب

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 18 سبتمبر/أيلول، الاجتماع الذي عقده الرئيس عبد الفتاح السيسي مع رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي وطراق عمل محافظ البنك المركزي والدكتور محمد معيط وأحمد ججوك نائبه للسياسات المالية، لمناقشة المؤشرات المالية للعام الحالي 2019-2020 والأطمئنان على ثبات الموقف، ما يكشف عن الاهتمام الزائد الذي يبداه الرئيس للاطمئنان على الوضع وسياسة الإصلاح الاقتصادي، كما أبرزت الصحف استقباله لوزير الخارجية الفرنسي وبحث العلاقات بين البلدين والتوسع فيها إلا أن الهدف الحقيقي كان الوضع في ليبيا، وقال السفير بسام راضي المتحدث باسم رئاسة الجمهورية عنها: «اللقاء تطرق كذلك إلى مناقشة التطورات المتعلقة بعدد من الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك حيث تم التوافق حول أهمية مواصلة التنسيق والتشاور في هذا الصدد بين مصر وفرنسا، من أجل مواجهة التحديات القائمة في المنطقة، وفي هذا السياق تم تبادل الرؤى بشأن تطورات الأوضاع في ليبيا، حيث اتفق الجانبان على أهمية تضافر الجهود المشتركة بين مصر وفرنسا سعياً لتسوية الأوضاع في ليبيا، على نحو يسهم في القضاء على الإرهاب ويحافظ على موارد الدولة ومؤسساتها الوطنية، ويحدد التدخلات الخارجية كما تم التطرق لآخر مستجدات الأزمة السورية لاسيما سبل الدفع بالحل السياسي لتسوية الأزمة».

أما الاهتمام الأكبر جماهيرياً فلا يزال كما هو للعام الدراسي الجديد الذي يبدأ يوم السبت المقبل، والمفاجأة التي كشفت عنها الرسام إسلام في «الوطن»، أن أجداننا الفراعنة عانوا من هذه الأزمة فقد شاهد ترجمان يقول لأحد السائحين في أحد المعابد عن تمثال يرفع يده، ده تمثال فرعونى لمواطن راح يدفع مصاريح المدرسة لولاده اتفاجأ بالزيادة بتاعة الباص فيقولهم يا عالم حسوا بيتنا نجيبكم منين، والاهتمام الثاني لجبارة السوبر يوم الجمعة بين الأهلي والزمالك.

الأزمة الأخطر

وتبدأ بالأزمة الأخطر وهي أزمة المحادثات مع إثيوبيا حول سد النهضة وصريحات وزير الخارجية سامح شكري التي قال فيها نقلاً عن رضى السيسي في «المساء»: «أكد وزير الخارجية سامح شكري تعليقا على مفاوضات سد النهضة، أن الهدف ليس انعقاد مفاوضات متتالية لا تصل إلى نتائج، ونرى أن الأمر علمي في الأساس، ويجب أن يتم تناوله في هذا الإطار بعيدا عن أي تأويل سياسي، وأي قرار هو لإرادة أو أمر وقار، وأن يأتي بما يحقق مصلحة الدول الثلاث بشكل متساو، ويتيح لهم الاستفادة من الفرص التنموية»، ويحافظ على مصالحي دولتي المصعب وما يشكله نهر النيل من مصدر وحيد للمياه بالنسبة لمصر «إننا كنا نأمل أن نتطرق للمفاوضات مرة أخرى، وأن يتم تناول كل الأطراف القائمة بتشفاافية، ولا تكون هناك محاولة لفرض إرادة أي طرف على الطرف الآخر، أو حجب أي طرح يتم والهدف منه أن يكون محل نقاش وحوار، بما يفتح الطريق للوصول إلى نقطة توافق وفهم مشترك، وأوضح أن ما تم الاتفاق عليه من جولات لاتعداد اللجنة الفنية العلمية المستقلة، نأمل ألا يكون هدفه المزيد من الإحباط والتفاوضي بدون أجل ووقت محدد، للوصول إلى هدف، وإن كان مصر مفتوحة على المساورات للوصول إلى اتفاق يؤدي إلى تحقيق أهداف إثيوبيا في التنمية وتوليد الكهرباء، ولكن بتحمل قدر من الأضرار التي يمكن أن نستوعبها، وهذا ميدانا منذ البداية متكررا بأننا عبرنا في مناسبات عديدة عن استعدادنا لوساطة أي جهة فنية تستطيع أن تضع إطار التوافق وفقا للمعادلات العلمية والدراسات الفنية التي تحمي وتحقق مصالح الدول».

سد النهضة

«الواضح أن إثيوبيا أساءت تماماً فهم قول الببال، الذي التزمت به مصر في قضية سد النهضة، والأوضح كما يرى سليمان جودة في «المصري اليوم»، أن نديس أبابا تعاملت بسبب سوء نية بالغ، مع حسن النية التي أظهرناه في جميع مراحل المفاوضات حول السد، هذا ما ينطق به البيان الذي صدر عن الاجتماع وزراء الري المصري، والسوداني، والإثيوبي، الذي اختتم أعماله قبل أيام، وانعقد في القاهرة على مدى يومين، والمتابع للملف بين الدول الثلاث منذ بدايته، سوف يجد نفسه أمام الكثير من الأسئلة الحائرة، التي تدعونا إلى مراجعته موقفاً بشكل شامل، قبل أن نجد أنفسنا إزاء وقع مائل أماناً على الأرض، من هذه النقطة الحائرة، سؤال حول توقع السودان بالضبط حول مائدة المفاوضات؟ فالبيان الصادر عن اجتماع الوزراء الإثيوبي يقول إن إثيوبيا رفضت مناقشة الطرح الذي قدمناه نحن البلدين، ومعنى هذا الكلام أن السودان يصطف إلى جوار الجانب الإثيوبي، وإلا، ما كنا قد قدمنا الطرح ليعلمنا، فهل هذا صحيح؟ السؤال الثاني أن وزير الري كان يتحدث على مدى الفترة الماضية، عن استعدادنا للتعامل مع أضرار غير جسيمة للسد علينا، وهذا ما لم تكن نتحدث به في البداية، ولا كنا نقبله، فما الذي تغير؟ إن هذا باب يجب أن نخلقه، وأن نتسلسل بصحة المناقشة الثابتة في ينطقها شعبنا، يجب أن نغلق هذا الباب لسببين، أولهما أن اتفاق المبادئ الذي وقعته هي، وهي الخوف من حضور رؤساء الدول الثلاث، مارس آذار 2015، ينص على حل طرم حصة مصر في ما هن النيل كامل، والسبب الأخر أن ما نراه ضرراً جسيماً، يمكن لإثيوبيا وقت الجسد أن تراه ضرراً غير جسيم، فندخل في جدل لا نهاية له، على طريقة الجدل الذي دار حول قرار الأمم المتحدة 242، بالانسحاب من «أراض» فلسطينية محتلة، وما إذا كان المقصود كل الأراضي أم بعضها؟ إننا لا نزال نتذكر أن أبي أحمد، رئيس الوزراء الإثيوبي، كان قد زار القاهرة في رمضان قبل الماضي، وكان ذلك بعد أن تولى رئاسة الحكومة بإيام، فأقسم بالله في مؤتمر الصحافي أن حصتنا لن تنقص قطرة واحدة، وأنه ربما تزيد، فماذا جرى بعدها وصولاً إلى اليوم؟ هذا سؤال ثالث، لأنه لا يمكن أن يتكلم رئيس وزرائهم عن حصة متكاملة ومحفوظة، وقابلة للزيادة، ثم نتحدث نحن عن القبول بالضرر غير الجسيم، مرة ثانية هذا باب يجب إغلاقه بالكامل، لأنه يمكن أن يجرنا إلى ما لا نغلقه، وهي الاتفاق الرابع، ماذا قصد الوزير سامح شكري بحديثه أثناء مؤتمر صحافي مع نظيره الكينية قبل يومين، عن أن الأضرار إذا تجاوزت مستوى خروج الأمر عن قواعد القانون الدولي؟ إننا أصحاب قضية عادلة، وعندما وضع الرئيس توقعه على اتفاق المبادئ كان يعلن ذلك بأعلى صوت، وعلينا لفت انتباه الإثيوبيين إلى قضيتنا العادلة بأعلى صوت أيضاً».

نقطة توافق

ولم يبتعد عماد الدين حسين في «الشروق» عن هذا الموضوع المهم والمتعلق بحياة مصر والمصريين فقال: «ومن الواضح أن أديس أبابا مارست معنا سياسة شديدة الخبت بشراء الوقت، وفرض الأمر الواقع تحت حجب متجانية، مرة بأن هناك اضطرابات داخلية في إثيوبيا، تواجه رئيس الوزراء الجديسي أبي أحمد، وأخرى بحجة الاضطرابات ثم الثورة في السودان، وبينهما العديد من «التلكيكات»، المتتوعة، تصريحات السفير سامح شكري وضع لقائه مع وزيرة خارجية كينيا يوم الأحد الماضي، كانت الأكثر حدة وضوحاً، بأن صبر مصر قد بدأ يتفقد، الرجل قال كما هو وزونا وعاقلاً بأن مصر مستعدة للوصول إلى نقطة توافق، بخصوص مفاوضات سد النهضة، وأن مصر تراعي وتحترم حق إثيوبيا في التنمية، ما دام ذلك لا يؤدي إلى وقوع أضرار جسيمة على مصر، مكرراً كلام الرئيس السيسي بأن مصر سوف تتحمل كل الظروف أضراراً من وراء السد، لكن شرط أن تكون قابلة للتحمل، بحيث تحفظ حقوق الشعب المصري، أهم ما قاله الوزير في تصريحاته هو أنه إذا تجاوزت الأضرار ما يمكن لمصر أن تتحملة، فإن الأمر سوف يخرج تماماً عن قواعد القانون والعرف الدولي، الذي يحكم العلاقة بين الأنهار العابرة للدولة، في اليومين التاليين كانت هناك اجتماعات لوزراء الري في مصر والسودان وإثيوبيا في القاهرة، ومن الواضح أنها تحقق النتيجة التي كانت تريدها مصر، طبقاً لبيان وزارة الري المصرية، السبب في ذلك إن إثيوبيا تمارس لعبة خفية في محاولة إغراقنا في التفاصيل الإجرائية، وليس مناقشة الجوانب الفنية، وأهمها الاتفاق على قواعد مل السد والمدى الزمني لذلك، وهو ما يفترض أن يتم في الاجتماع المقبل في الخرطوم نهاية هذا الشهر، هذه المفاوضات ستكون طويلة وشاقة، ونحتاج إلى نفس طويل، لكن إذا كنا قد جربنا سياسة حسن النية مع إثيوبيا، وإعادة بناء جسور الثقة مع شعبها وحكومتها، ولم يؤد ذلك إلى نتائج ملموسة، فقد حان الوقت إلى البحث في بدائل أخرى تحفظ حقوقنا».

لكن هناك مبادرة أمل للحل من خلال الخبر الذي نشره في «الجمهورية» عماد الشيخ ويوسف فيحيي ونصه: «أكدت وزارة الموارد المائية والري في بيان صحافي حول مفاوضات سد النهضة، عقب اجتماع وزراء المياه في مصر والسودان وإثيوبيا، التي عقدت في القاهرة لوزراء المياه، أن الاجتماع لم يتطرق إلى الجوانب الفنية الخاصة بالسد، واقتصر على



التنمية البشرية

وعن العام الدراسي الجديد يتحدث سامح فوزي في «الشروق» قائلاً: «الحديث ليس جديداً، ولكن طالما أنه لم يتحقق يصبح تجديد الكلام فيه مطلوباً، ولاسيما مع مطلع عام دراسي جديد. لا يزال التعامل مع المدرسة على أنها مؤسسة «تعليم» وليس «تكوين»، وشتان بين الاثنين، التعليم نقل معارف، أما التكوين فهو تشكيل اتجاهات من خلال مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية، أدى تراجع مستوى التعليم إلى خسارة الاثنين معاً، عملية التعلم من ناحية نتيجة انخفاض جودتها، وعدم قدرة الطالب المصري على منافسة أقرانه ليس في الدول الأجنبية فقط ولكن في دول عربية أخرى، وعملية التكوين من ناحية أخرى نظراً لأنها شغبه غائبة أو محدودة الأثر في السياق التعليمي.

هذه مسألة مهمة، يجب أن لا نغفلها عند الحديث عن تطوير التعليم، أظن أن ما يحتاج إليه الطالب المصري، خاصة إذا وضعنا التعليم في سياق عملية التنمية الشاملة، هو التكوين الذي يقوم على نقل الخبرات والمعارف ليس فقط من خلال التعلم، ولكن أيضاً من خلال المشاركة، سواء في الحياة المدرسية، أو الأنشطة الإنسانية والبيئية والثقافية خارج نطاق المدرسة، إذا تحقق ذلك، فإن المنتج البشري للمعلية التعليمية سوف يحمل اتجاهات إيجابية تجاه المجتمع، ويتأصل لديه حب المشاركة، وبذل الجهود في مجال التنمية، وسوف لا تحتاج إلى حث الناس على المشاركة، عندما نتقدم بهم السن، ولا تتشكل لديهم هذه الخبرة منذ نعومة أظفارهم، هذا الحديث ليس جديداً، كما ذكرت، بل مثار منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي، وهناك خطوات اتخذت في إطار تشكيل مجالس الآباء والرساء، وتعديل بعض المناهج لتضمن موضوعات ثقافية، أو تتعلق بالقيم الخاصة بالعددية والتنوع، ودعم الاختلاف، وإن كانت لا تزال محدودة، وهناك العديد من الآراء التي يسجلها خبراء التربية بشأنها، أظن أن التربية الحديثة أو ما يطلق عليه التربية على المواطنة، خاصة بالفتن المدرسي ينبغي أن يكون ضمن أولويات تطوير التعليم، خاصة في مرحلة تبحث فيها مصر عن تحقيق العديد من الأهداف، ولا تلك رفاهية الوقت، منها التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهذه لن تتحقق بالمال وحده، ولكن من خلال النهوض بالعنصر البشري، أو ما يطلق عليه التنمية البشرية، يأتي التعليم والتدريب في مقدمة التنمية البشرية، وعلى هذا الدرب سارت الدول التي تقدمت، وحقق إنجازات في هذا المجال».

الكليات التكنولوجية

«الكليات التكنولوجية الجديدة، التي دشنتها الدولة، وتبدأ الدراسة فيها الأسبوع المقبل، طرفة كبيرة في مجال التعليم، وإنجاز كبير يحسب للقاشرين على فلسفة التعليم في مصر، فهي في رأي محمد أحمد عطاولي في «اليوم السابع»، بدأت مرحلة جديدة تعتمد على ربط الخريج بسوق العمل، ومواكبة الاتجاهات الحديثة، ودعم المشروعات التنموية الضخمة، التي تحتج الدولة في تأسيسها الفترة الماضية، وسيكون لها دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني وتحسين مستوى دخل الفرد، وتقليل معدلات الفقر. الكليات التكنولوجية الجديدة، تضع مصر على الطريق الصحيح في الثورة المعلوماتية الجديدة، التي بدأت في دول العالم المتقدم في مختلف المجالات، خاصة أن هذه الكليات تمثل فرصة حقيقية للشباب الطامح، الباحث عن كل جديد ومميز في المجال العلمي، بعيداً عن الشهادات الفنية بمختلف مدارسها، مثل كلية تكنولوجيا الصناعة والطاقة في جامعة القاهرة الجديدة التكنولوجية، وكلية تكنولوجيا الصناعة والطاقة في جامعة الدلتا التكنولوجية، وكلية المصرية الكورية لتكنولوجيا الصناعة والطاقة في جامعة بنى سويف التكنولوجية، وهذه الكليات جميعاً كانت متاحة للطلاب بجمع مناسب، ولم يكن تشخيصها ضمن كليات القمة، حتى نتجج في استقبال الطلاب الجدد لها، وتستطيع الحكومة تعميم هذه التجربة خلال السنوات المقبلة، والتوسع في إنشاء هذا النوع الجديد من الكليات في أكثر من محافظة. الكليات التكنولوجية الجديدة، تبدأ الدراسة، كأغلب الكليات الجامعية في نهاية شهر سبتمبر/أيلول الجاري، للطلاب الحاصلين على دبلوم التعليم الفني نظام الثلاث سنوات، والخمس سنوات والمعاهد الفنية وتقبل طلاب الثانوية العامة بنسبة 20% من إجمالي عدد القبولين، بالإضافة إلى طلاب المعاهد المتوسطة، بما يؤكد أنها متاحة لكل الفئات ولجميع رغبات في التعليم، نصيحة الكاتب لكل طالب في المرحلة الثانوية العامة أو في الدبلومات الفنية، أن يخطط للتخرج بهذه الكليات والجامعات التكنولوجية الجديدة، فالأعوام الخمسة المقبلة لن يكون فيها مكان لأصحاب التعليم التقليدي، فالقبل يستعد على التكنولوجيا الحديثة، التي باتت المكون الرئيسي في كل الأنشطة والمجالات الصناعية والتجارية، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة تحفيز أبنائنا وبناتنا على ضرورة التفكير بتطبيق مختلف وفكر جديد في الدراسة الجامعية، التعليم العام والجامعي شهد طفرة كبيرة لا يتكرها إلا جاحد، وسوف ننعم بثمار هذا الجهد خلال السنوات المقبلة، بعد تأهيل جيل جديد من الشباب قادر على المنافسة، ومواكبة كل جديد في أسواق العمل المحلية والإقليمية، بل والعالمية، فنحن نسير على الطريق الصحيح ويمكننا أن نحقق طفرات ونجاحات غير مسبوقة».

مناقشة الجوانب الإجرائية والتداول حول جدول أعمال الاجتماع، بدون مناقشة المسائل الموضوعية، بسبب رغبة إثيوبيا في عدم مناقشة الطرح الذي سبق أن قدمته مصر للبلدين، وأوضح البيان أنه على ضوء هذا تقرر عقد اجتماع عاجل للمجموعة العلمية المستقلة في الخرطوم، خلال الفترة من 30 سبتمبر/أيلول إلى 3 أكتوبر/تشرين الأول 2019؛ لبحث المقترح المصري لقواعد ملء وتشغيل سد النهضة، وكذلك مقترحات إثيوبيا والسودان، على أن يعقبه مباشرة اجتماع لوزراء المياه في الدول الثلاث يومي 4-5 أكتوبر 2019 لقرار مواضع الاتفاق على قواعد الملء والتشغيل لسد النهضة، وأكد البيان على أن مصر ترى أهمية أن يتخراط الجانب الإثيوبي في مفاوضات فنية جادة خلال الاجتماعات المقبلة، التي تقرر عقدها في الخرطوم على أساس من حسن النية، بما يؤدي إلى التوصل لاتفاق في أقرب فرصة ممكنة يحقق المصالح المشتركة للدول الثلاث، وفق أحكام اتفاق إعلان المبادئ الموقع في الخرطوم يوم 23 مارس/آذار 2015».

تنوير الرأي العام

والى أزمة الإعلام المصري، وعجزه عن اجتذاب المواطنين إليه وسبيل معالجتها ونشرت مجلة «المصور» تحقيقاً لعمود أيوب مع عدد من خبراء الإعلام جاء فيه: «قال الدكتور أيمن منصور أستاذ الاتصال السياسي ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام جامعة القاهرة إن وسائل الإعلام دورها الأساسي هو الكشف عن الحقائق وتنوير الرأي العام وعرض الجوانب المختلفة للمضايا التي يهتم بها الجمهور، وإذا لم تقم وسائل الإعلام بهذا الدور المنوط بها فهي تتسحب بشكل أو بآخر من المشهد، وتترك الفرصة لوسائل التواصل الاجتماعي لتحل بديلاً المهمة».

الكفاءة في الإعلام

وفي «الأهالي» الناطقة بلسان حزب التجمع اليساري فإن رئيسة مجلس إدارتها ورئيسة تحريرها السابقة أمانة النقاش، دخلت مباشرة إلى جوهر القضية ودعت الرئيس إلى تغيير القيادات الحالية للإعلام، الفاشلة وغير المهنية، وبمعايير أخرى أكثر كفاءة ولديها مصداقية وقالت: «في حديثه قال الرئيس إن الإعلام يكلف الدولة سنوياً نحو 6 مليارات جنيه، معبراً عن عدم رضاه عن محتواه الفني، وكرر الرئيس السيسي فكرة باتت ثابتة لدى المؤسسات التي تدير المنظمة الإعلامية والفنية، وهي المقارنة غير الوارده بين العوائد وفوائد تلك المنظمة في المسعينيات والستينيات، التي ارتبطت برماتيه وقوانينه وقواعد، والمنظمة الحالية التي اعترف الرئيس بأن كثيرين غير راضين عنها، وأن تطورا كبيرا حدث في الدول العربية، فيما نحن «فضلنا زي ما احنا»، وفي هذا السياق وعد الرئيس بأنه خلال سنوات قليلة سيتناول المحتوى الإعلامي إلى الأفضل، وسيتم التحرك لتوصيل المعلومات للمواطنين بطرق توابك العصر، وتحقيق هذا لكن الرئاسي المهم بمثل عدد إجراءات: وقف التطوير في أوضاع الإعلام الورقي والمرئي، التخطي في الاختيارات القائمة لمن يقومون على إدارته، ما تسبب في عزوف الناس عنه ولجوءهم إلى منصات مانية عدائية تعرفه ما بات يجري في بلاده، من الموعد الدستوري لإعادة تشكيل الهيئة الوطنية للمصححة والإعلام، انتهى خلال دور الانعقاد الماضي لجلس النواب، ويفترض أن تقرر الدورة الجديدة له إعادة التشكيل على أسس تضمن أن تترك صاحب القرار بمدها بكفاءة وخبرات مهنية وعلمية، ولا تتخفى فقط بالهواجس الأمنية. البديل عن ذلك هو مسؤولية إثارة مناخ من السخبط لدى المواطنين في أجواء العتيم وعدم القدرة على الإقناع، ليصبح التسقيف الأول والأخير من الاستهانة بنهضة حقيقية في وسائل الإعلام تحسبه الصادقية وتلغي صوته الواحد وتوقف إهداره للمال العام مع جماعة الإخوان وأنصارها في تيار الإسلام السياسي وخارجه».

حرية تداول المعلومات

وتوافقت معها في السراي عضو مجلس النواب نشوى الديب في تصريحات لها في «الشروق» لعل كما جاء فيها: «كشفت عضو لجنة الثقافة والإعلام والأثار في مجلس النواب نشوى الديب عن إعداد مشروع قانون بشأن حرية تداول المعلومات، لتقديمه خلال دور الانعقاد الخامس والأخير للمجلس قائلته: «إن القانون بات ضرورة حتمية لدرح الشائعات وعلى مؤسسات الدولة دعم ذلك»، وأوضحت الديب، أن عدم وجود قانون حرية تداول المعلومات ساهم في خلق الشائعات بما يدل على عدم وجود معلومات صحيحة لدى وسائل الإعلام، مؤكدة على ضرورة وجود قانون يعطي الحق للمواطن في المعرفة، «طلبا هناك معلومة غائبة فينالك شائعة مغلوطة ومدمرة، ومن حق المواطنين الحصول على المعلومة، وأن تكون متاحة للجميع بشرط ألا تدل بالأمم القومي»، وطالبت بضرورة الإعلام بضرورة إحداث تغيير على عدد من القوانين وفي وسائل الإعلام، التي فقدت المصداقية لدى المواطن وأصبحت أوجها للمسخرية قائلة: «إن هناك حرية إعلام بالفعل، لكن الرسائل الإعلامية مفقودة، ولا بد من التغيير في الوجود، مع ذلك الوجود الجديدة مصداقية أكبر لدى الناس»، وأضافت: «نحتاج إلى صفح معارضة قوية تعطي جانباً من المصداقية، وتحث توازناً في المعلومات لدى المواطنين قائلته: «عندما تقدم معلومة واحدة ورسالة إعلامية صحيحة سيبدأ رواد «السوشيال ميديا» في نشر المعلومات الصحيحة».

حركة تغييرات

وفي «المصري اليوم» بشرنا محمد أمين بأنه يتم الآن الإعداد لإحداث تغييرات واسعة لطلال الإعلام وحده، إنما الحكومة أيضاً يتلاني في النظام الأخطاء التي وقع فيها في اختياراته للمسؤولين عن الإعلام وبعض الوزراء والهيئات ومما قاله: «تلقيت رسالة «وطنية» من الدكتور محمود عامر، وتوقفت عندها تقديراً لكانتها يقول فيها «ممكن توصل صوت واحد يعيشق مصر، وخايف عليها، أولاً لازم ولابد الليلة قبل بكرة يكون هناك تغيير شامل كامل، سواء في الوزارة أو المحافظين، ونجيب ناس محترفين في إدارة الاقتصاد، عشان الناس تحس بالأمل وساعتها يصبروا ثاني، لأن كل دقيقة تمر نهوصل لاسف لشبكة كبرى، والبلد مستشحمش أي هزة جديدة إلا هل بلغت؟ اللهم فاشده»، وقبل أن أرد على الدكتور عامر فانا اتفق معه بشأن ضرورة التغيير، وقلت في مقالات سابقة إننا أمام حركة تغيير كبرى» وأن المطبخ السياسي يستعد لهذه الحركة على مستوى الوزارة والمحافظين والهيئات والمؤسسات الصحافية والإعلامية، أنا وأنت يا دكتور عامر تؤمن بأهمية بث الأمل في النفوس والتغيير أحد «أسباب» هذا الأمل الجديد بالتاكيد، ولكنني أختلف طبعاً فانا لا أطلب التغيير لأنني أخشى من أي حراك قد يعرض



عبد اللطيف الورابي*

الجسد فاعليتها التي تجعل من «إبدال بناء البيت الشعري» ضرورة وجودية بها يتحقق معنى «الإنصات لحبسة التركيب والنحو» عبر الصفحة المتعددة التي لا تنتهي، من قصيدة إلى قصيدة، بوشما، وأثرها ودمها الشخصي. تأخذ القصيدة، هنا، صفة الكتابة التي تتوالد داخل الشكل وتكتمل حركاتها، بشكل غير قابل للفصل، في البناء وإعادة البناء مما «يجسّدن» تفصيلاً وماديتها في آن.

إعادة تشكيل الدبقايا،

عبر هذا التصور الذي يلازم ممارسته النصية، منذ «في اتجاه صوتك العمودي» مروراً بـ«بيان الكتابة» المؤسس، يثبث الشاعر وجهاً لوجه مع خطاب الحداثيات المنصهر، والمقدس، والأصل، وميدان السُّلط والكتيشيات العاطلة، ويعتقد بأن هذه الممارسات، الشعرية وغير الشعرية، وعبر الذهاب – الإياب بين النظرية والممارسة، لا توضع ضمن إطار الحداثة السائد، فيما هو يبدي عدم رضاه عن النقد في تعاطيه معها وهُمّ يبحثون عن المعنى، وعن أصل الصورة والقصيدة المبتلئة بالكلام، داخل ما يسميه «تقليدية مغممة» و«انتصار المعلوم والجاف» في الشعر العربي، ذلك ما يقوده إلى توسيع الرؤية؛ فبعد أن يؤكد على أن شعر الحداثة العربية يتجلى في «صيغة مختبر»، يجد أن القصيدة العربية الحديثة تعيش أزمة نموذج شعري، وهو نموذج الحداثة بتعارضاتها المختلفة والبيعية»، فيقرح الرؤية إلى الشعر العربي ضمن محدّداته في العالم، ومال الأنواع الأدبية، و«إدارة الثقافة العربية، لم يفتأ محمد بنيس، عبر تاريخ كتابته وتجربتها النصية، يقدم تأملاته النظرية التي يستعيد بها شرط هذه الكتابة، فيما هو يفحص على زوگان الإبدال واللاتهاني، ضمن ما يدعو بالحو،» سواء في علاقته بجسد الشاعر، أو بممارساته النصية نفسها. إن هذا الحو نفسه هو ما نعتز عليه يشغل في سيرة «الشطحات»، فالشاعر لا يستعيد ما يفرض من حياته الشخصية، بل بالأحرى يكتبها ثانية، وبالتالي يعيد تشكيل هويّة ذات الكتابة عن خلال «الدبقايا» التي ما زالت تعتمل في الداخل؛ بقايا الأشياء والأحلام والعناصر، أو من خلال المجهول الذي يناديه ويتبهاً له من أمّة بعيدة: «ست وأربعون سنة، ستّة وأربعون نضاً، لم أرض لكل سنة من حياتي نضاً، ولكتي، ريثما، سعيت لإخترار حياة أخرى».

يزداد الحاح «إخترار» الهوية بالنظر إلى المسار الذي انتهى إليها زمن من الذات الكاتبة، وخيالاتها ومشاريعها المحبطة إن ذاتياً أو جمعياً، منذ زمن السبعينيات، وكان هذا الإخترار – في نظر – هو بمثابة «مظهر سريديني»، فالشاعر باعتبارها أنا السيرة ومتلفظاً الأصلي يستعيد تاريخه الشخصي، فيما هو يدرك أن الهوية موضوع مفقود ينبغي إعادة استكشافه خارج إطار اليأس الرجعي، فقصي كتابته السيرية ذاتية إلى تشييد حياة جديدة بدلغة لها بها إنساق ذاتي إلى مجهولها، و«إقامة نسب شعري يحيي علاماته التاريخية» ولا سلطان للميت، لأنه لا معنى لهذا الابتكار وقيمته الأنطولوجية في غياب حساسية معارضة تقترحها سلطة الحو والفراغ، وترفع الذات وتجربتها الفردية وما تتطلبه من رهان على بحث الحرية بلا مهانبات، إلى مقام العزلة على حواف المجهول بين كتابة زائلة لا عزاء إلا في ما توضع به وتذهب إليه، وبين خبسة لم تخترها أصلاً.

* شاعر مغربي

«شطحات منتصف النهار» لمحمد بنيس
كتابة الحو وما تقوله وتنقاد إليه

ويؤزّم القبليّ من البيت، والمعنى، والصورة والبناء في آن: «لا تخجل من الكلمات التي تتأخى معها في السريرة ولا أخصد غيرك يستعملها، أبتغ أنفاسك حتى ولو كانت تتعارض مع علامات التزييم، تراكيب تمهزها بإمضاء يدك الثالثة، كما أنّ الصفحة بنادي على تعدد النصّ والخطّ والفراغ، وهذا الثقل الذي فاجأك تأملهُ ثم أنفث فيه من هذيانك حتى يلتئم الأناوزن».

كل نص عبر ممارسة الكتابة هو تجربة في اللغة وبها، ملثماً هو تحقيق للبحث اللاتهيّ الذي يدمج الذات الكاتبة في حالات الصيرورة، وهو التجلي الشعري لما يُسميه «اليد الثالثة» التي تعلى من قيمة الفراغ بدل ميثاقينها الامتلاء، ومن معنّى الإيجاد بدل الاكتفاء بالوجودات المبتدلة، لا تكتسب الكتابة عن

تقليدي حتى السبعينيات جعل من استراتيجيات الكتابة عنده ذات وجهين أساسيين؛ نقد مفاهيم النسق التقليدي، وتشبيذ خطاب مغاير نابع من منجز الحداثة الشعرية في الشرق والغرب. يعترف الشاعر السديّ ينتمي إلى جيل السبعينيات في الشعر المغربي، وهو – على حدّ تعبيره – «جيل ثقافي رافض»، بأنّ الصدفة هي التي قادته إلى الشعر، وسط مجتمع لا شعراء فيه، ولم ينشغل الناس فيه إلا بشؤون المال وغنائم ما بعد الاستقلال، وهذا ما جعله يقضي سنوات في السؤال عن القصيدة والبحث عنها ممن يُسمّيه «الأسلاف»، بتعدد اللغات والحضارات والأزمنة، سواء تحست تأثير ممارسات الشعر القديم (أمرؤ القيس، المتنبي، العري، ابن عربي)، أو الحديث والمعاصر التي أضما كل من جبران والشابي ويدر شاكر السياب وعبد الوهاب

لا يمكن أن نفضل العمل الشعري لمحمد بنيس عن تصوّره النظري والمعرفي لهذا العمل، وعن كتابته السيرية ذاتية عبره، يستحضر الشاعر المغربي، في عمله شبه السيرية ذاتي «كتابة الحو» (1996)، بشذرات من «حالة كتابية شخصية لا تنتكر لمازقها، في زمن بدون جدران، تنشط في القصيدة والحداثة»، بقدر ما يتبادل والكتابة المصاحبة في أفق نظري يقترب عبره منها، ويضئ نصوصها الغائبة وعمتات ما فتئت تلازمها، وما يقضي إليه كل ذلك من انشغال بقضايا رئيسة تأتدّت في ثنائيات مثل: المغرب والمشرق، المركز والمحيط، القديم والحديث، الذات والأخر. غير أنّ العمل يجد امتداد السيرية ذاتي والثقافي في عمل آخر صدر في العام نفسه، بعنوان: «شطحات منتصف النهار».

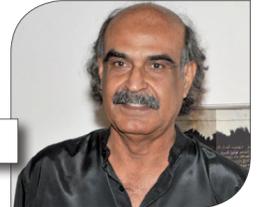
بحث الذات ومسكنها الحرّ

يستعيد محمد بنيس شذرات من سيره طفولته الأولى ومراهقته في فاس وفصائلها المعاصري الخاص، وسنوات الجامعة بظهور المهراز، شاعراً بالموت والغياب من فقدان الأمّ/ السيدة وهي مُسجّاة على فراشها محمولة في صندوق طويل مطلي بالزعران، قبل أن يتجلّس هذا الشعور بالشعر الذي صاحب رحلة الجسد عبر «عذابات المعنى» التي أخذ يسلكها وينجذب إليها بين دروب المدينة ومثزهااتها، إلى خارجها (الرباط، المحمدية، الدار البيضاء، طنجة، بيروت، باريس، مدريد) حيث المشروع لا يكبر إلا بالقلم والمعاناة ومقاومة أهوال الطريق، وبالبحث عن خربة مفقودة: «شبابي في فاس صباحاته وأمسياته. كان ذلك واضحاً تماماً. جسدي ينضبط لتحوّلات النهار والليل. بين درجات الضوء والعمسة تتبدّل أمّة إقامة جسدي، كما لو أنّ تلك الدرجات سرّ أحوالي».

هذا البحث منذ البداية لم يكن سالكا من خلال التوتّر بين حرية الأنا والسلك التي تحاول أن ترغمه على قيم الوحدية والتنميط داخل تبعية الثقافي السياسي، أو بنسب غياب الحياة الشعرية؛ في فاس، ثمّ في «عصور الغات»، من عربية الدارجة المغربية إلى عربية القرآن، ومن العربية الحديثة إلى الفرنسية، وكأنه منفيّ في «خبسة» لم يخترها. بيد أن وضعية الذات، ذات الكتابة، بدأت تتحدّد بين حرزيتها والانزمام بقضايا المجتمع والإنسان بالنظر إلى طبيعة السياق التاريخي الذي كان يجتاز به البلد، وإلى «إسبتي» العصر ومرجعياته السياسية والثقافية الكبرى (الماركسية، الوجودية، الثورة الثقافية الصينية، المناهيات البيئية). لهذا ما يكتسب عنوان الشاعر عن السؤال: «هل يمكن الأنا واللغة والهوية، التي صارت تتشكّل بين عينيّه من جماع علامتها المادية والزمنية (المحور، الزليج، الخبط المغربي، الأضرحة، الدارجة، السلحة، الحرف اليدوية التقليدية، القرويين، العمارة الفاسية، مندبل نساء فاس)، أو مسائل الغرب مكان ثقافي وشعري، ويسال، وفيه سؤال الثقافة المغربية وموقفها في الثقافة العربية الحديثة، ويسال أدوار الأبداء والمثقفين وسجلاتهم من أجل تحديث أطر المجتمع والثقافة والأدب.

وقد استمتع كل ذلك، سؤال حادّ مثل هذا الذي يطرحه: «ما معنى أن تكتب الشعر بالعربية في المغرب؟» أو – بصيغة أخرى – معنى أن تكون شاعراً في مجتمع مغربي كافح من أجل الاستقلال والحرية؟» حذية السؤال تكمن أساساً في وضعية الشعر المغربي الأثفكر فيه، بعد أسئلة الوضع الثقافي لهذا الشعر بسبب هيمنة السياسي على الثقافي، ثمّ بسبب قوانين المركز الشعري، التي كانت تفرّض من الخارج. وفي هذا السياق، يستعيد محمد بنيس كيف كان يقرب وصول مجلتي «الأدب»، و«شعر»، في بيروت، بقدر ما كان يعجز عن سخطه ما كانت تعيشه القصيدة ليس في المغرب، بل في المغرب العربي بأسره، من وضع

قاسم حداد*

من ورشة الشعر:
الناقد في الشاعر

1 في الشاعر يكمن نافعٌ مستعد للمشاعبة والتحرش بالنصوص وهي تتخلّق. لا بد أن يكون في كل شاعر نافع يسهر على صنيع الشاعر. هذا الناقد من شأنه أن يمنح النصوص المزيد من المايا والرؤى. فربما احتاج ليل المعنى شمساً كثيرة، كيلا تقسد العتمة سهرة الدالات.

2 اللقد في تجربة الشاعر دورٌ يضاهي ميزان الذهب. فبعد الاندفاع الأولى للعواطف والمخيلة التفتيشية والسطح الذي يشبه الهلطقة، يأتي وقت المراجعة الرصينة، والتأمل الصارم، ليأخذ العقل مجراه الطبيعي، في ترتيب فوضى السديم الذي رافق الخلق الأول. فالنص لحظة إنثاق، يكون مثل الجين وهو يخرج، صارخاً، من بطن أمه، ويكون عادة مشعباً بالأحلام، ملطخاً بزرقه الخلق الأول. وسوف يحتاج للعديد من عمليات التطبيب والتطوير، ليكون مستعداً للحياة الجديدة خارج مكانه السابق، غرفة المياه الزرجة. النقد للقصيدة، مثل التطهير والتطبيب للجنين بعد الولادة.

3 بقيّ الأيقون الشاعر بما يفعل. فليست الكتابة سوى محاولة وضع الروح في مهيب رغبات الجسد، بدون الامتثال لها. ذلك هو الامتحان الأول أمام الشاعر لكي يدرك كم أن الشعر صنيع الملائكة المتواضعين. وكلما شك الشاعر في صنيعه، صار له أن يتقدم أكثر نحو التجربة، بقدر كامل من الفلق. فيأتي النقد لكي يرصد هذا الفلق، ويبحث له عن المزيد من المايا، التي تكشف جماليات الشك في تجربة الشاعر. ثمة ما يشبه البرخ الغديين الغرور والثقة. النقد يحضر لمرآة الثقة، لئلا تصبح غروراً، فالغرور، بأي درجة كان، سلوك يضّر الشاعر على غير صعيد.

4 الشاعر الذي لا يُحسن الإصغاء للناقد فيه يكون عرضة لخسارات كثيرة، تبدأ بارتباك صنيعه الشعري، ولا تنتهي بضعف وعيه الفني وخلل في معرفته وتصوّع في كيانه الإبداعي. فالناقد في الشاعر حصن يصونه من السطوط، ويساعده على ترصين نصوصه. من هنا يمكننا رصد أهم التجارب الشعرية، التي تتصل بالنقد بشكل من الأشكال. وغالباً ما نلاحظ أن معظم الشعراء لهم نصيب واضح من النقد، ممارسة في التنظير وفي المعالجات التطبيقية، حتى إن بعضهم يبلغ في تورطه في العملية النقدية، لدرجة يبدو كما لو أنه ينظر لصنيعه الشعري، ويدافع عما يعتقد من مذاهب الكتابة الشعرية، وفنونها المختلفة.

الإعجاب بشكل ما لا يفي الأشكال الأخرى

1 عادة، عندما نتحدث عن أحد أشكال التعبير وحسب، يتوجب الانتباه إلى أنه «أحد» الأشكال فقط، وليس هو الشكل الوحيد لكتابة الشعر. فأشكال التعبير لا تُحصى، وربما كانت أشكالاً بعدد الشعراء. لا يجوز الظن أن حديثنا عن هذا الشكل، مثلاً، هو ضربٌ من الإعجاب بهذا الشكل، باعتباره الشكل الأفضل من بين أشكال التعبير قاطبة.

2 في الشعر، «لثنا نقول الكتابة»، يصبح الشكل ضرباً من التعبير، ويصير مكوّناً أساسياً من المضمون، الأمر الذي يدفعنا إلى الشومر بالطاقة المادية التي تتحقق في الطبيعة التقنية التي تتجلى في النص، ويتجاوز الشكل المفهوم الخارجي المجرد، كما ورتناه في الثقافة العامة. لكي يأخذ أهميته ودوره التعبيري في سياق تجربة الكتابة الجديدة.

نحن الآن بصدد «الشكل ذي المغزي»، وهو التعبير الذي اقترحه في سبيل وضع شكل الكتابة في مكانه الجديد، حملًا للشاعر «لثنا أقول الكاتب»، مسؤولة ابتكار شكل تعبير، بوصفه تعبيراً، أو جزءاً من التعبير. عندما نقول «الشكل ذا المغزي» نعني بالضبط أننا نؤكد على تقادي الكلام عن شكل بمعزل عن المضمون، بل نتخلص من هذه الإزواجية المربكة. ترى إلى أي حد تستطيع الكلام عن أشكال التعبير بوصفها تعبيراً؟ أميل إلى اعتبار الشكل جزءاً من المعنى، إذ لا شكل زائد، ولا نقص يكتمل بالشكل. بهذا الشكل ليس عبثاً القول بتفادي التفكير بزادوية المعنى بمعزل عن الشكل. بل نستطيع تحقيق هذه العدالة في مستقبل شعرنا؛ طئي أن مسؤولة الشعر المقلل إخبارنا بالجواب.

4 حاول السيرياليون في أيامهم إجتراح هذه الفكرة، عندما جرّبوا كتابة نص القصيدة منحوتاً في أشكال مجسّمة، مثل أجسام الطيور والأشخاص والأشجار أو الكائنات الأخرى. بعضهم استعاد محاولات بعض خطاطي الشرق كتابة الكلمات في أشكال الحيوانات. كل ذلك كانت محاولات تشي برغبة في وضع الشكل في المحل الجديد، وتحريك محله كملحّ نحو تفعيل الإطار بهدف أن يصبح لونا وخطاً وحركة في اللوحة. غير أن تلك المحاولات لم تنضج بما فيه الكفاية، أما بسبب تواضع المخيلة المقيدة بالخط، أو الانشغال بمهمات أخرى في التجربة السيريالية.

يبقى أن إحساس المبدع بأن ثمة طاقة معطلة في طريقة القول ينبغي اندلاعها في صلب الموضوع، هو إحساسٌ طبيعي، وينبغي عدم تقايدته، أو التقليل من أهمية بلورته من أجل أن يصير الشكل معنّى، والمضمون شكلاً. في محاولة لإحلال التعبير بشخصيته الكاملة، متحرراً من ثنائية الشكل والمضمون، متجسداً في إكمال النص في كيانه.

5 أذكر أن كتاب «التاوه»، عندما أراء القول عن تداخل الشكل والمضمون، أشار إلى تمثال لأسد من الذهب الخالص، حيث تنتظر إلى التمثال، فترى الذهب والأسد في اللحظة نفسها. إذا ركزت على الأسد كقوة رمزية، وإذا أعطيت عنائتك للذهب، ستجد القوة المادية التي لا تقل أهمية عن الأسد. فواتن متكافئتان في العمل الفني نفسه. قوة الذهب وقوة الأسد. سيعبني هذا المثال، لغاية الشكل والمضمون في صنيع فني واحد.

6 لكن من المؤكد أن ثمة أشكالاً مختلفة للتعبير الفني، وإذا نحن تحدثنا باجتهادنا في هذا الحقل، لا يعني أننا ننفي الأشكال الأخرى، فالفن ليس بهذا الشكل فقط، ولا بشكلٍ آخر أيضاً.

7 في الشعر، أكثر من الفنون الأخرى، ينبجُ الشكل عندما يكون لا مرثياً. فالتوصيف التوارثي المتعارف عليه، من التقليد العمودي والتعظيمي وقصيدة النثر، فهي ليست أشكالا، لكنها قوالب، الشكل أكثر عمقا وجوهية، وغير منظور. الشكل هو روح النص واللغة والعناصر المتماخية في المعاني الأخرى، في المضمون. الشكل هو معنّى يأخذ طبيعة مضمون، فلما مجردت عن تحديد الشكل في العمل الفني أو النص. استعصى عليك التوصيف حين يتعلق الأمر بالشكل؛ صار النجاح الفني أكثر احتمالا في التجربة. علينا أيضا إعادة النظر في مفهوم الشكل بالنسبة للعمل الفني. سيسهل هذا في فنون التجريد، كالوسيقى والتشكيل، لكن فنون الكتابة ستحتاج جهداً فنياً نوعياً أكثر، ونسيون الشعر أكثر تجلياً في النص، وأقرب إلى التحقق الجرد عندما يكون الشاعر نشيط المخيلة قوي الشكينة في سجالة مع اللغة. لكي نتذكر أن الشاعر هو السيد، عندما لا يتحني للشكل.

* شاعر بحريني



محمد بنيس



الشيء، بل تكتسب معه، وهي ليست صورته، بل أثره الذي يطبع بالحدود بين الداخل والخارج، بين الأدب والفكر، بين الشعر والنثر، بين السواد والبياض، فيما هي «كتابة يتيمة» تنحو أسطورة الأصل؛ أي كل ما يمكن أن تؤول به إلى نهاية محدّدة ومعلومة، وتنتصت للغياب الذي يكتب بالإيقاع الشخصي. ويمكن أن يتأول مثل هذا المسعى داخل ما يمكن تسميته بـ«البعد الأنطولوجي الثالث للجسد».

إنّ الشاعر وهو يضع الجسد في قلب العمل الشعري، يترك انبثاقه تشعّع في غفلة عن الذات حتى عندما تكون الذات مادة الكتابة (مذكرة، نصوص ذات طابع شخصي أو سير ذاتي)؛ الجسد الواعي، الحي، الرافض، والمتلفّظ الذي يقدم على الصفحة بالسطح والزوغان، ويواصل استكشاف كلامه مُدجا الحواسّ جنباً إلى جنب الفعل الكتابي، بما إنّه هذه الحواس هي الأعضاء التي يحسن بها الجسد نفسه وغيره معا، وبما أنّ كلام الجسد نفسه هو مغامرة اكتشاف ويبحث أكثر من كونه بالليل والنهار. عرق والبيضان، تحدّد الأنفاس مع احتداد وقع الأقدام...؛ ومن ثمة، فالذات المتفعلّة والكتابة عبر هذا السفر الرمزي راحت تُوسع مجال تنفّسها وحركتها وصيرورتها في العالم، وترتبطها صدقات وعلاقات خاصة مع الناس والأشياء والطبيعة

لا يخضع إيقاع الذات الكاتبة، والحال، لنموذج قبلي وخضوع خارجي، بل يحفر أثره الخاص الذي تمتحنه تجربة الفراغ، حينما تواجه الذات خبسة ما تعددت تعبيراتها في اللغة وبها؛ فالنحلي عن علامات التزييم وأدوات الربط والاحتماء بالبياض ومشهدية الصفحة في تعددها وتلفظها الطبيعي، يجعل من إيقاع النص داخل انبثاقاته واقتراحاته المفاجئة يفجر نسق اللغة من الداخل، ويبنى بناخرها الجسد في المكتوب/ الخطي/ المكتاني إبدالا جديدا يدمج الرؤية في السمع، وبالتالي يضخّ القصيدة في سيرورة الكتابة إلى مادية الدال الذي يعتدي شكله الكاليفرافي (الكتابة بالخط المغربي) إلى شكل آخر ينقاد للحسني والشهوائي، على نحو ما يشبه فعل مجاهدة

البياتيّ وخلييل حاوي وصلاح عبد الصبور ثمّ دونيس، أو ممارسات أخرى لتجارب كتابية معزولة عبر البحر الأبيض المتوسط.

إيقاع الذات الكاتبة

من هنا، لم تكف ذات الكتابة خلال سنوات التكوين (1965-1968) عن التعلم الإصغاء والانجذاب للمدهش والمختلف، كما لم تتوقف عن حفر أثرها على جسد موشوم بزميئته، ما هو معنّى بسلالات دم في نصوص لانهائية ما تزال متكلمة من خلل إيقاعاتها». وفيما كانت الذات تريد التحزّب بكتابتها والعتور على تسمية خاصة بها، فقد كانت مثل هذه الكتابة تتسمّى بقربينة «الحو» سغياً إلى جسّدة إيقاعها الشخصي والاستقلال بقفها الإبداعي الخاص، ابتداء من فاعلية الجسد عندما يصير علة وجود ومصدرا لإنشائها يفتح بشرة الكتابة على مختبر الصور والاستعارات المحلوم بها: «جسد خفيف يطوف بالكلمات ليطوف بالليل والنهار. عرق والبيضان، تحدّد الأنفاس مع احتداد وقع الأقدام...؛ ومن ثمة، فالذات المتفعلّة والكتابة عبر هذا السفر الرمزي راحت تُوسع مجال تنفّسها وحركتها وصيرورتها في العالم، وترتبطها صدقات وعلاقات خاصة مع الناس والأشياء والطبيعة

لا يخضع إيقاع الذات الكاتبة، والحال، لنموذج قبلي وخضوع خارجي، بل يحفر أثره الخاص الذي تمتحنه تجربة الفراغ، حينما تواجه الذات خبسة ما تعددت تعبيراتها في اللغة وبها؛ فالنحلي عن علامات التزييم وأدوات الربط والاحتماء بالبياض ومشهدية الصفحة في تعددها وتلفظها الطبيعي، يجعل من إيقاع النص داخل انبثاقاته واقتراحاته المفاجئة يفجر نسق اللغة من الداخل، ويبنى بناخرها الجسد في المكتوب/ الخطي/ المكتاني إبدالا جديدا يدمج الرؤية في السمع، وبالتالي يضخّ القصيدة في سيرورة الكتابة إلى مادية الدال الذي يعتدي شكله الكاليفرافي (الكتابة بالخط المغربي) إلى شكل آخر ينقاد للحسني والشهوائي، على نحو ما يشبه فعل مجاهدة

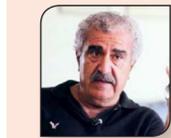
رواية «نوتة الظلام»: عن حياة بين منامين

الرسالة إن عليه أن يستقلّ القطار قبل شهر من موعد وصوله، جاعلة المسافة فلكية، كما يقال بالأحاديث اليومية، لكن من دون الإلفة التي تصاحب النطق بها. وهناك، حيث يصل، سيقف في ما يشبه المحيّم المنتشرة حجراته على مساحة مجاورة لأرض خشية في نظر القابلة التي أولدته. لكن العالِم غفير، ولم تعد ممكنة المعرفة بما ستأتي به اللغات، الزمن الذي عاشه أبوه وجسّده غفير، لا إلى الأمام أو إلى الوراء، بل صار مدى آخر فيه، بعد غريباً. الماضي الذي عاش في الجدران يمكن فهمه، رغم ما أصابها منه، وما عبرا فيه من بلدان، مهاجرين. والده مثلاً مات قاعدا في شجرة، والإمام الجليلي الذي عرفه كان موجوداً، بروحه، في نسج شجرة أخرى، خالداً فيها.

هذا غريب، إثر استجابة الألفية، الغرابية التي أمكن اعتبارها فصارت حكايات ملازمة لوقائع العيش اليومي. يختلف مهباز عن جسّده وأبيه في أن ترحالهما جرى بين بلدان تكاد تكون أخوات في عائلة واحدة. الزمن فيها مفتوح سبباً، والمكان مرتكن على قواعد ثابتة، أما هو، أما حجرتة، فأبى بلد لم يكن يحلم أي من أسلافه باجتهاد ربع المسافة إليه. لقد هاجر، أو دُفع، أو لفظ إلى أحد البلدان الباردة، في قلب آخر من الأرض. وما هو، محتفظاً بوجهه ونديه وجهه، وأخته وأمه التي لا يحبها، يتلقى رسالة في ذلك الصباح، إثر استجابة الغرابية تبلغه أن قد جردت الموافقة على اشتراكه في ذلك الامتحان، الذي لن يُفصح لقارئ الرواية ماذا هو. أما الرحلة ذاتها، إلى هناك، فقابلية للوقت رأساً على عقب. تقول



رواية

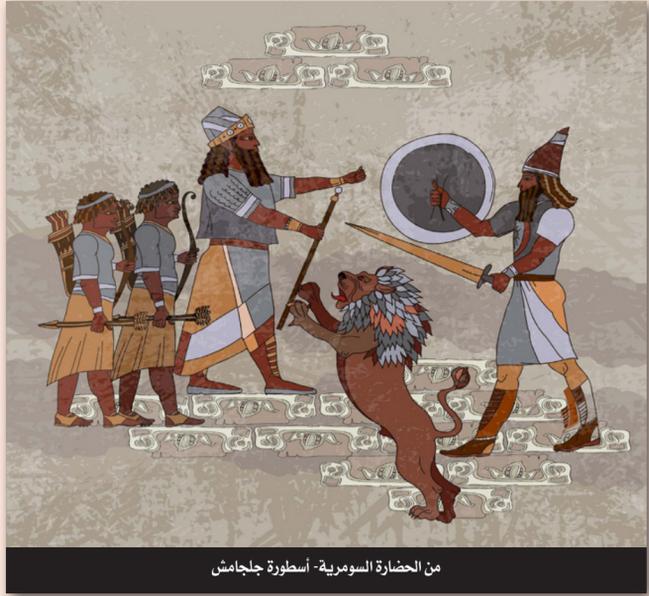


حسن داوود*

الأصلية»، سيديرا سريعا ما ستندمج إلى مقصوده الصغيرة في الخيم، من دون تدزج في التعرف والحميمية، لم يتأخر في النوم معا في سرير واحد. كان سيديرا أعطيت له من السيدة الانكليزية المحترمة أغاثا كريستي، هدية أو تقدمة من تقديمات العمل، تعطى للمشارك في ذلك الامتحان. كان في ذلك أكبر حظا من أبيه، بكر، الذي قضى حياته ملاحقا طيف امرأة سقوية له أن شاهدا مرة واحدة، فها هو مهباز الابن، يحقّ وصلام مع امرأة لا يعرف إن كانت له أو لسواها. فها هو، وهي، مرتبطان ومنفصلان معا، قريبان من صور المناميات وأضغاثها هناك الأفراق، أو اللحظة التي يقتران فيها البقاء معا. في هذا العالم المصنوع كأنه من صور المناميات وأضغاثها هناك نقاط تعيين تفاجئ، عند ظهورها مكتوبة في أحد الأسطر، تكونها تدل على ما هو واقعي أو حقيقي، مثل «حيفا» المدينة، وأسماها أخرى لامكئة تستدعي تذكرا أو تاريخا أو حنيناً. كما أن الزمن أيضا، وليس الأمكئة فقط، يحظى بتعيينات معروفة. في بقعة، أو حيز، من رأس مهباز هناك الحرب الراهنة الجارية في سوريا، كما في سواها من البلدان القريبة لها. لا يجري ذكر تلك الحرب في الرواية إلا قليلا لكن عليها، رغم ذلك، أن تكون حدثا مرجعيا لما يبنيني في الرواية من تخيلات وتهويمات. وفي الختام لن تعرف إن كان مهباز قد حقق فوزا أو فشلا في امتحانه، كان قد تلقى استحسانا وموافقة، بل وتصفيقا، مرة بعد مرة. لكنه في نهاية إقامته كان يستعد للهبوط استعداد من خاب أو من فشل. هل هي رواية عن تجربة النفي الأخير؟ هل هي عن زمننا الذي بات صعبا التمثيل عليه بالوقائع؟ هل هي عن الانفصال عن الذات؟... هل...؟ * «نوتة الظلام» رواية الكاتب والسيميائي فجر يعقوب صدرت عن «دار الدراويش» في بلغاريا – 128 صفحة – 2019.

* روائي لبناني

جلجامش... ودوافع البحث عن الخلود الإلهي



من الحضارة السومرية- أسطورة جلجامش

إذا ما علمنا أن تركيبة الملك (جلجامش) تتشكل من ثلثين من خصائص الآلهة، وثلث من البشر. لذا لا يتوجب خلوده كآلهة، أو ممن استكمل ذلك عبر منجزه مثل (أونشيشتم) لذا حاول الحياة على خلوده في الحياة العلية، وتخلصا من الموت الذي أودى بخله أنكيبدو. ولهذا أسباب ومبررات، خاصة بعد رحيل (أنكيبدو) إلى العالم الأسفل، وبإقواءه كما كان يشعر بالوحدة والوحشة في غيابه. فقد كان له تأثير كبير على حياته كملك وحياته العرفية، وما يخص تصعيد وعيه الاجتماعي والسياسي، لأنه غير الكثير من سلوكه، في ما يتعلق بعلاقته برعايا (أوروك). لقد كانت الأسباب ذاتية وموضوعية. لذا كانت الدوافع الأساسية للبحث عن استكمال الشكل الذاتي للملك (جلجامش)، والصعود إلى مرتبة الآلهة. كذلك التواصل مع متغيراته، جزاء علاقته بأنكيبدو القاتل، وهو بصحة الغائبة (شمخت):

سأصخر وسط أوروك أنا الأبقى وأنا الذي أغير المصائر

وهذا الوعيد يُقدّم صورة ناصعة على أنكيبدو لم يكن حيواناً يمشي على أربعة، بين حيوانات البرية حيث ووضته (شمخت) بالقدّمات واللذة الجنسية، بل هو وادف ثقافي معرفي مؤثر. لذا كان تأثيره مباشراً بسبب حملاته الفكرية، فهو العارف بكل ما يدور في الحاضرة. وهذا ما أغاض مجمع الآلهة، كما جرى في سياق الملحمة.. ولعل المراجعة الذاتية لما كان يقوم به الملك كاعلى سلطة في حضرة أوروك، واعتدال سلوكه مع رعايا مملكته، بعد وعيه المتأخر ضمن دائرة (أنكيبدو) العرفية، وتأثيراته الهامة، خاصة الإله (أنليل)، واعتباره عاملاً يحرّج سلطة المعبود.

كان سلوك جلجامش في الحاضرة ينسب بعض الآلهة، لأنه يديم من سلطة المعبود، ويقلل من هيمنة الآلهة كسلطة سياسية. بينما الذي حدث من متغيرات أحدثت شرخاً في هذا المفهوم من قبل آلهة المعبود، فاعتدال الملك في سياسته لا يبرق لأهله المعبود فهو الذي كان:

لم يترك جلجامش ولدا لأبيه واستمر ظلمه بالزيادة ليلا ونهاراً لم يترك جلجامش (بنّتا) عناء إلى أمها أو زوجة محارب (أو) زوجة بطل وظل الآلهة يسمعون بكاءهم باستمرار وهذا يسير لصالح رجال المعبود بالتاكيد.

ثمة عامل آخر أتى وصعد فكرة البحث، وهو موت (أنكيبدو) ونزوله إلى العالم الأسفل، ما شكل له شرخاً في حياته ورعباً وهو يندب خله لسبعة أيام عصيبة، حتى خرج الدود من أنفه، فواراه التراب. ومن بعد ذلك اندفع لفكرة التساوي مع الآلهة، كي تكون له حظوة بينهم، فمحاولة الذهاب إلى غابة الأرز، وقتل (خميابا) حارس الغابة، الفعل الذي جرّده منه أنكيبدو: لماذا تريد عمل هذا بدون جدوى سيكون تحطيم خواوا نزالاً غير متكافئ فرد عليه جلجامش بوعي واضح: خواوا المحارب... وسوف تحطم

حتى يخفني الشر من العالم أريد جبلها الغني ثم أن موقفه من الإلهة (عشتار) من بعد العودة من غابة الأرز، وقتله الوحش (خميابا) الذي يشكل رمزاً للسلطة الأنثوية، إذ آثاره سلباً عليها الزواج، وحاولت إغراءه بصنع سرير الزواج من خشب شجرة (الخالوبا) بعد قطعها، كذلك صناعة الآلات الموسيقية (البوكوكو-و المتوكوكو)، لكنه تصدى لها بقوة الرفض وغيرها بسلوكها المشين مع عشاقها وأخرهم الراعي (دموزي/تموز) فخاطبها:ماذا سأحصل إن أخذتك كزوجة

جاسم عاصي*

على وجوده وهو استنبتات الوعي الصاعد. فقد ذكر بعد أن حصل على (نبئة الخلود) أنه لا يتكفى بتناولها كي يُجدد حياته ويستكمل وجوده الإلهي الصرف، يقدر ما أكد على أكثرها عبر زرعها وتوفيرها لنسبة أوروك، كي يُعيد الشباب لهم. فمن مواصفات النبئة كونها (تعيد الشيخ إلى صباه). اجتمعت هذه العوامل أو الأسباب ودفعته إلى أن يولى وجهه صوب بحر الظلمات، حيث يُقيم الجد (أونشيشتم) برفقة (أور شتابي). وقبل ذلك مر على حانة (سيديوري) التي تقع على مفترق الطرق، ودار بينهما حديث طويل حول مرماه في الذهاب إلى بحر الظلمات، لحياة خاصة الخلود كآلهة، فصاحبة الحانة تتنمّن بشخصية معتدلة، تمتلك الحكمة، حيث قالت له:

إني أين ذاهب يا جلجامش إلى الحياة التي تبغيها سوف لا تجدنا عندما خلقت الآلهة البشر فرضت عليها الموت واحكروا الحياة في أيديهم وأنت يا جلجامش اجعل بطنك مملوءة وكن فرحاً ليلاً ونهاراً واعمل طرباً في كل يوم إرغ الصغير (الذي) يمسك يدك ولتبتهج زوجتك في حرك فهذا واجب البشرية

هذه الأسباب مجتمعة كانت تشكل المصالح ضمن دائرة الصراع النفسي، لكنه من بعد ذلك، وحصراً حين سرقت الأفعى نبئة الخلود من على شفة البشر، حيث كان يستحم. انتهى الملك ووفق وصايا جده (أونشيشتم) وصاحبة الحانة: أن الخلود كامن في المنجز المادي والمعنوي، فعمر سور المدينة، وحسن علاقته الدولية مع جيرانه، ومنح رعايا أوروك الحياة الرقبة، متخلصاً من كل العادات السيئة في حياته السابقة، التي كان رجال المعبود يهملونها ولا يتصدون إليها، على الرغم من أنها تسيء إلى وجود الملك وحاضرة أوروك ورعاياها

* ملاحظة/ اعتمدت القراءة على ترجمة الدكتور سامي سعيد الأحمد للملحمة. الصادرة عن دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد 1990

* ناقد عراقي

السينما العربية الخارجة على القانون التجاري وقبضة الحكام

النافذة الوحيدة التي يُطل منها الجمهور المصري على السينما العربية هي المهرجانات السنوية، التي تُقام تحت الرعاية والوصاية، وتخضع الأفلام المشاركة فيها لمرآة وذوق لجنة المشاهدة، وتتحدد عملية الاختيار ذاتها داخل المهرجانات بإطر ومقاييس لا تمت بصلة حقيقية للجمهور، الذي لا يعرف شيئاً يذكر من طبيعة السينما العربية ومضامينها وأبطالها ومخرجيها وكتابها، حيث يحتفل البعض بتاريخها كله في الفيلمين الشهيرين للمخرج السوري مصطفى العقاد، «عمر المختار» و«الرسالة»، كونهما يتصلان بقضايا دينية ووطنية كبرى سلطت عليها الأضواء، فانعكس ذلك على الحالة الجماهيرية والشعبية فاصبح الفيلمان هما ثروة التلاحق في إبداع العقاد مخرجاً، بل وفي الإنتاج السينمائي العربي برمته.

وتأتي قضية الأمية السينمائية العربية في محيطها المصري كحالة فنية مثيرة للقلق، لاسيما أنها تناقض مع دعاوى وشعارات التقارب العربي- العربي، ومحاولات تفعيل الثقافات المخرجة لتحقيق التجانس والانسجام المطلوبين لإتمام مشروع التكامل الثقافي السينمائي لمواجهة الثقافات الغربية والأمريكية والصهيوية الأمريكية.

في عام 2005 قام مهرجان القاهرة السينمائي برئاسة شريف الشوباشي بإقامة ندوة تحت عنوان «الاحتفال بالعرب في السينما العالمية»، حضرها النجم عمر الشريف كتمودج للفنان العربي العالمي، وقد تحدث الشريف عن تجربته في السينما العالمية منذ أن اكتشفه المخرج ديفيد لين، وأتاح له الفرصة ليكون سفيرا للسينما المصرية والعربية في دوائر الإبداع العالمية، وعلى هذه الخلفية جاء السؤال الإيجابي في حينه. وماذا من الاحتفال المصري بالسينما العربية؟ والسؤال إلى الآن لا يزال مطروحا، فنحن بصدد المشكلة ذاتها، حيث التركيز كله ينصب على الاهتمام بالسينما الأمريكية والعالمية، في حين يفقد الجمهور المصري الذي يمثل القوة الفاعلة في سوق التوزيع ودوران الحركة السينمائية، إلى أبعادها التواصل مع السينما العربية لأسباب قد يكون من بينها اختلاف اللهجات، الذي يسبب أحيانا ارتباك لدى المشاهد العادي في عملية الاستقبال الأمل، ما يُطرح من أفكار وقضايا تخص المحيط الاجتماعي المحلي أو الاجتماعي، ولكن نستثنى من هذه الإشكالية الأفلام التي تشترك مع القضايا السياسية العامة، فهي تعتمد في لغتها التعبيرية على الخطوط العريضة للاسماة للهم العربي ككل، والمجازاة لفكرة الحوار كعنصر محوري في الإبناء بما تريد السينما الإنهاء به، فضلا عن بلاغة الصورة القادرة على إيصال المعنى بدون الحاجة للمزيد من معطيات الجواب التقليدية.

في تجارب بعينها تغلب الجمهور على مخضلات التواصل، سواء الخاصة باعتبارها مع اللهجات، أو القضايا شديدة المحلية، فهناك أفلام معينة تم الاحتفاء بها، كذلك التي ناقشت القضية الفلسطينية ضمن ما ناقشته من قضايا سياسية مهمة، في إطار التعاون الفني الثقافي المشترك، مثل «باب الشمس» لبيسي نصر الله، و«الخدوع» لتوفيق صالح، وكذلك في التجارب الإبداعية الأخرى ك«التفريغ» و«الحدود» و«فكرون» لندريد لحام، بالإضافة

إلى أفلام رشيد مشهراوي ومحمد بكري وهاني أبو أسعد، و«عرس الجليل» وحتى إشعار آخر، و«الجنة الآن» و«حنتين» ومن يوم ما راح» و«خاص» وغيرها من النماذج اللبنانية والسورية والعربية والتونسية والجزائرية والعراقية واليمنية، التي عرضت قضايا

لا تجادل... نست من الناجين



كمال القاضي*

عرضه بصورة الحرب اللبنانية عام 87، وما ترتب عليها من خراب ودمار ومأس كبرى، أثرت على شكل الحياة في بيروت، العاصمة التي تضارع في جمالها العاصمة الفرنسية باريس وتفوق عليها.

وأيضا قدمت السينما العربية حالات فريدة من إبداعها، تجلت في أفلام نوحية غابرت في أشكالها ورسائلها السائد التجاري والمستهلك من الأفكار والصور، فمن العراق كانت هناك تجارب ناضجة تعطلت في فيلم «غير صالح للعرض» للمخرج عُدي رشيد، وفيلم «أحلام» للمخرج محمد الدراجي، ومن اليمن الفيلم المهم «يوم جديد في صنعاء» للمخرج بدر بن حريزي.

وكذلك استمرت مسيرة السينما السورية، التي قدمت الرؤية الأكثر تميزاً للمخرج محمد ملص في فيلم «الليل» و«يقونة المخرج عبد اللطيف عبد الحميد» ما يطالبه المستمعون لتصل بنا إلى جيل آخر من المبدعين المسياسيين أمثال نضال ديبس، الذي قدم مجموعة أفلام تنوعت ما بين الروائي الطويل والتسجيلي، كان من أهمها فيلما «يا ليل يا عين»، و«تحت السقف»، وقد عبر فيهما عن شجونهم وأحلامهم واهتمامهم السياسية، برؤى تنويرية انحازت للبطء والفقراء ودافعت عن قهقم المتكسب في الحياة.

ومن منطقة الشمال الأفريقي جاء الإسهام السينمائي العربي غنياً بالتفاصيل الحياتية ومحاولاً للواقع السياسي، على خلفية إنسانية وثقافية عملت على عمق الثقة بين المصنف الفني والجماهير، وهو ما خلق مساحات واسعة من الإبداع المتفكك عليه، كالفيلم المغربي «الخبز الحافي» المأخوذ عن رواية بالأسم نفسه للكاتب محمد شكري قدمها المخرج رشيد بن الحجاج في قالب بصيغته شديدة الواقعية ليدق ناقوس الخطر، ويحذر من مغبة الفقر والبؤس والجزع... وقد نجح الفيلم نجاحاً كبيراً وشارك في العديد من المهرجانات، وحصداً ما يستحقه من الجوائز.

وعلى المنوال نفسه تواترت التجارب السينمائية الهادفة إلى تحريك الماء الراكد في البحيرة العربية في اتجاه كسر حاجز الصمت، وتجاوز إعاقة الخرس فنكحت بفعل الدأب والإصرار والبحث عن الاختلاف والتعيز. ملامح السينما المعارضة التي أشهرت أسلحتها في وجه الصلف والقبح، فيروزت أفلام مثل «الطحاب» للمخرج اللبناني زيوم بربرس و«بابا عزيز» للمخرج التونسي ناصر خمير و«دنيا» لجوسلين صغدي وغيرها الكثير من الأعمال التي أتت أن تدخل في معية

الأظمة الحاكمة على حساب الشعوب.

* كاتب من مصر



أمجد عطري*

تم التصويت بالإجماع على خيار الدرنار، إلا بعض الحاضرين الذين امتنعوا عن التصويت. كما تم التصويت بالإجماع على خيار الغراء، إلا بعض الحاضرين الذين امتنعوا عن التصويت. أو أنك البعض الذين امتنعوا عن التصويت فصولاً الحفاظ على عملايتهم المحلية المتداولة، طبعاً حفاظاً على منهج التقليد أيضاً، بعد شوطين إضافيين من التصويت، حافظت النتيجة على تعادل الأصوات. لجا المشهد إلى شوط أصوات ترجيحية: تم ذلك بتصويت المتنتجين عن التصويت الأول، فرجت كفة الغراء...

كان جميع الأعضاء بوجهه بلا ملاح، لكنّها عربية. حضرت الجلسة من خلف حجاب. لا بأس، فلنحلل معاً! صحّ النوم!

* شاعر سوري



عمر الشريف



إقرار الاتحادي العربي

في مؤتمر القمة العربية الأخير، كان الأعضاء الحاضرون يناقشون مشروع إقرار تأسيس الاتحاد العربي، الذي يجمع الدول العربية كلها تحت نظام تعاون مشترك، ووفق اتفاق بينود ومعايير، على غرار الاتحاد الأوروبي، وأن تتحضر الحدود ويتاح للعربي للتقليل بين الدول العربية وتلغي تاشيرات الدخول إليها المفروضة على أبناء العرب الآخرين... على أن تتحقق كل دولة بسياستها على أراضيها.

نظ أخذ الأعضاء الحاضرين بسؤال: وماذا عن الدول التي لم يحضر ممثلوها الاجتماع؟ اجاب: بالنسبة للدول الموقف حضورها، ستتم تسوية الأمور معها، ووضع حلول لمشاكلها الداخلية بما يتماشى مع مصالح شعوبها، أما بالنسبة للدول التي تعيّبت ممثلوها عن المؤتمر فسنتفرّج، نحن المجتمعين، نيابة عنهم بالتصويت.

نسط عضو آخر: وإن تصدى للقرار حامسي الدولة الأجنبي؟ اجاب: في وجهنا ونحن اتحاد عربي. كان هذا الجواب من ناطق رسمي يدعو لاحترامه حتى إن غضت «أشبهه بالسفوف غضبان: طبعاً سيكون للاتحاد علم... أقترح أن يكون لوته أحمر، بلون الدم، وتشكل دائرة وسطها نجوم عددها هو عدد الدول

الموحدّة: نونيّة»...



لطيفة تطرح أغنيات عدة باللهجة المصرية في ألبومها الجديد

حيث تعاونت مع عدد من الشعراء والمحنين المصريين، منهم إسلام صبري، حيث قالت الفنانة، إنها ستقدم معه عددا من الأغنيات، مؤكدة أن هذه الأغنيات ستكون مفاجأة وستغير شكل الموسيقى، وقد تم عمل ميكساج لهذه الأغاني في أحد أهم استوديوهات الصوت في العالم، وهو استوديو «مترو بوليس» في لندن، ووقع اختيار لطيفة على أغنية «ملكة بيك»، عنوانا للألبوم الجديد.

وكانت قد أحييت حفلا غنائيا ضمن فعاليات مهرجان المهدي الدولي في تونس، وقدمت في الحفل العديد من أعمالها الغنائية المميزة القديمة والجديدة، كما قدمت حفلا غنائيا آخر ضمن فعاليات مهرجان بنزرت.

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد غياب عامين عن إصدار الألبومات غنائية، تستعد المطربة التونسية لطيفة لإصدار ألبوم جديد خلال أيام، وكان «فريش» هو آخر ألبوماتها، وصدر عام 2017، بينما لم تطلق ألبوما غنائيا في 2018، على غير عاداتها، حيث كانت حريصة منذ إصدارها أول ألبوماتها الغنائية على إطلاق ألبوم غنائي جديد كل عام.

وكانت لطيفة قد أعلنت في وقت سابق أن هذا الألبوم سيكون أحد أهم العلامات في مشوارها الفني، وأنها ستقدم من خلاله مفاجآت موسيقية جديدة لاستمعيها.

ومن المقرر أن يضم الألبوم، عدة أغان باللهجة المصرية،

مسابقة الدورة الثالثة تضم نخبة من السينمائيين المصريين والعرب والدوليين افتتاح مهرجان الجونة السينمائي اليوم بفيلم لبراد بت

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:



المؤتمر الصحفي لمهرجان الجونة

ستاس تيركين والمدير الفني لمهرجان ديجيني الوطني ومهرجان سترليكا السينمائي، يرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية المخرج والممثل والممثل السينمائي موسى توريه مؤسس مهرجان «موسى إنفايت» السينمائي في السنغال، وتضم لجنة التحكيم المخرجة والمنتجة آن أجوين، إضافة إلى لودميلا تشيفيكوفا، التي عملت مبرمجة

تنتقل مساء اليوم الخميس فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان الجونة السينمائي، والذي يستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الجاري. ومن المقرر أن يعرض في الافتتاح فيلم «أد أسترا» للنجم العالمي براد بيت، والذي عرض أيضا في مهرجان البندقية السينمائي الذي أنهى منذ أيام. الفيلم من تأليف وإخراج جيمس جبراي، ومن بطولة براد بيت وليف تايلور وتومي لي جونس وجون أورتيغ ولورين دين وغيرهم.

ويدير حول سفر رائد الفضاء روي مكبرايد إلى الحواف الخارجية للنظام الشمسي ليجد والده المفقود ويكشف لغزا يهدد بقاء كوكبنا، ومن ثم ستواجه رحلته كشفا لأسرار تتحدى طبيعة الوجود الإنساني ومكانتنا في الكون.

وكانت إدارة المهرجان قد أعلنت عن لجان تحكيم الدورة الثالثة، حيث يرأس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة المخرج المصري خيري بشارة، وهو أحد المخرجين الذين أعادوا تعريف الواقعية في السينما المصرية، كما أنه أحد أوائل المخرجين العرب الذين استخدموا التكنولوجيا الرقمية في صناعة الأفلام في أواخر التسعينيات.

وتضم اللجنة المخرجة والمنتجة مي مصري، إحدى أعمدة السينما الفلسطينية والعربية، وناشن مودي مدير مهرجان سيدني السينمائي، الذي شارك في لجان تحكيم مهرجانات سينمائية مثل سان سباستيان وبيسان وتورونتو وروتردام ووربان ووطوكيو، وروسول بوكاتي، مهتمس الصوت الأكثر شهرة في آسيا والحاظ على جائزة الأوسكار لأفضل إنجاز في مسكاج الصوت، إضافة إلى الناقد السينمائي الروسي

أكاديمية تفتح أبواب بوليوود لأطفال حي فقير في بومباي

تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات و55 عاما، ونحن نفي بالمللوب، ولا يتكفي بابوراو بالترتيب بل هو يستعين بمعارفه لإشراك تلاميذه في جلسات اختبار الأداء، وهو دعم أساسي في قطاع قائم على شبكات المعارف، وبالإضافة إلى الأدوات الصغيرة في بوليوود، يستفيد خريجو الأكاديمية من ازدهار منصات البث 3.1 مليار نسمة.



الأطفال يتدربون على التمثيل في قاعة في حي دارافي

وتحضر شبكات البث والتدقي، كـ «نتفليكس» و«برام فيديو» من «أمازون»، سيقا محمود لغزو السوق الهندية، وفي مسلسل «نتفليكس» الهندي الذي يحمل اسم «بليسي»، تمثل مانيشا مايتري (10 سنوات) التي تدرّبت في أكاديمية بابوراو لاد صاحب.

وتخبر الفتاة «تدرّبت هنا منذ سنتين على الرقص والتمثيل»، وأصفت تجربة التصوير بـ «الرائعة»، وتضيف «أصدقاوي الرائدة، التي حاولتني قائلين (نامل لا تغيب عن بالك عندما يصعب نجم)».

الحائز جائزة أوسكار والذي يروي قصة مراهق ثقافي فقط، مؤكدا أن الجائزة بلغت شهرتها الأفاق خلال فترة وجيزة، وجمعت حولها محبي شعر الديبج النبوي من كل أصقاع العالم. وخصصت كتارا جوائز مميزة و ضخمة للفائزين، توازي أهمية الحدث، حيث تصل قيمة الجوائز الإجمالية إلى 4 ملايين و200 ألف ريال قطري، وذلك في فئتي «الشعر الفصيح» و«الشعر النبطي» بمعدل ثلاث جوائز لكل فئة، حيث يحصل صاحب المركز الأول على مليون ريال قطري، فيما ينال صاحب المركز الثاني جائزة بقيمة 700 ألف ريال قطري، أما صاحب المركز الثالث فيحصل على 400 ألف ريال قطري. كما ستقوم دار كتارا للنشر بطباعة ونشر القصائد الثلاثين المتأهلة في ديوان 30 قصيدة في مدح الرسول، إضافة إلى تسجيل وإنتاج سبي دي للشعراء المتأهلين في استوديوهات كتارا.

ويتابع أطفال الأسر المتواضعة الحال حصصه بلجان، أما هؤلاء الأكثر اقتدارا، فهم يدفعون ما بين 100 و600 روبية (من دولارين إلى ثمانية دولارات تقريبا) في الشهر الواحد بحسب أعمارهم. وشارك حوالي ثلاثين متدربا في أكاديميته سنة 2008 في فيلم «سلامدوغ ميلينيتر» لاندني بويل

بومباي - أ ف ب: في قاعة مظلمة في حي دارافي، أحد أكبر أحياء البؤس في آسيا، يتمرن العشرات من أطفال بومباي حاملين خوض غمار بوليوود أو حتى الاستحسان على دور بسيط. يرحب المعلم بابوراو لاد صاحب الصغار في استوديو «فايف ستار أكاديمي» فائينغ كلاسين، البدائي الواقع في الطابق الأول من منزل والذي لا يمكن الوصول إليه سوى بواسطة سلم ضيق وحبل.

ويعلم هذا الرجل النحيف ذو الشاربين الكثيفين تلاميذه على خطوات رقص بوليوودية ويضبط إيقاعهم بالصغير، وهو يقول «أعطي دروسا منذ 35 عاما ولدي أكثر من 15 ألف تلميذ».

ولم تخرج بعد الأكاديمية التي يديرها نجوما كبارا، لكنه على يقين بأن البعض من متدربيهم هم في طريقهم إلى النجومية.

وعادل عبد الحسن خان شاب في الرابعة عشرة من العمر يصبو إلى الأعلى، وهو يخبر «عندما قصنا الأكاديمية للمرة الأولى، راقت لنا الحصة، من رقص ومسرح وقصائل، وأراد هذا السادي كل يوم أحد لأنني أرك أنه إذا ما خضنا مجال السينما والتمثيل، فإننا سنستحب الكثير من المال».

«فيسبوك» سنشئ «محكمة عليا» قادرة على إلغاء قرارات لمارك زاكربيرغ

وسان فرانسيسكو - أ ف ب: نشرت «فيسبوك» الشريعة الخاصة بـ «لجنة المراقبة الاجتماعية» التي تعزز تمسكها بقرارات رئيس الشبكة مارك زاكربيرغ الذي تطرق في مطابقة المضمين المنشورة للمعايير المطلوبة.

وتسعى الشبكة الاجتماعية التي تعد أكثر من ملياري مستخدم حول العالم، إلى منع نشر وتشارك مقالات وصور مصففة على أنها غير ملائمة حسب شريعته الخاصة، مع احترام حرية التعبير.

وإضافة إلى «لجنة المراقبة المستقلة»، وستعزز «فيسبوك» إنشاء «مؤسسة مستقلة» ستدير تمويل اللجنة وتتاكد من أن أعضاءها لا يخضعون لأي تأثير من جانب مسؤولين في المجموعة الأمريكية العللاقة.

وأوضح مسؤول الحوكمة لدى «فيسبوك» برنت هاريس أن «أكثريّة الأشخاص الذين استعزناهم (...) يعتبرون أن من شأن ذلك المساعدة على استقلالية اللجنة، مع تقديم آليات إضافية لتحمل المسؤوليات». وتحدد الشريعة قواعد للجنة الجديدة التي ستضم 40 عضوا، وكانت «فيسبوك» أوضحت أنها مستعدة للبدء بألية تعيين أعضاء بعد استشارات في 88 بلدا.

وسيتعين على الهيئة الجديدة اتخاذ قرارات بشأن المضمين المقبولة على الشبكة الاجتماعية الرائدة عالميا، تماشيا مع رغبة مارك زاكربيرغ الذي تطرق في نيسان/أبريل 2018 إلى إمكان إقامة ما يشبه «محكمة عليا» مؤلفة من شخصيات مستقلة.

وقال في البيان المنشور الثلاثاء «إننا ما عارض الأهم قرارا اتخذناه، يمكنه في بادئ الأمر التوجه إلى، وقريبا سيكون في وسعهم أيضا اللجوء إلى هذه اللجنة المستقلة».

وأشار إلى أن «قرار اللجنة سيكون ملزما، حتى لو كان أحدهم لدى فيسبوك، بما يشتمل شخصيا، غير موافق».

وتكثف «فيسبوك» جهودها لاستعادة ثقة السلطات والمستخدمين بعد سلسلة فضائح متصلة بنشر مضمين تحض في بالهرمية الكراهية أو حملات تضليل عبر الشبكة.

الدوحة - «القدس العربي»

من نور الدين قلالة:

30 مترشحا إلى نهائيات الدورة الرابعة بزيادة 23% عن الدورة السابقة جائزة كتارا لشاعر الرسول: ويتجمل الشعر بخير البشر



المؤتمر الصحفي للمهرجان

وقد حازت مصر والسودان على أكبر عدد من المشاركات بواقع 399 قصيدة، تلتها مشاركات بلاد الشام والعراق بـ 308 قصيدة، فيما حلت ثانيا مشاركات دول المغرب العربي والتي وصلت إلى 293 قصيدة، وفي الترتيب الرابع حلت المشاركات من دول الخليج العربي، والتي وصلت إلى 134 قصيدة، فيما وصل عدد المشاركات من الدول غير العربية إلى 22 قصيدة.

وقد عمدت لجان الفحص والتدقيق عن فئتي الشعر الفصيح والشعر النبطي خلال الأشهر الماضية إلى فرز القصائد المشاركة وتقييمها دون معرفة أسماء الشعراء المشاركين، تأكيداً على الشفافية والنزاهة التي تعتمدها لجنة جائزة كتارا لشاعر الرسول.

مؤتمر صحفي عقده في الدوحة، أن جائزة شاعر الرسول استطاعت أن تحظى باهتمام الشعراء في العالمين العربي والإسلامي، بدليل تزايد أعداد المشاركين في الجائزة عاما بعد عام، وهذا يدل على أن أهداف الجائزة بدأت تأتي ثمارها وفي مقدمتها تعميق حب المصطفى في قلوب الأجيال المعاصرة.

وأعلنت المؤسسة العامة للحج الثقافي - كتارا عن تأهل 30 متسابقاً لخوض المنافسات النهائية لجائزة كتارا لشاعر الرسول في دورتها الرابعة، والتي ستقام خلال الفترة من 22 إلى 26 الشهر الجاري، تحت شعار: «تجمل الشعر بخير البشر»، وبرعاية مميزة من الشريك الاستراتيجي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، إضافة إلى الرعاية الدائمة للملتحقين بالرعاية الرسمية «مصرف الريان»، والرعي الإعلامي «تلفزيون قطر»، والشريك الاستراتيجي «قناة الرسول».

وتتضمن قائمة المتأهلين 15 شاعرا في فئة الشعر الفصيح و15 شاعرا في فئة الشعر النبطي، ففي فئة الشعر الفصيح، تأهل للصفحات أربعة شعراء من العراق، وثلاثة من المغرب، في حين تأهل شاعران من مصر، وشاعر واحد من كل من قطر، وسوريا، لبنان، الجزائر، موريتانيا، بوركينا فاسو. أما في فئة الشعر النبطي، فقد تأهل تسعة شعراء من الكويت، وثلاثة من قطر، وشاعران من سلطنة عمان، وشاعر واحد من اليمن. وتعد الدورة الرابعة لجائزة كتارا لشاعر الرسول هي الأكبر من حيث عدد المشاركين، منذ انطلاق الجائزة في العام 2016، حيث وصلت

بالمركز الأول في الدورة الأولى للجائزة، بعنوان (قراءات في الصورة الشعرية والتناص والديبج النبوي في قصيدة النبي).

وتهدف جائزة كتارا لشاعر الرسول، إلى تعميق حب المصطفى في قلوب الأجيال المعاصرة، كما تهدف إلى تشجيع المواهب الشابة وصقلها وتنميتها، والأخذ بيد الشباب ليتوجهوا بنوعهم إلى أشعار تخدم الثقافة العربية واللغة والهوية.

ومن بين أهداف الجائزة، التأكيد على أهمية الشعر في وحدة الأمة الإسلامية والعربية، وربط شباب الأمة بحضارتها وتدعيم الهوية العربية، وتعريف الجمهور بقيمة فن الشعر ومدى تأثره بواقعنا من خلال التجارب الشعرية الفائزة من الجوائز الثقافية الرائدة، التي حركت القاصد للمقاة على لسان المتسابقين، إضافة إلى تعزيز الجهود التي تهدف إلى المحافظة على التراث الأدبي واللغة العربية، وإحياء التراث من الأشعار الإسلامية القديمة والألوان الشعرية الحديثة في مناخ تحلب عليه روح المنافسة.

وأكد محمد يعقوب العلي مدير إدارة المصارف الوقفية في الإدارة العامة للأوقاف، أن هذه الجائزة من الجوائز الثقافية الرائدة، التي حركت الساحة الثقافية لنشر السيرة النبوية والشمايل المحمدية بالقصائد الجزلة والأقوال البليغة، مما وضع لها القبول بين الأديب والشعراء فتنافسوا بالقصائد العصماء. وعبر العلي عن أملة في أن تحقق الجائزة أهدافها وغاياتها في شحذ الهمم للاقتداء وثرية الأبناء على سيرة الحبيب.

حل العدد السابق

1	5	4	7	8	6	9	2	3
7	9	6	3	2	5	1	8	4
8	2	3	9	1	4	6	7	5
2	4	5	6	9	1	8	3	7
3	6	1	8	7	2	5	4	9
9	7	8	5	4	3	2	1	6
6	1	2	4	3	9	7	5	8
4	8	9	1	5	7	3	6	2
5	3	7	2	6	8	4	9	1

الجلي
لن تتردد بخوض مجال جديد أو الانفتاح على مجتمعتك. إنها فترة شعبيتك

الميزان
في استطاعتك المساومة والمفاوضة بنجاح. تبدو حكيمًا وناضجًا في معالجة الشؤون المالية

السرطان
ستصبح صداقاتك أكثر عمقًا وسوف تسترجع مع أصدقائك أحيانًا ونكريات ماضية لا تنسى

البرج

الحمل
أنت تبدو لمن حولك كمبتشر متعصب، اكبح نفسك قليلاً وأقبل آراء وسلوك الآخرين

الثور
تجنب المماطلة والتأخير. ستكون أمام مسؤوليات متنوعة فلا تهرب وكن على قدر المسؤولية

الجوزاء
دقق في التفاصيل ولا تترك للغموض مكانا. فترة ناشطة ومثمرة فلا تهدر الوقت الثمين.

العقرب
تكثر حركة التواصل مع الآخرين أو تقوم برحلة استجمام. تقترح لخبر أو لتسوية مرضية

الاسد
تراهن على أمر وتربح، وتمارس جاذبية قصوى قد توقع القلوب وتجعلك سعيداً ببعض اللقاءات

العذراء
تنشط عمليات بيعا وشراء. انتبه للأقساط المالية المستقاة. دقق في كل التفاصيل

القوس
تجنب ارتكاب الأعمال الصبائية غير المسؤولة، التنمية أو السخرية من الآخرين والتي لا تجلب إلا البغض

الجدي
تجرب عاطفية حادة ورومانسية مع بعض الجهات القادرة وربما علاقة سريّة في هذه الأثناء

الحوت
إن شعرت بمتاعب صحية فلا تؤجل زيارة الطبيب، احترس في كل تنقلاتك. توقع من التفكير في الماضي واهتم بمستقبلك



مملكة الجبل الأصفر: هل هي مدينة فاضلة أم مصيدة؟ وطفلة مبتورة الساقين تمشي في أسبوع موضة نيويورك!

مريم مستاوي*

انشغلت القنوات والصحف العربية مؤخراً بمملكة جديدة سقطت على غفلة بين مصر والسودان في منطقة «بئر طويل، المعروفة أيضاً باسم «مثلث بارتازوجا»

إنها مملكة الجبل الأصفر! مملكة يتربع على عرشها ملك لا أحد يعرف عنه معلومة واحدة! ولكن نادرة نصيف، رئيسة وزراء المملكة هي الوحيدة في العالم التي تعرفه وتعرف وزراءه جيداً!

لقد ظهرت هذه السيدة المجهولة، التي قُدر أنها لبنانية الأصل من لهجتها في فيديو مدته قصيرة تداولته الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، أُلقت من خلاله خطاباً «كيبكا»، أعلنت فيه قيام المملكة في خمسة سبتمبر/ أيلول.

لا معلومات جديفة لنا عن هذه السيدة سوى ما جاء في الفيديو الشهير.

هكذا تضاربت الآراء حولها وحول نواياها من لحظة إعلان المملكة المزعومة.

كثيرون استهزأوا بالأمر، معتبرين أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها إعلان مملكة على هذه الأرض. فكل من لديه حلم أن يصبح ملكاً تنتظره هذه الأرض الخالية ليقف فوقها ويرفع رأسه عاليًا معلناً قيام مملكته. حدثت هذه الظاهرة مرتين سابقاً. المرة الأولى كان بطلها رجل هندي حالم يدعى سوباش ديكسيت، والثانية أمريكي اسمه جيرمي هيوتون أراد أن يحقق حلم ابنته في أن تصبح أميرة.

وستقوم مجدداً طالما «القانون الدولي لا يعاقب أي شخص يعلن إقامة دولة إن توفرت فيها أركان الدولة الأربعة: الإقليم وشعب يسكنه وحكومة ذات سيادة واعتراف دولي في مرحلة لاحقة»، كما أفصح خبير القانون الدولي أمين سلامة في حوار مباشر مع الإعلامي عمرو أديب في برنامجه «الحكاية» على قناة «أم بي سي».

ولم يحدد القانون الدولي عدد سكان معين لقيام المملكة. إذ لا عائق أن يسكنها الملك وعائلته فقط أو الملك وأصدقائه أو ربما كبادية الملك بمفرده بانتظار شعب قد ينضم إليه يوماً.

إنها مملكة كطير الفينيق تتجدد مع كل مغامر. وكل ما طاح حلم أحد المغامرين وأصبح راماداً يظهر حالم جديد تترفع المملكة مرة أخرى. لكن الملتغ هذه المرة لم يكن قيام المملكة من جديد أو ذاك الملك المتخفي، الذي يذكرنا بجبلواي نجيب محفوظ.

إنما أهداف قيام المملكة.

فحسب بيان نشرته نصيف، رئيسة وزراء الجبل الأصفر على صفحتها غير المعروفة على «تويتس» فإن المملكة مشروع له وضع حد لأزمة المهاجرين العرب والمسلمين وتوفير العيش الكريم لهم.

إذاً، هل نحن أمام مملكة فاضلة تذكرنا بمدينة أفلاطون الأسطورية؟ يبدو أن الإنسان هو هو على مر الزمن. لا يتوقف عن الأحلام ويركض جاهداً وراءها محاولاً لا تقاطعها ببديهة الانتئين إلى أن يكتشف بأنها الكانسام رحلة تنسقط مرة واحدة ويقع هو أسيراً الضعيف. نعم الأحلام تمنعنا ولكن غالباً ما لا يمكن تجسيدها على أرض الواقع.

هل نوايا نصيف وملكها وزملائها صادقة، وهل يرغبون فعلاً بتأسيس مملكة عادلة يعيش فيها الناس مع بعضهم البعض في سلام ووثاق؟ هل هي فعلاً تشبه تلك المدينة التي تحدث عنها الفارابي وأفلاطون؟

أو أنه ملعوب بانس، كما حلل كثيرون، و«خطوة جديدة تمهيداً لصفحة القرن وإنشاء دولة للمهجرين الفلسطينيين واللاجئين في العالم العربي»؟

وإن كانت المملكة مصيدة، فمن قال إن الفلسطينيين أصلاً مهتمون بالعيش في أرض سوى أرضهم، حتى وإن كانت تربتها معجونة بالذهب والأساس؟

هناك مشهد من رواية الياس خوري «أولاد الغيتو» لا يمكن أن يغيب عن ذهني. هو مشهد الفلاح المتسكك بقوة ببرتقالة من أرضه، رغم حذاء الجندي الإسرائيلي، الذي كان يدوس على يده ويعصرها. من لا يتخلى عن برتقالة في حقله ويزهق حياته وحياة أبنائه لأجلها لا يمكن لأحد أن يساومه على الحقل!

لا فرق بين طفل وآخر!

فتاة صغيرة تحدث المستحيل بإرادتها وبحبها للحياة فحققت حلمها الجميل وغلبت ضعف جسدها لتصبح عارضة محترفة للزياء على الرغم من رجليها البتورتين.

إنها الطفلة الجميلة ديزي ماي ديميتز من برمنغهام في بريطانيا، صاحبة السنوات التسع، التي شغلت قصتها لما تحمله من أمل وعزيمة قنوتات عالمية مثل «سني أن» الأمريكية، و«بي بي سي» البريطانية، وتصدرت عناوين أكبر الصحف ك«الإنديبندنت» وغيرها.

لقد ولدت الطفلة ديزي مصابة ب«الهيميليا الليغية»، التي أدت إلى فقدان جزء من العظم الليفي في ساقها فاضطر الأطباء إلى بترهما، ولكنها لم تستسلم لقدرها بل أضاءت حياتها وحيات من حولها بابتسامتها الدائمة.

وها هي الحياة تكافئها بدورها، فتحقق حلمها لتكون أول طفلة مبتورة الساقين تمشي في أسبوع الموضة في مدينة نيويورك. لقد اختارتها «لولو إيه جيبي كوتور»، الماركة العالمية الشهيرة، لتعرض مجموعة من أزيائها.

وقد استغرقت جداً المصممة العالمية السيدة بايرون حين سلطت قبل العرض إن كانت توافق أن تمشي طفلة مبتورة الساقين في عرض أزيائها. فردت قائلة: «الطفل هو الطفل... إذاً هو جميل وكامل مهما كانت عواقبه الجسدية.. فبالطبع أقبل».

أما والد الطفلة، اليكس ديميتز، فلم يستطع إخفاء فرحته بها وهي تمشي بثقة وجديّة واحتراف على المنصة وكل الكاميرات تتبعها بدقة وكأنها أميرة تخرج من قصص الأطفال لتعرض وهجها وسط حضور من المعجبين.

إنها بداية التغيير الإيجابي في عالم الموضة فديزي تمهد الطريق لأطفال مبتوري الأطراف آخرين سيلتحقون بخطواتها في المستقبل القريب.

وهكذا كرمّت ديزي بجائزة «الطفل الشجاع» في حفل فخر أقيم في برمنغهام لتمنح بقتها وعزيمتها الأمل لأطفال يعانون من مرضها نفسه. لن نتوقف مسيرة نجاح ديزي الصغيرة وستشارك قريباً بعرض أزياء يقام في برج إيفل، ضمن فعاليات أسبوع الموضة في باريس. إن ديزي وأمثالها هم سنابل القمح، التي ترتفع لتمتحن الشمس شعاعها فتنتسج على الأرض بركة.

.....
*كاتبة لبنانية

واللبنانيات باهتماماتهم الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والإنمائية..»

وتابع الحريري: «إنني أتوجه بتحية تقدير ورسالة اعتذار وامتنان إلى كل العاملين والعاملات في تلفزيون المستقبل»، وإلى زملائهم وزميلاتهم في «جريدة المستقبل» الذين أمضوا عمراً في ولادتها صباح كل يوم، قبل أن نضعنا الظروف معاً في مواجهة القرار الصعب بتعليق العمل، اتعهد بمتابعة الحقوق العائدة لهم والمتوجبة على إدارة المستقبل، متمنياً للجميع التوفيق في مسأختارونه ويتوافر لهم من فرص العمل. والله دائماً ولي التوفيق».

وكان مجلس إدارة تلفزيون المستقبل أصدر مذكرة إدارية في 13 أيلول الحالي أعلن فيها عن قراره «بإعادة هيكلة كل دوائر التلفزيونين تحضيراً من إنطلاقة جديدة في المرحلة المقبلة»، لافتاً إلى أنه «سيتوجب تقليص حجم اليد العاملة بشكل ملحوظ».

وأبلغ مجلس الإدارة العاملين في التلفزيون «بأننا سنستطرد إلى إنهاء خدمات بعض الزملاء مع دفع كل المستحقات والتعويضات تطبيقاً للمادة 50 من قانون العمل اللبناني، بالإضافة إلى مهل الإنذار القانونية وذلك لجميع الموظفين المعنيين وعلى عدة دفعات».

في أصعب الظروف، وكانت عنواناً للوفاء والأصالة وحسن الاداء والتضحية والولاء النبيل، وهي امور سنتبقى مدى الحياة

أمانة غالية في قلبي، أسأل الله سبحانه وتعالى أن يعينني على الوفاء بمواجباتها، رغم الاوضاع القاسية المعروفة لدى الجميع».

وأضاف «من المهم أن يعلم أهل «المستقبل» وعموم اللبنانيين والأشقاء العرب، أن الشاشنة لن تنطفئ في اللحظة ولا تلخذ قراراً بوقف العمل لتصبح جزءاً من الماضي، بل هي تعلن نهاية مرحلة من مسيرتها لتتمكن من معالجة الأعباء المادية المتركمة، وتستعد لمرحلة جديدة تتطلع فيها إلى العودة في غضون الأشهر المقبلة، بوجه يشرق على لبنان والعرب بحلة اعلامية وإخبارية تتلاءم مع الامكانيات المتاحة وتحاكي اللبنانيين

توجه لتصفية حقوق 280 موظفاً والاكتفاء بـ 80 وتحويل المحطة الى اخبارية الحريري يعلق العمل في تلفزيون المستقبل بعد وقف الجريدة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:



ولا على جبل المؤسسين والعالمين والعاملات وملايين المشاهدين اللبنانيين والعرب، ممن واكبوا اللحظة لأكثر من ربع قرن وشهدوا لتجربة اعلامية مميزة كورست الجهد والامكانيات والكفاءات لخدمة لبنان والقضايا العربية». وقال «لقد اراد الرئيس الشهيد رفيق الحريري شاشة المستقبل، على صورة اللبنانيين وتنوعهم وعيشهم المشترك وعشقهم للثقافة والحريه والانفتاح والفرح، واراد لتسمية «المستقبل» أن تكون جسر عبور إلى الوجدان العربي بكل ما يعنى من مفاهيم قومية وحضارية واجتماعية وثقافية.

وما كان لـ«المستقبل» أن تسجّل تلك الحلقات المتصلة من النجاح والتطور والانتشار، وأن تتخطى مسلسل المخاطر الأمنية والصعوبات المالية والإدارية، لو لم تكن هناك اسرة حقيقية تضامنت على توفير مقومات الصمود والاستمرار

إتخذ رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري القرار الصعب بتعليق العمل بتلفزيون «المستقبل» الذي أسسه والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري ليكون جسر عبور إلى الوجدان العربي.

وجاء هذا القرار بسبب الأزمة المالية التي يعاني منها الرئيس الحريري منذ سنوات والتي أملت عليه قبل فترة إقفال جريدة «المستقبل» واستبدالها بموقع الكتروني.

وحسب معلومات «القدس العربي» نقلاً عن عاملين في التلفزيون، فإن التوجه هو لاستئناف عن البرامج في المحطة وتحويل العمل إلى إخبارية فقط وتصفية حقوق 280 موظفاً عدداً العاملين بشكل حر والاكتفاء بـ 80 فقط والعودة إلى البث بعد 6 أشهر.

وجاء في بيان سعد الحريري «يعز علي أن أعلن اليوم قراراً بتعليق العمل في «تلفزيون المستقبل» وتصفية حقوق العاملين والعاملات، للأسباب المادية ناتها التي أدت إلى اقفال جريدة «المستقبل» . القرار ليس سهلاً علي وعلى جمهور تيار المستقبل

دعا الى الاستمرار في النضال من أجل حرية الصحافة وزير الثقافة المغربي السابق: محطات تلفزيونية وإذاعات تقرأ علينا بيانات النيابة العامة ضد مواطنين عزل

إبان مقاومة الاستعمار، وعانى منها الديمقراطيون إبان مقاومة الاستبداد، ولكنها دائماً ستبقى محط الشبان».

وأضاف «يجب أن نسلم بأن الصحافة الحرة لا يمكن أن تبني إلا في نظام ديمقراطي حقيقي بانتظار ذلك يجب أن نسلم أيضاً بأنه يجب الاستمرار من أجل حرية الصحافة والوقوف في وجهه الضربات الموجهة التي تتلقاها باستمرار وهو أمر لا تقوم به الصحافة وحدها لأن الأمر يهم التطور السياسي للبلاد، ولا بد أن يصبح القضية المشتركة لكل الديمقراطيين في المغرب».

وقال «اليوم هناك انقسام خطير في الجسم الصحافي، بين جزء من الصحافة تمارس نوعاً من النقد والمتابعة، أي الصحافة غير

الموازية، وما بين صحافة مضادة لها، وهذا الانقسام مقلق جداً لأنه في بعض الأحيان يتحول الأمر إلى صحافيين يقتلون صحافيين، وهذا من الأشياء المؤلمة في الحقل الصحافي المغربي، وللأسف الشديد هذا الوضع لا يتجمع عليه آليات قائمة وهذا ليس سراً، فهناك صحافة معروف من يقف وراءها وممولها وهي من تقوم بهذه المهام الخطيرة».

وأضاف «تحتاج إلى جرأة سياسية من أجل إصلاح القطاع الإعلامي وأنا مؤمن بأن إشاعة مناخ إيجابي في الوضع الصحافي المغربي هو بداية الحل، واليوم أنا أشعر أن هناك جواً محمياً في الوسط الصحافي بمعنى «مكان ما يدار»، وهذا هو السائد في الصحافة اليوم، فليس هناك مناخ إيجابي لبناء مقالات إعلامية قوية ومقنعة، وفي ذلك صحافي اليوم هناك إحساس بأن الوضع غير مشجع في هذا المجال»، وشدد على أن هذا المناخ السائد يجب أن يتغير لأنه مناخ سلبي ولا يفيد الإصلاح، لأن البلد الذي يصبح فيه الصحافيون خائفين فيه ما يقلق.

أبدي وزير مغربي للثقافة في ندوة حول «هل الصحافة الآن عامل في تقدم المغرب»، لقلقا اتجاه الصحافة واتجاه مشروع التقدم بكل في المغرب، وقال محمد الأشعري، وزير الثقافة (1998-2007) وتولى من 2000-2002 حقيبة الاتصال إلى جانب حقيبة الثقافة، أن الصحافة لا يمكن أن تكون قوية في ظل قوى سياسية منهارة ولا يمكن أن تنوب عن المعارضة، وأن تكون حقيقة خلفية لصراع الفيلة ومختبراً لصنع مخلوقات العجيبة.

وأضاف الأشعري في ندوة نظمتها وكالة الأنباء المغربية في الرباط الثلاثاء «يجب علينا أن نسلم بأن الصحافة الحرة لا يمكن أن تبني إلا في نظام ديمقراطي حقيقي، وفي انتظار ذلك يجب أن نسلم أيضاً بأنه لا خيار لنا سوى الاستمرار في النضال من أجل حرية الصحافة، والوقوف في وجهه الضربات الموجهة التي تتلقاها باستمرار، وهو أمر لا يمكن أن تقوم به الصحافة لوحدها، ويجب أن يكف الصحافيون على اعتبار أن الأمر يهم المهنة لوحدها لأنه يهم التطور السياسي للبلاد»، وانتقد وضعية الصحافة الثقافية في المغرب، متسائلاً كيف يمكن أن تواجه الظلاميين بدونها؟ فهل تنتظر من الدولة أنها «تنتهيننا منهم».

وانطلق الأشعري في حديثه من مجموعة من الإشكاليات المرتبطة بالوضع الحالي للصحافة في المغرب، خصوصاً في ما يتعلق بما فعله الزمن السياسي والتكنولوجيا في النفس، بواقع الصحافة اليوم، «الصحافة المغربية تعيش أزمة في الوقت الراهن مرتبطة بعدم تحديد مفهوم أساسي يتمثل فيما هو التقدم الذي نريده للصحافة»، وأكد على أنه «بعد ما يقرب 20 سنة من أوهام إصلاح هذا القطاع، ما زالت هناك قنوتات وإذاعات ليس لها من العمومية إلا الاسم، تقرراً علينا بيانات



الرباط - «القدس العربي»:

أبدي وزير مغربي للثقافة في ندوة حول «هل الصحافة الآن عامل في تقدم المغرب»، لقلقا اتجاه الصحافة واتجاه مشروع التقدم بكل في المغرب، وقال محمد الأشعري، وزير الثقافة (1998-2007) وتولى من 2000-2002 حقيبة الاتصال إلى جانب حقيبة الثقافة، أن الصحافة لا يمكن أن تكون قوية في ظل قوى سياسية منهارة ولا يمكن أن تنوب عن المعارضة، وأن تكون حقيقة خلفية لصراع الفيلة ومختبراً لصنع مخلوقات العجيبة.

وأضاف الأشعري في ندوة نظمتها وكالة الأنباء المغربية في الرباط الثلاثاء «يجب علينا أن نسلم بأن الصحافة الحرة لا يمكن أن تبني إلا في نظام ديمقراطي حقيقي، وفي انتظار ذلك يجب أن نسلم أيضاً بأنه لا خيار لنا سوى الاستمرار في النضال من أجل حرية الصحافة، والوقوف في وجهه الضربات الموجهة التي تتلقاها باستمرار، وهو أمر لا يمكن أن تقوم به الصحافة لوحدها، ويجب أن يكف الصحافيون على اعتبار أن الأمر يهم المهنة لوحدها لأنه يهم التطور السياسي للبلاد»، وانتقد وضعية الصحافة الثقافية في المغرب، متسائلاً كيف يمكن أن تواجه الظلاميين بدونها؟ فهل تنتظر من الدولة أنها «تنتهيننا منهم».

وانطلق الأشعري في حديثه من مجموعة من الإشكاليات المرتبطة بالوضع الحالي للصحافة في المغرب، خصوصاً في ما يتعلق بما فعله الزمن السياسي والتكنولوجيا في النفس، بواقع الصحافة اليوم، «الصحافة المغربية تعيش أزمة في الوقت الراهن مرتبطة بعدم تحديد مفهوم أساسي يتمثل فيما هو التقدم الذي نريده للصحافة»، وأكد على أنه «بعد ما يقرب 20 سنة من أوهام إصلاح هذا القطاع، ما زالت هناك قنوتات وإذاعات ليس لها من العمومية إلا الاسم، تقرراً علينا بيانات

مسلسل «لورد أوف ذي رينغر» سيصور في نيوزيلندا

■ ويلينغتون - أ ف ب: أعلنت مجموعة «مازون برايم فيديو» أسس الأربعة أن مسلسلها الجديد «لورد أوف ذي رينغر» الذي أنتجته بيمزانية ضخمة سيصور في الأشهر المقبلة في نيوزيلندا، وهو بلد بيتر جاكسون مخرج هذه السلسلة الخيالية.

وتخصص «مازون»، أكثر من مليار دولار لهذا المسلسل، على أمل أن يلقي النجاح عينه مثل «غاييم أوف ثرونز»، قناة «اتش بي أو».

وبالنسبة إلى واضعي السيناريو جي. دي باين وياتريك ماكاي، توفر نيوزيلندا «مشاهد خيالية، كتلك المذكورة في أرض الوسط التي ابتكرها الكاتب البريطاني جي. آر. آر. توكين في قصته».

وهما أوضحا «نحن في حاجة إلى موقع مهيب فيه سواحل وغابات وجبال تصلح لإقامة ديكورات واستوديوهات واستضافة فنانين محترمين ومن أصحاب المهارات العالية».

وأوضحت استوديوهات «مازون» إن مرحلة ما قبل الإنتاج قد بدأت ومن المرقب أن يبدأ التصوير في أوكلاند في الأشهر المقبلة».

وتعهد العملاق الأمريكي إنتاج عدة مواسم من هذا المسلسل الذي تدور أحداثه في فترة سابقة لتلك المذكورة في ثلاثية بيتر جاكسون.

وقد ساهمت سلسلة المخرج النيوزيلندي التي لقيت نجاحاً عالمياً في ازدهار السياحة في البلد.

وكل سنة، يقصد ملايين السياح نيوزيلندا لاستكشاف المواقع التي شكّلت مسرحاً لأحداث «هوبيت» و«سيد الخواتم».

فيها تان السينمائيون وضعتا نيوزيلندا على خارطة الإنتاج السينمائي، لا سيما في ما يتعلق بالتأثيرات الخاصة الرقمية.



لقطة من فيلم «لورد أوف ذي رينغر»

مساع مصرية لمعرفة صاحب «المقبرة اللغز» في وادي الملوك في الأقصر



مقبرة توت عنخ آمون

■ الأقصر - من حجاج سلامة: أعلنت الجمعية المصرية للتمتية الأثرية والسياسية، عن إطلاق مشروع بحثي يهدف لجمع الدراسات والكتابات التي تناولت تاريخ المقبرة مجهولة الهوية، التي تحمل رقم 55 في منطقة وادي الملوك العتيبة بمقابر ملوك الفراعنة غرب مدينة الأقصر في صعيد مصر.

وقال أمين أبو زيد رئيس الجمعية، إن المشروع البحثي، الذي سيضم عدداً من الأكاديميين وخبراء الآثار، يهدف لإثراء حقل البحوث الأثرية بين خبراء الآثار والباحثين المصريين، وعدم قصرها على الباحثين وعلماء المصريات الأجانب، والبحث عن صاحب المقبرة المجهولة الهوية حتى اليوم، رغم مرور أكثر من مئة عام على اكتشافها على يد عالم المصريات البريطاني إدوارد راسيل ايرتون، أثناء قيامه بالتنقيب في الوادي لصالح المحامي الأمريكي ثيودور ديفيز عام 1907.

ويضيف أن تلك المقبرة يطلق عليها اسم «المقبرة اللغز»، والمقبرة الغامضة» وأيضاً «مقبرة خييبة العمارة» نسبة إلى الملك اخناتون وزوجته نفرтитي اللذين كانا يحكما من تل العمارنة في المنيا.

وأشار إلى أن المقبرة تتكون من غرفة كبيرة، وبعض الممرات الضيقة، وبعض التجاويف في الجوانب، وهي منخفضة لمتكثراً عن سطح الأرض، وحوادثها غير منقوشة، وتعرضت لدمار كبير نتيجة لتعرضها لياه السيول والأمطار جراء انخفاضها عن مستوى بيقية مقابر الوادي.

وعزا أبو زيد عدم وجود نقوش أو رسوم على جدران وسطح تلك المقبرة اللغز، إلى أن المقبرة ربما تعود لأحد أفراد الأسرة الأتونية التي انتقلت من الأقصر إلى تل العمارنة في المنيا، والذي دعا المصريين آنذاك لاعتناق الديانة الآتونية، وترك عبادة إله آمون، معبود طيبة (الأقصر حالياً).

وحسب أبو زيد، كان ينظر للآتونيين على أنهم، «مارقون» فلم يكن مسموحاً لهم بأن يدينوا في جبانة طيبة، وأن المقبرة جرى إقامتها على عجل وفي سرية تامة، مما حال دون القيام بنقشها أو رسم جدرانها وأسقفها.

ويشير رئيس الجمعية المصرية للتمتية الأثرية والسياسية إلى أن المشروع البحثي لجمعيته، يهدف لرصد وتحليل كافة البحوث والدراسات الأثرية المتعلقة بالمقبرة رقم 55 في وادي الملوك، وإعادة قراءة البحوث والدراسات بحسب ما توفّر من معطيات جديدة، ومحاولة التوصل لصاحبها.

وأضاف أن «الأحلام تراودهم في العثور على إجابة للسؤال الصعب، هل صاحب المقبرة هو الملك اخناتون، الذي عثر على تابوته وموميائه في تلك المقبرة؟ أم هي ملوكة للملكة تي؟ أم ملوكة للملكة نفرтитي؟ وهما الملكتان اللتان عثر على بعض الآثار الجنائزي الخاص بهن في تلك المقبرة؟»، يذكر أنه في البر الغربي لمدينة الأقصر العتيبة بمقابر

ومعابد الفراعنة، في صعيد مصر، يوجد جبل يضم بين جنباته مئات من المقابر الأثرية التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء مصر القديمة، لكن في منطقة تقع بأعلى الجبل، وفي واد شديد الانحدار، وهو المكان الأكثر ثراءً بمقابر ملوك الفراعنة، إنه وادي الملوك الذي يضم 62 مقبرة تحنت في الصخور، وأشهر تلك المقابر هي مقبرة الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون.

لكن المقبرة التي تحمل الرقم 55 في الوادي، ربما صارت تقرب في شهرتها بين الأوساط الأثرية وعلماء المصريات، من مقبرة الملك توت عنخ آمون، لما يُثار حولها من تساؤلات حول صاحبها، والظروف التي أحاطت بوضع تابوت ومومياء الملك اخناتون ومقتنيات الجنائزية للملكة نفرтитي زوجة اخناتون، والملكة تي زوجة أمحتب الثالث.

ويرجع بعض خبراء الآثار في الأقصر، والذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم أن تكون مقبرة للملك اخناتون، أو الملكة تي زوجة الملك

حدوث خلل قصير الأمد لن يغيّر ميزانية الشركة السنوية

خبراء يحذرون: خسائر السعودية النفطية لن تعود بالفائدة على الشركات الأمريكية



منصة نفطية بحرية في كاليفورنيا

الدائنون عليهم منذ عدة أشهر لخفض الإنفاق وزيادة إيراداتهم. ورغم التباطؤ الذي شهده إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة، لا يزال في طور النمو. ويتوقع أن يصل إلى 13 مليون برميل في اليوم في الربع الأول من العام المقبل، مقارنة بنحو 11.8 مليون برميل في اليوم هذه السنة، وفق أرقام رسمية. ومع تشغيل أنابيب نفط جديدة، تخلصت البلاد من إحدى أبرز العراقيل في طريق زيادة الإنتاج — غياب البنية التحتية لإيصال الخام من «برميان بيزن»، وهي منطقة غنية بالنفط تشمل أجزاء من تكساس ونيو مكسيكو، إلى خليج المكسيك. مع ذلك، يشير ميرسر إلى أن سقف قدرات التصدير حالياً في الموانئ الأمريكية في خليج المكسيك يبلغ 4.6 مليون برميل في اليوم. وأشار كذلك إلى التباين في التركيبة الكيميائية بين النفط الصخري المستخرج في الولايات المتحدة والبتروال سعودي. وبينما لا يتوقع المنتجون على المدى القصير زيادة الإنفاق الاستثماري، سيستفيدون مع ذلك من ارتفاع الأسعار التي قفزت بنحو 15 في المئة الاثني عشر قبل تراجعها بشكل طفيف الثلاثاء. وفي الوقت الراهن، يتوقع أن يساعد ارتفاع الأسعار على التخفيف من تداعيات أي انخفاض مستقبلي فيها.

بين ليلة وضحاها. وقال رئيس مجموعة «شيغرون» الأمريكية مايك ويرث، في مقابلة مع شبكة «سي إن بي سي» إنه «لا يمكن الضغط على زروؤية مزيد من النفط يتدفق إلى السوق». يستغرق إقامة منصات جديدة أشهراً لإتمامه. وأضاف أنه «لا يزال من المبكر تقييم تداعيات الهجوم على المنشآت السعوديتين على السوق، إلا أن المعطيات الأساسية لم تتغير». ويؤكد هارولد هام من شركة «كونتينانتال ريسورسز» إنتاج النفط في أوكلاهوما، أن الخلل الذي طرأ على إنتاج النفط السعودي ليس إلا حدثاً طارئاً. وقال لشبكة «سي إن بي سي» الأمريكية: «نريد تلبية الطلب بكل تأكيد، لكن حدوث «خلل أو حالات نقص قصيرة الأمد» لن يغيّر ميزانية الشركة السنوية. وأضاف «سنبقى الوضع على حاله في الوقت الراهن».

■ نيويورك — أف ب: رغم تسبب هجمات السبت على منشآت نفطيتين في السعودية بخفض إنتاج البلاد بمقدار النصف، يبدو منتج النفط الأمريكيون غير مستعدين، ولا راغبين بسد الفراغ وانتزاع حصة جديدة في السوق. وسمح ازدهار التقني عن النفط الصخري الذي يستخدم تقنيات حديثة لاستخراج كميات هائلة من واسباب النفط والغاز من تشكيلات صخرية، بزيادة الإنتاج الأمريكي بأكثر من الضعف ليصل إلى نحو 12 مليون برميل في اليوم خلال العقد الماضي. وباتت الولايات المتحدة اليوم أكبر منتج للنفط في العالم، وكتب جيس ميرسر من شركة «إنفروس» للمعلومات المرتبطة بالطاقة في مدونة أن الاحتفاظ بالقدرة الاحتياطية لحساب كهدم «يعني امتلاك حقول للنفط موجودة أصلاً لا يتم استغلالها عمداً إلى أن تحتاج السوق إلى إنتاجها». وأضاف: «بكل بساطة لا تتم عمليات إنتاج النفط في الولايات المتحدة بهذه الطريقة»، بينما لا يمكن للمسؤولين الأمريكيين إصدار أوامر في هذا الصدد. وقال ميرسر إن «الإنتاج الأمريكي يأتي من مئات آلاف الآبار المتفرقة التي تسيطر عليها مئات الشركات الخاصة والتي طرح أسهمها للتداول العام». وأوضح أن زيادة الإنتاج ستعني إنفاق المزيد على منصات الحفر والفرق والبنية التحتية. وأكد أنه «لا يمكن القيام بأي من هذا

صادرات الخام السعودية ارتفعت في يوليو الماضي من أقل مستوى منذ عامين

■ الرياض — رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الأربعاء نمو صادرات النفط الخام السعودية إلى 6.88 مليون برميل يوميا في يوليو/ تموز، مرتفعة من أقل مستوياتها في نحو عامين الذي سجلته الشهر السابق. وارتفعت الصادرات نحو 2.4 في المئة من 6.72 مليون برميل يوميا في يونيو/ حزيران، وهو الأقل منذ سبتمبر أيلول 2017. غير أن إنتاج السعودية من الخام انخفض 202 ألف برميل يوميا إلى 9.580 مليون برميل يوميا في يوليو/ تموز، مسجلا أدنى مستوياته منذ مارس/ آذار 2014.

«كومرتس بنك»: صعود النفط بعد هجمات السعودية غير مستدام وتوقعات العام المقبل تنخفض

■ لندن — رويترز: قال «كومرتس بنك»، أحد الأربعة، إن الاتجاه الصعودي لسعر النفط الناجم عن هجمات على منشآت في السعودية ليس مستداما، وخفض توقعاته للأسعار في عام 2020 مشيراً لتدهور العوامل الأساسية بما في ذلك تباطؤ نمو الطلب. وخفض البنك توقعاته لسعر خام برنت في العام المقبل بواقع خمسة دولارات إلى 60 دولارا للبرميل، بينما انبى على توقعاته لسعر الخام للعام الجاري دون تغيير عند 65 دولارا، كما خفض التوقعات لسعر خام غرب تكساس الوسيط إلى 57 دولارا من 62 دولارا، وتوقع البنك أن يبلغ متوسط سعر الخام الأمريكي هذا العام 58 دولارا، وقفزت أسعار الخام إلى 15 في المئة تقريبا يوم الاثنين بعد الهجمات التي وقعت السبت، ولكنها سرعان ما تخطت عن مكاسبها. واستقر مزيج برنت قرب 64.55 دولارا للبرميل أمس بعدما قالت السعودية إنها ستستعيد فاقد الإنتاج بحلول نهاية سبتمبر/ أيلول. وقال محللون في البنك في مذكرة إن الهجمات أظهرت على نحو مؤلم «الخاطر بالنسبة لإمدادات النفط، وزادت من إمكانية ارتفاع الأسعار على المدى القصير مضيفين أن الأسعار ينبغي أن تنخفض من جديد في الأسابيع القادمة طالما لا يوجد «تصعيد في الجمل للوضع». وتابع البنك أن الخلاف التجاري الصيني الأمريكي، وما نجم عنه من مخاوف من حدوث ركود وتباطؤ نمو الطلب على النفط وصعود الدولار أكثر مما هو متوقع كلها عوامل من المرجح أن تضغط على أسعار النفط.

شركات بتروكيماويات سعودية تعلن تحسن الإمدادات من «أرامكو» وكالة الطاقة الدولية لا ترى حاجة للسحب من مخزون الطوارئ النفطي

■ لندن — رويترز: قال مدير عام وكالة الطاقة الدولية، فاتح بيرول، أمس الأربعاء إن الوكالة لا ترى حاجة للسحب من مخزونات الطوارئ النفطية عقب هجوم في مطلع الأسبوع على منشآت نفط سعوديتين. وقال بيرول في مؤتمر عبر الإنترنت: «حاليا الأسواق تتلقى إمدادات جيدة وفي هذه المرحلة لا نرى حاجة لاتخاذ مثل ذلك الإجراء». وأضاف أن الدول الأعضاء في وكالة الطاقة الدولية تحتفظ بنحو 1.55 مليار برميل في مخزونات الطوارئ لدى وكالات تسيطر عليها حكومات، وتعادل تلك الكمية إجمالي الطلب العالمي على النفط لمدة 15 يوما. أعلنت شركات سعودية عاملة في مجال البتروكيماويات أمس الأربعاء تحسن إمدادات اللقيم الخاص بعملية الإنتاجية، بعد تسجيل نقص وصل في بعض الأحيان إلى 50 في المئة على خلفية هجوم تعرضت لها منشآت تتبع شركة «أرامكو» شرق المملكة مطلع الأسبوع. وأعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» أمس تحسنا في إمدادات اللقيم من شركة أرامكو السعودية، حيث تراجع النقص من 49 في المئة إلى متوسط تقريبي 30 في المئة. وتوقعت الشركة، في بيان على موقع سوق

الأسهم السعودي «تداول» أمس، وصول الإمدادات إلى المستويات الطبيعية مع نهاية شهر أيلول/سبتمبر الجاري. وقالت الشركة إنها ستستمر بتقويم الآثار النهائية لتحديد الأثر المالي، وسيتم الإفصاح لاحقا عن أي تطورات جوهرية. وأعلنت شركة «كيان» السعودية للبتروكيماويات تحسنا في الإمدادات من شركة أرامكو، وإن النقص انخفض من 50 في المئة إلى 37 في المئة تقريبا. كان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أعلن أمس عودة «إمدادات السعودية من النفط إلى مستوياتها ما قبل الهجوم على مرافق أرامكو»، كما أعلن أنه «خلال الوبين الماضيين احتواء الأضرار، واستعادة أكثر من نصف الإنتاج الذي تعطل جراء هذا الهجوم الإرهابي»، وأوضح أن «الشركة سوف تفي بالالتزامات كافة مع عملائها خلال هذا الشهر الحالي، من خلال السحب من المخزون من الزيت الخام». وأضاف أن «قدرة الدولة الإنتاجية ستعود إلى 11 مليون برميل يوميا بنهاية شهر أيلول/سبتمبر، وإلى 12 مليونا بنهاية شهر تشرين ثان/نوفمبر».

الكويت نحو تقليص طاقة التكرير المستهدفة بنسبة 20 في المئة في استراتيجية 2040

الكويت نحو تقليص طاقة التكرير المستهدفة بنسبة 20 في المئة في استراتيجية 2040



وليد خالد البدر

النفطية لدولة الكويت. وأكد البدر أن مراجعة الأهداف الاستراتيجية تشمل عدة عوامل منها دراسة الطلب المتوقع على المنتجات النفطية في الأسواق العالمية والسوق المحلية والطلب على الطاقة في دولة الكويت وإمكانية استعادة الوعود السائل الذي يستخدم في توليد الكهرباء ليحل محله الغاز المستورد أو الطاقة المتجددة. ووصف البدر مشروع الوقود البيئي الذي بدأ العمل به في أبريل نيسان 2014 بأنه «أكبر مشروع في تاريخ الكويت، وهو كثير التقعيد». وقال إنه كان من المقرر أن يتم افتتاح المشروع في أبريل نيسان 2018 «لكن مشروعا بهذه الضخامة لا يمكن الانتهاء منه في أقل من 72 شهرا». وعبر عن أمله بأن يتم الانتهاء من هذا المشروع خلال السنة المالية 2020-2021، التي تبدأ في أول أبريل نيسان المقبل. وأكد أن شركة البترول الوطنية الكويتية تعمل بأقصى قدراتها الإنتاجية الحالية البالغة 700 ألف برميل يوميا، مبيّنا أن السوق المحلية تستهلك ما بين 150 ألفا

طاقة تكريرية بنحو 615 ألف برميل يوميا لترتفع قدرة الكويت إلى أكثر من 1.4 مليون برميل يوميا عند تشغيلها في النصف الثاني من 2020. وكان من المقرر أن يتم زيادة القدرة التكريرية للبلاد لترتفع إلى مليوني برميل يوميا بحلول 2040 من خلال إنشاء مصفاة خامسة. وتم إغلاق المصفاة الأولى، مصفاة الشعبية، في عام 2017 نظرا لقدمها. وقال البدر إن استراتيجية 2040 يتم تحديثها حاليا، وإن التوجهات الاستراتيجية (لها) سوف تقف عند هدف 1.4 (مليون برميل يوميا) وليس هناك مصفاة جديدة، لكن ستكون هناك محاولات.. لرفع الطاقة التكريرية بما لا يتجاوز 200 ألف برميل إضافية.. أي ترفع الطاقة التكريرية في دولة الكويت من 1.4 إلى 1.6.. هذه هي الخطة».

الكويت — رويترز: قال الرئيس التنفيذي لشركة البترول الوطنية الكويتية وليد خالد البدر إن الكويت تتجه حاليا إلى تقليص أهدافها لتكرير النفط بنحو 20 في المئة في استراتيجية 2040، ليكون الهدف هو الوصول بطاقة التكرير إلى 1.6 مليون برميل يوميا بدلا من مليوني برميل يوميا. وتملك الكويت حاليا مصفاةتين لتكرير النفط، هما مصفاة ميناء الأحمدية ومصفاة ميناء عبد الله الملوكيتين للحكومة من خلال شركة البترول الوطنية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية، وتبلغ قدرتهما التكريرية 700 ألف برميل يوميا ومن المنتظر أن ترتفع إلى 800 ألف برميل يوميا عندما يتم تشغيل مشروع الوقود البيئي. ويهدف مشروع الوقود البيئي إلى تطوير مصفاةتي ميناء الأحمدية وميناء عبد الله ويتضمن إنشاء 39 وحدة جديدة وتحديث سبع وحدات أخرى، مع التركيز على إنتاج المنتجات العالية القيمة مثل الديزل والكيروسين للتصدير.

المحيطات مصدر لتوفير إمداد كهربائي مستدام

■ بويسست — أف ب: تحلم فرنسا باستغلال طاقة المحيطات والمد البحري والأمواج لتوفير إمداد كهربائي مستدام. غير أن هذه الطموحات الكبيرة دونها عقبات كثيرة على ما ظهر أخيرا من خلال التخلي عن جملة مشاريع لإنتاج الطاقة بالترينيات المائية. ويشكل مصنع «لارانس» للطاقة القائمة على المد البحري في شمال غرب فرنسا منذ نصف قرن نموذجا ناجحا على صعيد إنتاج الطاقة المتجددة التي تتميز بمراجعاتها البيئية وعدم تسببها بأي مخلفات فضلا عن إمكان توقع حجم الإنتاج وتحديد كميته بدقة. غير أن هذه التجربة الرائدة الرامية لإنتاج الكهرباء بغضل قوة المد البحري، لم تتكرر في أي مكان آخر في فرنسا كما أن مئيلاتها قليلة في العالم إذ لم يفتتح سوى بعض المنشآت القليلة من هذا النوع أهمها على ساحل سيوها في كوريا الجنوبية.

الكويت نحو تقليص طاقة التكرير المستهدفة بنسبة 20 في المئة في استراتيجية 2040

هذا المصنع الفرنسي الذي افتتح في عام 1966 بطاقة 240 ميغاوات ينتج ما يكفي من الكهرباء (500 غيغاوات في الساعة) لم 250 ألف أسرة بالكهرباء، غير أن المشكلة تكمن في أن السد التابع للمشروع والممتد على طول 750 مترا وعرض 33 مترا يعيق مصب نهر لا رانس الجاور. ويوضح عالم البيئة البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية، أنطوان كارليليه أن التبادلات بين مصب النهر والبحر أعيقت بالكامل، ما كان له أثر هائل على المستوى البيئي.

وأوضح أن الغاز الطبيعي الذي تنتجه شركة نفط الكويت حاليا يبلغ نحو 1.7 مليار قدم مكعبة يوميا، منها ما بين 400 مليون و500 مليون قدم مكعبة من الغاز الحر والباقي من الغاز المصاحب المستخرج مع النفط. وأوضح البدر أن وحدة إسالة الغاز الخامسة سوف تضيق قدرة على معالجة نحو 805 ملايين قدم مكعبة من الغاز لتصل قدرة الشركة إلى ما بين ثلاثة مليارات و3.1 مليار قدم مكعبة يوميا.

ويعتمد على الوقود البيئي الذي أنتجته شركة نفط الكويت حاليا يبلغ نحو 1.7 مليار قدم مكعبة يوميا، منها ما بين 400 مليون و500 مليون قدم مكعبة من الغاز الحر والباقي من الغاز المصاحب المستخرج مع النفط. وأوضح البدر أن وحدة إسالة الغاز الخامسة سوف تضيق قدرة على معالجة نحو 805 ملايين قدم مكعبة من الغاز لتصل قدرة الشركة إلى ما بين ثلاثة مليارات و3.1 مليار قدم مكعبة يوميا. وأكد أن الشركة تدرس إنشاء وحدة سادسة، لكن الأمر سيعتمد على خطط شركة نفط الكويت المتعلقة بإنتاج الغاز الطبيعي. وقال البدر إن شركة البترول الوطنية تقوم حاليا ببناء 19 محطة لتوزيع الوقود بتكلفة قدرها 34.250 مليون دينار، مبيّنا أن هذه المحطات سوف ترفع عدد المحطات الملوك للشركة من 43 محطة إلى 62 محطة خلال السنوات المقبلة. وأوضح أن الشركة تخطط بعد ذلك لبناء 100 محطة إضافية بتكلفة تبلغ نحو 174.850 مليون دينار، ليصل إجمالي محطاتها إلى 162 خلال السنة المالية 2026-2027.

ويعتمد على الوقود البيئي الذي أنتجته شركة نفط الكويت حاليا يبلغ نحو 1.7 مليار قدم مكعبة يوميا، منها ما بين 400 مليون و500 مليون قدم مكعبة من الغاز الحر والباقي من الغاز المصاحب المستخرج مع النفط. وأوضح البدر أن وحدة إسالة الغاز الخامسة سوف تضيق قدرة على معالجة نحو 805 ملايين قدم مكعبة من الغاز لتصل قدرة الشركة إلى ما بين ثلاثة مليارات و3.1 مليار قدم مكعبة يوميا. وأكد أن الشركة تدرس إنشاء وحدة سادسة، لكن الأمر سيعتمد على خطط شركة نفط الكويت المتعلقة بإنتاج الغاز الطبيعي. وقال البدر إن شركة البترول الوطنية تقوم حاليا ببناء 19 محطة لتوزيع الوقود بتكلفة قدرها 34.250 مليون دينار، مبيّنا أن هذه المحطات سوف ترفع عدد المحطات الملوك للشركة من 43 محطة إلى 62 محطة خلال السنوات المقبلة. وأوضح أن الشركة تخطط بعد ذلك لبناء 100 محطة إضافية بتكلفة تبلغ نحو 174.850 مليون دينار، ليصل إجمالي محطاتها إلى 162 خلال السنة المالية 2026-2027.

غير أن هذه التكنولوجيا لم تنضج جيدا بعد، ويقول مارك لو بولويك المتخصص في المنشآت البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية «تمة مشكلات مرتبطة بمقاومة العوامل الطبيعية الخارجية والتآكل وصيانة هذه الآلات تحت الماء، ما يزيد من كلفة المشاريع». وأعلنت «نافال إنرجي» في عام 2018 وقف استثماراتها في القطاع بسبب نقص الدعم الحكومي في ظل اعتبار الدولة الفرنسية أن هذه التكنولوجيا شديدة التكلفة. وكانت «إنجي» و«جنرال إلكتريك» قد أوقفتا بدورهما خططهما في هذا المجال. ويقول خبير في القطاع طلبا عدم كشف اسمه «حصل استهداف مباشر للمناطق التي تضم أقوى التيارات البحرية والأكثر عمقا، ولذلك تعين الاستعانة بآلات ضخمة»... شهدنا ربما حرقا للمراحل». ويبدو أن جهات أصغر في القطاع مثل شركة «سابيلا» في منطقة بريثاني وإيدروكويست، في منطقة إيزير، نجحت في الإفادة من الوضع عبر الرهان على أسواق محددة مثل المناطق غير المتصلة بالشبكة الكهربائية من بينها بعض الجزر. وتقوم تقنيات أخرى على استغلال طاقة المحيطات، من طاقة الأمواج إلى تلك المتأتية من تفاوت الحرارة بين المياه في الأعماق وعلى السطح (طاقة الجار الحرارية)، مروراً بالتفاعل الحاصل لدى تداخل المياه العذبة بتلك المالحة. غير أن هذه الأنواع لا تزال في مراحل أقل تقدما مقارنة مع طاقة توربينات المياه.

غير أن هذه التكنولوجيا لم تنضج جيدا بعد، ويقول مارك لو بولويك المتخصص في المنشآت البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية «تمة مشكلات مرتبطة بمقاومة العوامل الطبيعية الخارجية والتآكل وصيانة هذه الآلات تحت الماء، ما يزيد من كلفة المشاريع». وأعلنت «نافال إنرجي» في عام 2018 وقف استثماراتها في القطاع بسبب نقص الدعم الحكومي في ظل اعتبار الدولة الفرنسية أن هذه التكنولوجيا شديدة التكلفة. وكانت «إنجي» و«جنرال إلكتريك» قد أوقفتا بدورهما خططهما في هذا المجال. ويقول خبير في القطاع طلبا عدم كشف اسمه «حصل استهداف مباشر للمناطق التي تضم أقوى التيارات البحرية والأكثر عمقا، ولذلك تعين الاستعانة بآلات ضخمة»... شهدنا ربما حرقا للمراحل». ويبدو أن جهات أصغر في القطاع مثل شركة «سابيلا» في منطقة بريثاني وإيدروكويست، في منطقة إيزير، نجحت في الإفادة من الوضع عبر الرهان على أسواق محددة مثل المناطق غير المتصلة بالشبكة الكهربائية من بينها بعض الجزر. وتقوم تقنيات أخرى على استغلال طاقة المحيطات، من طاقة الأمواج إلى تلك المتأتية من تفاوت الحرارة بين المياه في الأعماق وعلى السطح (طاقة الجار الحرارية)، مروراً بالتفاعل الحاصل لدى تداخل المياه العذبة بتلك المالحة. غير أن هذه الأنواع لا تزال في مراحل أقل تقدما مقارنة مع طاقة توربينات المياه.

غير أن هذه التكنولوجيا لم تنضج جيدا بعد، ويقول مارك لو بولويك المتخصص في المنشآت البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية «تمة مشكلات مرتبطة بمقاومة العوامل الطبيعية الخارجية والتآكل وصيانة هذه الآلات تحت الماء، ما يزيد من كلفة المشاريع». وأعلنت «نافال إنرجي» في عام 2018 وقف استثماراتها في القطاع بسبب نقص الدعم الحكومي في ظل اعتبار الدولة الفرنسية أن هذه التكنولوجيا شديدة التكلفة. وكانت «إنجي» و«جنرال إلكتريك» قد أوقفتا بدورهما خططهما في هذا المجال. ويقول خبير في القطاع طلبا عدم كشف اسمه «حصل استهداف مباشر للمناطق التي تضم أقوى التيارات البحرية والأكثر عمقا، ولذلك تعين الاستعانة بآلات ضخمة»... شهدنا ربما حرقا للمراحل». ويبدو أن جهات أصغر في القطاع مثل شركة «سابيلا» في منطقة بريثاني وإيدروكويست، في منطقة إيزير، نجحت في الإفادة من الوضع عبر الرهان على أسواق محددة مثل المناطق غير المتصلة بالشبكة الكهربائية من بينها بعض الجزر. وتقوم تقنيات أخرى على استغلال طاقة المحيطات، من طاقة الأمواج إلى تلك المتأتية من تفاوت الحرارة بين المياه في الأعماق وعلى السطح (طاقة الجار الحرارية)، مروراً بالتفاعل الحاصل لدى تداخل المياه العذبة بتلك المالحة. غير أن هذه الأنواع لا تزال في مراحل أقل تقدما مقارنة مع طاقة توربينات المياه.

غير أن هذه التكنولوجيا لم تنضج جيدا بعد، ويقول مارك لو بولويك المتخصص في المنشآت البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية «تمة مشكلات مرتبطة بمقاومة العوامل الطبيعية الخارجية والتآكل وصيانة هذه الآلات تحت الماء، ما يزيد من كلفة المشاريع». وأعلنت «نافال إنرجي» في عام 2018 وقف استثماراتها في القطاع بسبب نقص الدعم الحكومي في ظل اعتبار الدولة الفرنسية أن هذه التكنولوجيا شديدة التكلفة. وكانت «إنجي» و«جنرال إلكتريك» قد أوقفتا بدورهما خططهما في هذا المجال. ويقول خبير في القطاع طلبا عدم كشف اسمه «حصل استهداف مباشر للمناطق التي تضم أقوى التيارات البحرية والأكثر عمقا، ولذلك تعين الاستعانة بآلات ضخمة»... شهدنا ربما حرقا للمراحل». ويبدو أن جهات أصغر في القطاع مثل شركة «سابيلا» في منطقة بريثاني وإيدروكويست، في منطقة إيزير، نجحت في الإفادة من الوضع عبر الرهان على أسواق محددة مثل المناطق غير المتصلة بالشبكة الكهربائية من بينها بعض الجزر. وتقوم تقنيات أخرى على استغلال طاقة المحيطات، من طاقة الأمواج إلى تلك المتأتية من تفاوت الحرارة بين المياه في الأعماق وعلى السطح (طاقة الجار الحرارية)، مروراً بالتفاعل الحاصل لدى تداخل المياه العذبة بتلك المالحة. غير أن هذه الأنواع لا تزال في مراحل أقل تقدما مقارنة مع طاقة توربينات المياه.

غير أن هذه التكنولوجيا لم تنضج جيدا بعد، ويقول مارك لو بولويك المتخصص في المنشآت البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية «تمة مشكلات مرتبطة بمقاومة العوامل الطبيعية الخارجية والتآكل وصيانة هذه الآلات تحت الماء، ما يزيد من كلفة المشاريع». وأعلنت «نافال إنرجي» في عام 2018 وقف استثماراتها في القطاع بسبب نقص الدعم الحكومي في ظل اعتبار الدولة الفرنسية أن هذه التكنولوجيا شديدة التكلفة. وكانت «إنجي» و«جنرال إلكتريك» قد أوقفتا بدورهما خططهما في هذا المجال. ويقول خبير في القطاع طلبا عدم كشف اسمه «حصل استهداف مباشر للمناطق التي تضم أقوى التيارات البحرية والأكثر عمقا، ولذلك تعين الاستعانة بآلات ضخمة»... شهدنا ربما حرقا للمراحل». ويبدو أن جهات أصغر في القطاع مثل شركة «سابيلا» في منطقة بريثاني وإيدروكويست، في منطقة إيزير، نجحت في الإفادة من الوضع عبر الرهان على أسواق محددة مثل المناطق غير المتصلة بالشبكة الكهربائية من بينها بعض الجزر. وتقوم تقنيات أخرى على استغلال طاقة المحيطات، من طاقة الأمواج إلى تلك المتأتية من تفاوت الحرارة بين المياه في الأعماق وعلى السطح (طاقة الجار الحرارية)، مروراً بالتفاعل الحاصل لدى تداخل المياه العذبة بتلك المالحة. غير أن هذه الأنواع لا تزال في مراحل أقل تقدما مقارنة مع طاقة توربينات المياه.

غير أن هذه التكنولوجيا لم تنضج جيدا بعد، ويقول مارك لو بولويك المتخصص في المنشآت البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية «تمة مشكلات مرتبطة بمقاومة العوامل الطبيعية الخارجية والتآكل وصيانة هذه الآلات تحت الماء، ما يزيد من كلفة المشاريع». وأعلنت «نافال إنرجي» في عام 2018 وقف استثماراتها في القطاع بسبب نقص الدعم الحكومي في ظل اعتبار الدولة الفرنسية أن هذه التكنولوجيا شديدة التكلفة. وكانت «إنجي» و«جنرال إلكتريك» قد أوقفتا بدورهما خططهما في هذا المجال. ويقول خبير في القطاع طلبا عدم كشف اسمه «حصل استهداف مباشر للمناطق التي تضم أقوى التيارات البحرية والأكثر عمقا، ولذلك تعين الاستعانة بآلات ضخمة»... شهدنا ربما حرقا للمراحل». ويبدو أن جهات أصغر في القطاع مثل شركة «سابيلا» في منطقة بريثاني وإيدروكويست، في منطقة إيزير، نجحت في الإفادة من الوضع عبر الرهان على أسواق محددة مثل المناطق غير المتصلة بالشبكة الكهربائية من بينها بعض الجزر. وتقوم تقنيات أخرى على استغلال طاقة المحيطات، من طاقة الأمواج إلى تلك المتأتية من تفاوت الحرارة بين المياه في الأعماق وعلى السطح (طاقة الجار الحرارية)، مروراً بالتفاعل الحاصل لدى تداخل المياه العذبة بتلك المالحة. غير أن هذه الأنواع لا تزال في مراحل أقل تقدما مقارنة مع طاقة توربينات المياه.

غير أن هذه التكنولوجيا لم تنضج جيدا بعد، ويقول مارك لو بولويك المتخصص في المنشآت البحرية في المعهد الفرنسي للبحوث بشأن استغلال الموارد البحرية «تمة مشكلات مرتبطة بمقاومة العوامل الطبيعية الخارجية والتآكل وصيانة هذه الآلات تحت الماء، ما يزيد من كلفة المشاريع». وأعلنت «نافال إنرجي» في عام 2018 وقف استثماراتها في القطاع بسبب نقص الدعم الحكومي في ظل اعتبار الدولة الفرنسية أن هذه التكنولوجيا شديدة التكلفة. وكانت «إنجي» و«جنرال إلكتريك» قد أوقفتا بدورهما خططهما في هذا المجال. ويقول خبير في القطاع طلبا عدم كشف اسمه «حصل استهداف مباشر للمناطق التي تضم أقوى التيارات البحرية والأكثر عمقا، ولذلك تعين الاستعانة بآلات ضخمة»... شهدنا ربما حرقا للمراحل». ويبدو أن جهات أصغر في القطاع مثل شركة «سابيلا» في منطقة بريثاني وإيدروكويست، في منطقة إيزير، نجحت في الإفادة من الوضع عبر الرهان على أسواق محددة مثل المناطق غير المتصلة بالشبكة الكهربائية من بينها بعض الجزر. وتقوم تقنيات أخرى على استغلال طاقة المحيطات، من طاقة الأمواج إلى تلك المتأتية من تفاوت الحرارة بين المياه في الأعماق وعلى السطح (طاقة الجار الحرارية)، مروراً بالتفاعل الحاصل لدى تداخل المياه العذبة بتلك المالحة. غير أن هذه الأنواع لا تزال في مراحل أقل تقدما مقارنة مع طاقة توربينات المياه.

وزير المالية السعودي: نمو الناتج المحلي سيتقلص هذا العام بسبب تخفيضات «أوبك»

■ الرياض – رويترز: قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان، أمس الأربعاء، إن النمو الاقتصادي السعودي في عام 2019 سيكون أقل كثيرا مما توقعته المملكة بسبب تخفيضات إنتاج النفط التي تقومها أوبك، لكن الهجوم على منشآتي أرامكو ليس له أي تأثير إطلاقا على الإيرادات.

وأبلغ الجدعان وكالة «رويترز»، في مقابلة بالرياض: «الناتج المحلي الإجمالي الكلي سيكون أقل كثيرا مما توقعناه» مشيرا إلى تقديرات داخلية. وقال إن الناتج المحلي الإجمالي المدفوع بالقطاع النفطي متأثر بتراجع إنتاج السعودية من البترول في وقت سابق هذا العام إن الاقتصاد سينمو بما لا يقل عن 2 في المئة في 2019. ويقول اقتصاديون إن أنه ربما يتعين على المملكة مراجعة تقديرات النمو الاقتصادي بالخفض بسبب تراجع إنتاج النفط الخام، مع توقع البعض لانعاش هذا العام لدى أكبر مصدر للنفط في العالم. وارتفعت أسعار النفط في وقت سابق الأسبوع الجاري بعد هجوم على منشآت نفطيتين سعوديتين يوم السبت، لكن الأسعار بدأت التراجع أمس الثلاثاء بعد أن قالت السعودية إنها ستستعيد قائد الإنتاج بنهاية الشهر الجاري.

وأكد الجدعان أن أرامكو تواصل إمداد الأسواق بالنفط دون انقطاع، مما يعني أنه ليس هناك ما يعوق إيرادات النفط. وقال: «ينصب تركيزنا على الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي حيث يوجد التنوع» مضيفا أنه من المتوقع نمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي 2.9 في المئة في 2019. إلى ذلك، قال الجدعان إن السعودية لازلت تدرس مواقع ثانوية لطرح أسهم شركة أرامكو النفطية المتعلقة بعد الموقع الأولي في الرياض، موضحاً: «لا تزال ندرس خيارات السوق الثانوية» للمرحلة العالمية من الطرح العام الأولى مضيفا أن الحكومة ملتزمة بالصفقة. وأضاف أن تأثير الهجوم على منشآتي أرامكو سيكون محدودا على اقتصاد السعودية، معتبرا أن «السعودية تجاوزت مواقف أسوأ بكثير مما نراه حاليا. التوقف بالنسبة للاقتصاد والإيرادات يساوي صفراً».

منطقة اليورو شهدت

تضخماً دون 1% الشهر الماضي

■ بروكسل – رويترز: قال مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات»، أمس الأربعاء، إن التضخم بمنطقة اليورو استقر في أغسطس/ آب عند أدنى مستوياته في حوالي ثلاث سنوات، مؤكداً تقديراته السابقة.

وقال «يوروستات»، إن التضخم في دول منطقة اليورو الـ19 بلغ واحدا في المئة على أساس سنوي في أغسطس/ آب دون تغير يذكر عن قراءة يوليو 2019. وبما يتماشى مع التوقعات في استطلاع أجرته رويترز. وعلى أساس شهري، أفادت البيانات الشهرية الجديدة التي نشرها يوروستات أن التضخم ارتفع 0.1 في المئة، وهو دون توقعات السوق التي أشارت إلى ارتفاع نسبتته 0.2 في المئة.

ومعدلات زيادة الأسعار على أساس سنوي في يوليو/ تموز وأغسطس/ آب هي الأدنى منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، وتقل كثيرا عن هدف المركز الأوروبي لإيصال التضخم إلى أقل من 2% من قبل، رغم سنوات التحفيز النقدي غير النشوق عن طريق خفض أسعار الفائدة وشراء سندات بما بقيمة تريليونات اليورو.

وتم أيضا تأكيد التضخم الأساسي، الذي يستثنى المكونات المتقلبة لأسعار الأغذية غير المصنعة والطاقة والذي يأخذه المركز الأوروبي في الاعتبار عند اتخاذ قراراته المتعلقة بالسياسة النقدية، عند 1.1 في المئة في أغسطس/ آب على أساس سنوي، وهو المعدل نفسه المسجل في يوليو/ تموز.

واستقر مقياس أقل نطاقا يستثنى أيضا أسعار الكحول والتبغ، ويحظى بمتابعة من الكثير من خبراء الأسواق، دون تغير يذكر عند 0.9 في المئة. وتعدده ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الأوروبي الأسبوع الماضي بحفيزي نقدي لأجل غير مسمى لإعاش اقتصاد منطقة اليورو المتعثر ورفع التضخم.

وجاء التضخم الأساسي على غير العادة أعلى من الرقم العام للتضخم في أغسطس/ آب لأن أسعار الطاقة تراجعت 0.6 في المئة مقارنة بالعام السابق، في مؤشر جديد على تباطؤ اقتصادي عالمي. وارتفعت الأسعار في قطاع الخدمات، وهو الأكبر في منطقة اليورو، 1.3 في المئة على أساس سنوي، متسارعة عن يوليو/ تموز عندما ارتفعت 1.2 في المئة.

طوكيو: «نيكي» يهبط بعد مكاسب

على مدى 10 أيام وسط جني مستثمرين للأرباح

■ طوكيو – رويترز: تراجع المؤشر «نيكي» القياسي في بورصة طوكيو للأوراق المالية، أمس الأربعاء، بعد صمود صعد، استمرت عشرة أيام قبل اجتماعين مهمين للبنك المركزي في الولايات المتحدة واليابان، ولكنه ظل يحوم حول مستوى الذي وصل إليه في اليوم السابق، وهو الأعلى منذ أربعة أشهر.

وهبط المؤشر نيكي 0.2 في المئة ليبلغ عند 21960.71 نقطة، ليبقي قريبا من ذروة أربعة أشهر التي بلغها الثلاثاء عند 22041.08 نقطة، في حين تراجع المؤشر «توبكس» الأوسع نطاقا 0.5 في المئة ليصل إلى 1606.62 نقطة.

وتراجعت أسهم الشركات المرتبطة بالنفط والغاز، والتي قادت المكاسب الثلاثاء، فيما تراجعت أسعار النفط أمس عقب إعلان السعودية أنها ستستأنف إمداداتها من النفط بالكامل بحلول نهاية الشهر. وفقده سهم «إيكس»، أكبر شركة منتجة للنفط والغاز في اليابان، 4.2 في المئة، كما تراجع سهم شركة الهندسة العالمية «جيه.سي.سي»، 2.3 في المئة بينما نزل مؤشر قطاع منتجات النفط والنفخ 3.6 في المئة.

وعلى الجانب الآخر، سجل قطاع شركات الغاز والكهرباء و قطاع الشحن البحري، وهما مستقيدان رئيسيان من انخفاض أسعار النفط، أفضل أداء على مستوى المؤشرات الفرعية في بورصة طوكيو وعدها 33. و زاد قطاع شركات الغاز والكهرباء 0.4 في المئة وارتفع قطاع النقل البحري 0.7 في المئة.

الدولار يرتفع وسط تراجع توترات النفط

وترقب اجتماع المركزي الأمريكي

■ طوكيو – رويترز: اقترب الدولار من أعلى مستوياته في سبعة أسابيع مقابل البن خلال تعاملات أمس الأربعاء في ظل تعاف بطيء لأسواق النفط من صدمة في الإمدادات، لكن الحذر اكتنف الأسواق قبيل اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) في انتظار توقعات خفض جديد في أسعار الفائدة.

وجرى تداول الجنيه الاسترليني قرب أعلى مستوى في ستة أسابيع مقابل الدولار إذ قلص بعض المضاربين رهاناتهم على هبوط العملة البريطانية، لكن العنويات ظلت ضعيفة بسبب الضبابية التي تحيط بالطريقة التي ستخرج بها بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وجرى تداول الدولار عند 108.20 ين أمس الأربعاء، قرب أعلى مستوى في سبعة أسابيع عند 108.37 ين. وبلغ الاسترليني 1.2487 دولار، متمسكا بارتفاع 0.6 في المئة حقه الثلاثاء حين لاس لفترة وجيزة أعلى مستوياته منذ 19 يوليو تموز.

ومن العملات الأخرى في السوق، استقر اليورو عند 1.1065 دولار دون تغير يذكر في المئة إلى 1510.40 دولار للأوقية، وتتركز الأنظار على اجتماع بنك اليابان المركزي بشأن السياسة النقدية، حيث من المتوقع أن يقوم البنك بتيسير سياسته هذا العام.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، نزل البلاتين 0.2 في المئة إلى 941.08 دو لار للأوقية، بينما تراجعت الفضة 0.4 في المئة إلى 17.94 دولار للأوقية، وفقه البلياديوم 0.3 في المئة إلى 1593.74 دولار متجها لتسجيل خسائر للجلسة الرابعة على التوالي.

...والذهب مستقر

وانخفاض النفط يعزز المخاطرة

■ لندن – رويترز: استقر الذهب دون تغير يذكر أمس الأربعاء مع انتظار المستثمرين لدلائل بشأن موقف البنك المركزي الأمريكي إزاء التيسير النقدي، بينما أدى انخفاض أسعار النفط لخام لتقليص الطلب على المعدن الأصفر الذي يُعتبر ملامداً آمناً. وسعت المملكة العربية السعودية لطائفة الأسواق بعدما أدى هجوم يوم السبت لتراجع إنتاجها النفطي إلى النصف، وقالت إن الإنتاج الكامل سوف يُستأنف بحلول نهاية الشهر الجاري. ويؤثر الأقبال على المخاطرة على الذهب الذي يُنظر إليه عادة كاستثمار بديل في أوقات الضبابية السياسية والمالية. واستقر الذهب في التعاملات الفورية تقريبا عند 1502.62 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 05:29 بتوقيت غرينتش. ونزل الذهب في العقود الآجلة الأمريكية 0.2 في المئة إلى 1510.40 دولار للأوقية، وتتركز الأنظار على اجتماع بنك اليابان المركزي بشأن السياسة النقدية، حيث من المتوقع أن يقوم البنك بتيسير سياسته هذا العام.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، نزل البلاتين 0.2 في المئة إلى 941.08 دو لار للأوقية، بينما تراجعت الفضة 0.4 في المئة إلى 17.94 دولار للأوقية، وفقه البلياديوم 0.3 في المئة إلى 1593.74 دولار متجها لتسجيل خسائر للجلسة الرابعة على التوالي.

محادثات بين الرياض وبيروت بشأن دعم مالي

لبنان: النمو صفر إن لم يكن سلبيا...

وزير المالية يعلن عن إصدار سندات بالعملة الأجنبية قريبا

سندات مستحقة في 2029 بمقدار 1.8 سنتن لتصل إلى 64 سنتن للدولار.

ورضح لبنان، هذا العالم لإجراءات تقشفية فوق المعتاد، بهدف إصلاح وضع المالية العامة. وزاد الحافز لتطبيق الإجراءات الركود الاقتصادي، والتباطؤ في تدفق العملة الصعبة من اللبنانيين في الخارج، وهي مصدر رئيسي منذ أمد طويل لتمويل عجز الميزانية وعجز ميزان المعاملات الجارية. ويرى مراقبون أن هذه الإجراءات التقشفية من شأنها زيادة الركود وضرب الاقتصاد.

وقال نيم أش الخبير الاستراتيجي المعني بالأسواق الناشئة لدى «بلوباي»، إدارة الأصول «لا يستطيع لبنان الصمود بمفرده لأن معدلاته المالية لنسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي... مروعة للغاية، ومن ثم يحتاج إلى دعم خارجي». وأضاف قائلا «أنا متشكك، لأنه سبق وأن كان هناك حديث عن دعم من السعودية وقطر من قبل ولم يتحقق. لبنان لم يعد كما كان وأي دعم من السعودية سيكون مرتبطا بشروط: كبح نفوذ حزب الله».

أداء البورصات العربية متباين في ظل استمرار التوترات

بنسبة 0.05 في المئة إلى 14745 نقطة وسط ضغوط بيع قوية للمؤسسات المحلية والأفراد.

في المقابل، ارتفعت بورصة قطر بنسبة 0.66 في المئة إلى 10539 نقطة، مع صعود أسهم «مسيعيد، بنسبة 5.6 في المئة، و«مصرف الريان» بنسبة 0.83 في المئة، و«الكهرباء والماء» بنسبة 0.65 في المئة، و«صناعات»، بنسبة 0.27 في المئة.

وارتفعت بورصة السعودية، الأكبر في العالم العربي، مع ارتفاع مؤشرها الرئيس «تاسي» بنسبة 0.65 في المئة إلى 7821 نقطة، مع صعود أسهم قيادية في قطاع المصارف والبتروكيمياثيات. وصعدت بورصة مسقط بنسبة 0.36 في المئة إلى 4015 نقطة، مع ارتفاع أسهم «الباطنة للطاقة»، بنسبة 4.2 في المئة، و«السواي للطاقة» بنسبة 4.05 في المئة، و«الرؤية للتأمين» بنسبة 3.6 في المئة.

وصعدت بورصة الأردن هامشيا بنسبة 0.09 في المئة إلى 1816 نقطة، مع ارتفاع أسهم «بنك الإسكان» بنسبة 1.81 في المئة و«جوبترول» بنسبة 0.96 في المئة و«بنك الأردن» بنسبة 0.47 في المئة.

اليابان تتفوق على الصين كأكبر مستثمري السندات الأمريكية

وتصدرت السعودية الدول العربية بين حائزي سندات الخزانة الأمريكية، بـ8.180 مليار دولار، تحتل بها المركز الـ11 عالميا، تلتها الإمارات في المرتبة 23 عالميا بـ49.3 مليار دولار. واحتلت الكويت المرتبة الثالثة عربيا و27 عالميا بـ44 مليار دولار من سندات الخزانة الأمريكية وحلت المملكة المتحدة ثالثا، بين كبار المستثمرين الأجانب لسندات الخزانة الأمريكية في يوليو-يوليو بـ334.7 مليار دولار، تلتها البرازيل رابعا بـ309.9 مليار دولار، وأيرلندا في المرتبة الخامسة بـ258.2 مليار دولار.

ارتفاع أنشطة تشييد منازل جديدة في أمريكا الشهر الماضي لأعلى مستوياته في 12 عاما

■ واشنطن – رويترز: ارتفع معدل تشييد المنازل بالولايات المتحدة في أغسطس/ آب لأعلى مستوياته منذ 12 عاما، مع زيادة في أعمال بناء المنازل التي تسع أسرة واحدة والتي تقطنها عدة أسر، وهو ما يشير إلى أن انخفاض سعر قافلة الرهن العقاري بدأ أخيرا بدعم سوق الإسكان الذي يواجه صعوبات، وقالت وزارة التجارة الأمريكية أمس الأربعاء إن عدد المنازل الجديدة قيد البناء في الولايات المتحدة قفز 12.3 في المئة إلى معدل سنوي عدل في ضوء العوامل الموسمية لبييع 1.364 مليون وحدة الشهر الماضي، مسجلا أعلى مستوياته منذ يونيو/ حزيران 2007.

وجرى تعديل بيانات يوليو/ تموز بالخفض لتظهر تراجع معدل البدء في تشييد المنازل إلى 1.215 مليون وحدة، بدلا من القراءة المسجلة

■ لندن – الأناضول: فرض التباين سلطوته على أداء البورصات

العربية، للجلسة الثانية على التوالي، مع نهاية تداولات الأربعاء، في ظل حالة التردد والقلق المسيطرة على المستثمرين، بسبب التوترات الجارية في منطقة الشرق الأوسط.

وقال عمرو مدني، وسيط مالي في أسواق الإمارات: «ما تزال الأسواق العربية تفتقر إلى قوة دفع، خصوصا في ظل حالة القلق المسيطرة على المستثمرين خصوصا الأجانب، بسبب التوترات الأخيرة في السعودية بعد حادث أرامكو».

وأضاف مدني: «ربما يستمر وضع الأسواق الإقليمية في تداولات الخميس على نفس المنوال، إلا إذا كان هناك توجهات إيجابية جديدة سواء على صعيد الاقتصادات أو الشركات المدرجة في الأسواق نفسها».

وانخفضت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت تسليم نوفمبر تشرين الثاني، بنسبة 0.93 في المئة أو 60 سنتا إلى 63.95 دولارا للبرميل، وتراجعت العقود الآجلة للخام الأمريكي غرب تكساس الوسيط تسليم أكتوبر/ تشرين الأول بنسبة 1.58 في المئة

انخفاض أسهم أوروبا

مدفوعة بتراجع

شركات السلع الفاخرة

■ لندن – رويترز: انخفضت الأسهم

الأوروبية أمس الأربعاء مدفوعة بتراجع شركات السلع الفاخرة، بينما يظل الحذر يتناب المستثمرين بشأن القيام برهانات كبيرة قبيل خفض متوقع على نطاق واسع لأسعار الفائدة من جانب مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وتراجع سهم مجموعة «ريتشمونت» السويسرية للسلع الفاخرة نحو خمسة في المئة، مما شكل أكبر ضغط على المؤشر ستوكس 600 للأسهم الأوروبية، بينما تراجع سهم سواتش 2.4 في المئة بعد مذكرة سلبية بشأن الشركة صادرة عن «يو.بي.إس.» وتراجع المؤشر القياسي الأوروبي 0.1 في المئة مع انخفاض أسهم الشركات المدرجة في باريس بالقرن الأكبر.

وتصدر سهم شركة المرافق الفرنسية «إي.دي.إف.» قائمة الأسهم الراجعة على المؤشر «ستوكس 600»، ليرتفع قرابة ثلاثة في المئة، بعد أن قالت الشركة إنه لا حاجة لإغلاق أي من مفاعلاتها النووية في الوقت الحالي عقب اكتشاف مشكلات في لحامات.

■ لندن – الأناضول: تفوقت اليابان على الصين، كأكبر مستثمر اجنبي في سندات الخزانة الأمريكية خلال يوليو/تموز الماضي، للشهر الثاني على التوالي، في ظل الحرب التجارية بين واشنطن وبكين.

وأظهرت بيانات صادرة عن وزارة الخزانة الأمريكية، الأربعاء، ارتفاع حيازة اليابان من سندات الخزانة الأمريكية في يوليو الماضي، إلى 1130.8 مليار دولار، مقارنة بـ1122.9 مليار دو لار في يونيو/حزيران، فيما تراجعت استثمارات الصين من 1112.5 مليار دولار في يونيو 2019،

الحرائق في إندونيسيا تؤدي إلى إغلاق مدارس ومطارات وسباق الفورمولا 1 في سنغافورة عرضة للتأثر



حلبة سباق الـ«فورمولا وان» في ماليزيا يغطيها ضباب الحرائق

منتجع مارينا باي ساندز المكوّن من ثلاثة أبراج وسطح مشترك بينها على شكل قارب.

وزاد التلوث المتناقم المخاوف من تأثر سباق الفورمو 1 لنهاية هذا الأسبوع.

وقال المتفوق إن احتمال حدوث ضباب هو إحدى المشكلات التي تم حلها في خطة الطوارئ للسباق الليلي المقرر الأحد، بسدون أن يقدموا مزيدا من التفاصيل. وذكرت هيئة السباحة في المدينة أن الجمهور سيكون يوسعه شراء أقتعة إذا لم تتحسن الظروف كما سيتم تقديم المساعدة لأولئك الذين يشعرون بوجع، حسب ما ذكر موقع توداي الإخباري، وأثارت الحرائق توترات بين إندونيسيا وماليزيا.

وفي بادئ الأمر، قال وزير البيئة الإندونيسي



دوري أبطال أوروبا

ليفربول يستهل حملة الدفاع عن لقبه بالخسارة أمام نابولي... وفوز ساحق لسالزبورغ



ميرتيز يحتفل بتسجيل الهدف الأول لنابولي بينما الخيبة واضحة على وجه صلاح نجم ليفربول

■ نابولي (إيطاليا) - د ب أ: افتتح ليفربول حامل لقب دوري أبطال أوروبا مشواره في المسابقة بالخسارة أمام نابولي الإيطالي صفر/2، في مباريات الجولة الأولى من المجموعة الخامسة والتي شهدت اكتشاف سالزبورغ النمساوي ضيفه جنك البلجيكي 2/6.

وسجل البلجيكي دريس ميرتيز الهدف الأول لنابولي من ركلة جزاء في الدقيقة 80، قبل أن يضيف الإسباني فيرناندو يورنتي الهدف الثاني في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، وأصبح ليفربول أول حامل لقب يتلقى خسارة في أول مبارياته في الموسم التالي لفوزه بالبطولة، منذ ميلان الإيطالي في 1995، حين افتتح موسمهم وهو حامل اللقب بالخسارة أمام أياكس الهولندي صفر/2، وبدأت المباراة بإداء هجومي من الفريقين، حيث استغل الألماني بورغ كلويد مدرب ليفربول أسلحته الهجومية بقيادة المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو ماني والبرازيلي روبرتو فيرمينو في محاولاته لتسجيل هدف مبكر، فيما بدأ نابولي بهجوم مكون من الإيطالي لورينزو إيسيني والمكسيكي الشاب هيرفينغ من لوزانو والبلجيكي دريس ميرتيز، وفي الدقيقة السابعة تصدى الإسباني أندريان حارس ليفربول لتسديدة قوية من ميرتيز لتعود الكرة إلى لوزانو الذي وضع الكرة في الشباك لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل، وحاول الإسباني خوزيه كايخون لاعب نابولي تشكيل خطر على مرمي موطنه أندريان في الدقيقة العاشرة، بعدما توغل داخل منطقة جزاء الفريق الإنكليزي ليسدد كرة أرضية زاحفة، لكن أندريان كان في الموعد وأبعد الخطر عن مرماه، وخضع محمد صلاح لهدف ليفربول لرقابة دفاعية لوصفة من المدافع السنغالي كاليديو كوليبالي وشريكه في الدفاع اليوناني كوستاس مانولاس، في محاولة منهم لإبطاء خطورة صلاح وكذلك زميله ماني وفيرمينو ومنعهم من تهديد مرمي الحارس أليكس ميريت، وكان ماني الوحيد من ثلثي ليفربول الهجومي الذي أفلت من الرقابة، ليسدد كرة قوية تصدى لها ميريت بصعوبة وبعدها إلى ركنية في الدقيقة 20، وفي الدقيقة 21 سدد جيمس ميلنر لاعب ليفربول كرة من خارج منطقة الجزاء، لكنها جاءت أعلى عارضة مرمي ميريت، وحاول نابولي السيطرة على المباراة، حيث شن بعض الهجمات بمساعدة كايخون للثنائي ميرتيز ولوزانو، لكن تواجد الهولندي فيرجيل فان دايك في دفاع ليفربول جعل الأمور أكثر صعوبة، وفي الدقيقة 36 سدد صلاح كرة أرضية زاحفة باتجاه مرمي نابولي لتعثر إلى جانب القائم الأيمن لرمي ميريت، وحاول

فالفيردي يعترف بمعاناة برشلونة وحاجته إلى تحسين مستواه

■ برشلونة - د ب أ: اعترف إرنستو فالفيدي مدرب برشلونة بأن فريقه «عاني» خلال المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي مع ضيفه بوروسيا دورتموند في بداية مسيرتها بدوري أبطال أوروبا.

وأشار الفالفيدي إلى أن الفريق تجسجج في الخروج من المباراة بنقطة التعادل بفضل تالق الحارس الألماني مارك أندري تيرشستينغ، وأوضح أن فريقه يحتاج إلى تطوير وتحسين مستواه في المباريات المقبلة، وقال: «علينا أن نأخذ درساً من مباراة بوروسيا، هناك أوقات يجب أن نلعب فيها بعنف ونركز عندما نصل مناطق معينة في الملعب وهو ما نحتاجه بشكل كبير خاصة في المباريات التي نخوضها خارج ملعبنا، ولكن عانيتنا وعرفنا كيف نعاني»، ويرى الفالفيدي أن صعوبة المباراة كانت أمراً معروفاً للجميع

الإصابة تحرم البارسا من جهود ألبا إلى أجل غير مسمى

■ برشلونة - د ب أ: أعلن برشلونة أمس أن لاعبه خوردي ألبا سيغيب عن الفريق في الفترة المقبلة بسبب الإصابة التي تعرض لها أمام مضيفه بوروسيا دورتموند والتي انتهت بالتعادل السلبي في افتتاح مسيرة الفريقين بدوري الأبطال الأوروبي، وأوضح النادي في بيانه: «الخصوس التي خضع لها خوردي ألبا أكدت معاناته من إصابة عضلية في الفخذ الأيسر. اللاعب سيغيب عن الفريق في الفترة المقبلة وسيتم تقييم حالته لمعرفة موعد عودته للفريق». وكان ألبا ترك الملعب في الدقيقة 40

دورتموند غير المحظوظ يتعادل مع برشلونة في عودة ميسي

كما لم يواصل فاتي تالفه بعدما أصبح حديث الجميع في إسبانيا مؤخراً، واحتاج دورتموند 25 دقيقة ليحصل على أول فرصة جيدة حين مر ثورغان هازارد إلى رويس داخل منطقة الجزاء، لكن تيرشستينغ أجهض الخطر، وتوغل لويس سواريز داخل منطقة الجزاء لاعتقاد فرصة نادرة لدهامة رومان بوركى بتسديدة من زاوية صعبة، لكن الحارس تعامل بشكل جيد ليعيد محاولة مهاجم أوروغواي، وحصل دورتموند، الذي لم تهتز شبكاته على أرضه طيلة دور المجموعات الموسم الماضي، على ركلة جزاء بعد عرقلة ضد سانشو وسدها رويس، لكن تيرشستينغ واصل التالق أمام قائد الفريق الألماني، ومنع الظهور الأول لخيسي، بعد إصابته في فترة الأعداد للموسم، مساحات أكبر لبرشلونة وقام ببعض الانطلاقات الجريئة لكنها لم تكن كافية للتسجيل.

وفي المجموعة ذاتها تعادل إنتر ميلان 1-1 بملعبه على نحو مفاجئ مع سلافيا براغ، وسجل البديل نيكولو باربلا هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليدرك التعادل للإنتر، وتقدم الفريق التشيكي، الذي خسر في ست زيارات سابقة لإيطاليا، على نحو مفاجئ عبر بيتر أولينكا في الدقيقة 63 ليصعق الجماهير في ملعب «سان سيريو» وعانى الإنتر لادراك التعادل حتى سدد ستيفانو سيني ركلة حرة في العارضة لترتد الكرة ويتابعها باربلا في الشباك في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع، وربما يتحسن الإنتر على خسارة فتلظن على أرضه في مجموعة تضم أيضا بروسيا دورتموند وبرشلونة.

الدقيقة 77، وقال رويس: «إنه شعور قطع، سددت ركلة الجزاء بطريقة سيئة، كان يمكننا الفوز لأن أمانا كان جيدا، كانت ستصبح بداية مثالية، لكن بوسنغا البناء على هذا الأضع القائد ماركو رويس ركلة جزاء تصدى لها الحارس مارك أندريه تيرشستينغ، الذي منع محاولتين من رويس، بينما سدد بوليان براندت كرة صاروخية ارتدت من العارضة في

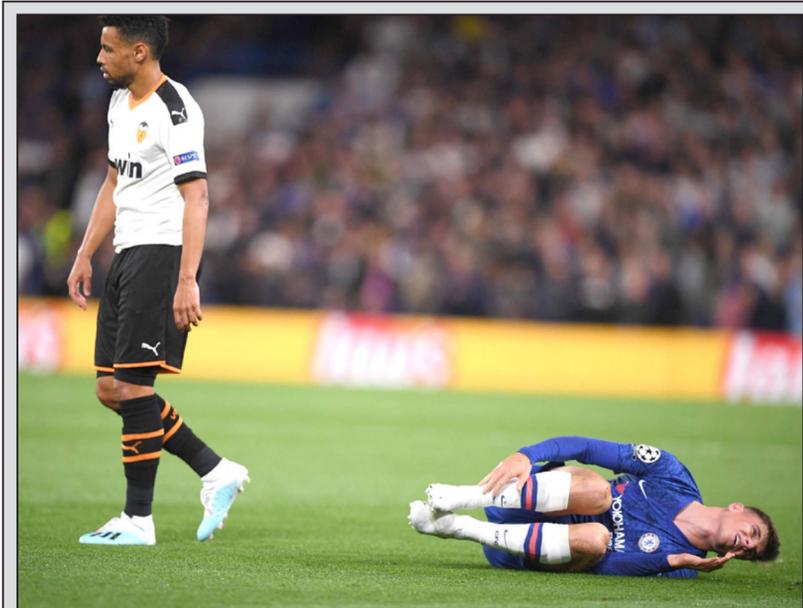
المجموعة السادسة

■ دورتموند (ألمانيا) - رويترز: سدد بروسيا دورتموند في إطار الرمى وأهدر ركلة جزاء خلال التعادل بدون أهداف مع ضيفه برشلونة في افتتاح مباريات المجموعة السادسة في أول ظهور لليوناني ميسي هذا الموسم مع بطل إسبانيا.

وأصبح الواعد أنسو فاتسي (16 عاما) أصغر لاعب يشارك مع برشلونة في تاريخه



حارس برشلونة التالق تيرشستينغ ينقذ مرماه من كرة خلف لاعب دورتموند ديالني



لاعب تشلسي ماونت يتالم من الإصابة التي تسبب بها كوكلان لاعب بلمنسية

المجموعة الثامنة
أياكس يذكر عشاقه بإمكاناته بفوز كبير على ليل... وهزيمة مفاجئة لتشلسي

■ أمستردام - رويترز: ذكر أياكس أمستردام عشاقه بما يملكه من إمكانات واعدة في دوري أبطال أوروبا بفوز ساحق 3-صفر على ضيفه ليل الفرنسي في أمستردام في مستهل مشوارهما في المجموعة الثامنة.

ويبدو الفريق الهولندي، الذي كان الحصان الأسود للبطولة الموسم الماضي، في طريقه لتكرار عروضه البطولية والتي مكنته من التقدم من الأدوار التمهيديّة إلى قبل النهائي، وسجل كوينسي بروميس وايدسون الفاريز ونيكولاس تاليافيكو ثلاثة أهداف ليحقق فوزا كبيرا، وتأهل أياكس من الأدوار التمهيديّة مرة أخرى وتقدم بروميس، المنضم حديثا، بهدف من ضربة رأس بعد 18 دقيقة، بعدما تسلل من بين اثنين من مدافعي ليل لينهي في الشباك تمريرة تاليافيكو العرضية. وأضاف الفاريز الهدف الثاني في الدقيقة 50 بعد جيد من ديفيد نيريس ليضعها الدولي المكسيكي في المرمى من زاوية ضيقة. وارتقى تاليافيكو وهو واحد من أقصر اللاعبين في الملعب (1.73 متر) عاليا ليضع برأسه الكرة في الشباك بعد ركلة ركنية من حكيم زياش في الدقيقة 62 ليسجل الهدف الثالث، وعاد ليل إلى دوري الأبطال أول مرة منذ موسم 2012-2013 ولاحت له بعض الفرص، لكن حارس أياكس أندريه أونانا كان لها بالمرصاد. وفي الدقيقة الأخيرة سدد البديل يوسف بازيجي كرة ارتطمت بالقائم قبل أن يتابعه فوق المرمى ليهدر فرصة تسجيل هدف العزاء، وستقابل أياكس مع مستضيفه بلمنسية في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول بينما يستضيف ليل منافسه تشلسي في الليلة ذاتها.

وحقق بلمنسية الإسباني فوزا صعبا على ضيفه تشلسي الإنكليزي 1/صفر في المباراة الأخرى بالمجموعة، ويدين بلمنسية بالفوز لروديغو مورينو الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 74، وأهدر روس باركلي لاعب تشلسي ركلة جزاء في الدقيقة 88.

المجموعة السابعة
ليون يتعادل مع زينيت ولايزيغ يهزم بنفيكا

■ برايس - د ب أ: خيم التعادل 1/1 على المباراة التي جمعت ليون الفرنسي مع ضيفه زينيت سان بطرسبرغ الروسي في الجولة الأولى من منافسات المجموعة السابعة بدوري أبطال أوروبا، والتي شهدت أيضا فوز لايزيغ على مضيفه بنفيكا 2/1.

وتقدم زينيت سان بطرسبرغ بهدف سجله سردار آزمون في الدقيقة 41، وألغى هدف سجله مغيوس ديباي في الدقيقة 50 من ركلة جزاء هدف المسبق الذي سجله سردار آزمون في الشوط الأول حيث هيمن الفريق الفرنسي، الذي تعادل ست مرات متتالية على أرضه في دوري الأبطال، على المباراة بعد الاستراحة لكن بدون خطورة كبيرة على مرمي المنافس. وأحقق زينيت بذلك في الفوز بأي مباراة من آخر عشر خاضها في أوروبا خارج أرضه، وتوق على خط وسط ليون في الشوط الأول قبل أن تخور قواه، واستغل زينيت فجوة دفاعية في الدقيقة 41 ليعزز آزمون الشباك بتسديدة منخفضة بعد تبادل سريع للكرة مع أرتيم دجيوبا، ورغم معاناته في خط الوسط أدرك ليون التعادل بعد مرور خمس دقائق من الشوط الثاني من ركلة جزاء سدها دييبي بعد أن تعرض لعرقلة في المنطقة، وكان أصحاب الضيافة أن يخطووا التقدم بعد ساعة من اللعب لكن تسديدة جيف رينيه ابدليد حادت عن المرمى بعد عمل رائع من لوكا توارز. وضغط ليون في المراحل الأخيرة من المباراة لكنه واجه صعوبة في إنهاء الهجمات، وسجل الفريق الفرنسي في المباراة المقبلة ضيفا على لايزيغ في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول بينما يستضيف زينيت منافسه بنفيكا.

وفي المباراة الثانية، اقتصد فريق لايزيغ الألماني فوزا صعبا من ضيفه بنفيكا البرتغالي 2/1، وسجل هدفي لايزيغ تيمو فيرتز في الدقيقتين 69 و79، فيما سجل هدف بنفيكا هاريس سينيرو فينتش في الدقيقة 84.

وقدم الفريقان مباراة مثيرة وقوية طوال الد 90 دقيقة، ولكن الأهداف جاءت جميعها في الشوط الثاني، وبذلك، تصدر لايزيغ المجموعة برصيد 3 نقاط، واقتسم المركز الثاني ليون وزينيت ولكل منهما نقطة، وبنفيكا الرابع من دون رصيد من النقاط.

تشلسي ينتظر قبل التعرف على تفاصيل إصابة ماونت!

■ لندن - رويترز: سينتظر فرانك لامبارد مدرب تشلسي بعض الوقت قبل التعرف على تفاصيل حالة لاعبه مايسون ماونت الذي خرج مصابا في الكاحل أمام بلمنسية في دوري أبطال أوروبا.

واستمر الظهور الأول للاعب الوسط ماونت في دوري الأبطال لمدة تسع دقائق قبل أن يتعرض لإصابة في الكاحل بعد تدخل عنيف من فرانسيس كوكلان لاعب بلمنسية الذي فاز 1-صفر في «ستافورد

مدرب أياكس يشيد بأداء حارس مرماه ويعترف ببعض الأخطاء

■ أمستردام - د ب أ: اعترف المدرب إريك تين هاغ مدرب أياكس بأن أندري أونانا حارس مرمي الفريق لعب دورا بارزا في الفوز الكبير على ليل الفرنسي 3/صفر في بداية مشوار الفريقين بدوري أبطال أوروبا.

وأوضح تين هاغ أن أونانا ألقى الفريق من عدة فرص خطيرة في مواجهة فريق قوي خاصة وأن أياكس وضع نفسه في مواقف صعبة خلال بعض هجمات ليل، وقال تين هاغ: «كانت مباراة جيدة و ليلة رائعة للجماهير أياكس.

ارتكبنا بعض الأخطاء التي كان من الممكن أن تكلفنا اهتزاز شبكنا لكن أونانا كان حاضرا بقوة». وفاز أونانا بلقب أفضل لاعب في المباراة التي انتهت بالفوز الكبير لأياكس وتصدره المجموعة الثامنة بفارق الأهداف فقط أمام بلمنسية الذي تغلب على مضيفه تشلسي 1/صفر في مباراة أخرى في المجموعة، وأعرب تين هاغ عن سعادته بالأداء الذي قدمه فريقه في المباراة مشيرا إلى ضرورة معالجة بعض السلبيات خلال المباريات المقبلة.

الدوري الأوروبي

برلين - د ب أ: تستحوذ المباراة بين أرسنال الإنكليزي ومضيفه إنترناشونال فرانكفورت الألماني على معظم الاهتمام من بين جميع المباريات الـ 24 التي تقام اليوم في الجولة الأولى لدور المجموعات بالدوري الأوروبي.

ويرفع 48 فريقا الستار اليوم عن فعاليات هذا الدور الذي يشهد منافسة شرسة في 12 مجموعة مختلفة على 24 مقعدا في الدور التالي (الـ 32) للبطولة التي تقام مبارياتها النهائية هذا الموسم بمدينة دانسك البولندية في 27 أيار/مايو 2020. ويحل أرسنال، الذي خسر المباراة النهائية للبطولة الموسم الماضي، ضيفا على إنترناشونال الذي بلغ الربع الذهبي الموسم الماضي أيضا، لكنه خسر بركلات الترجيح أمام تشلسي الذي توج باللقب بعدها. ولم يسبق لإنترناشونال وأرسنال أن التقيا في أي من البطولات الأوروبية، ما يزيد الإثارة في هذه المباراة التي تأتي في إطار سلسلة طويلة من المواجهات بين الفرق الألمانية ونظيرتها الإنكليزية على مدار السنوات الأخيرة. واجتاز إنترناشونال 3 سنوات تأهيلية للمشاركة في دور المجموعات هذا الموسم، فيما يخوض أرسنال دور المجموعات مباشرة لتكون مباراة اليوم الأولى له في البطولة منذ هزيمته 4/1 في نهائي الموسم الماضي أمام تشلسي الذي يشارك حاليا في دوري الأبطال. وتشهد المباراة عودة ثلاثة لاعبين الممنوعين إلى اللعب في بلادهم، وهم مسعود أوزيل وبييرد لينو وشكودران موستافي نجوم أرسنال.

أرسنال يواجه إنترناشونال في إحماء مبكر لتكرار إنجاز الموسم الماضي



الحصة التدريبية الأخيرة للاعبين أرسنال قبل لقاء إنترناشونال الليلة

مسيرته بمواجهة ضيفه أستانا من كازاخستان ضمن المجموعة الثانية عشرة، التي تشهد أيضا مواجهة مثيرة بين بارتيزان بلغراد الصربي والكمار البولندي. ويلتقي والغهامبتون الإنكليزي الوجه الجديد للبطولة مع سبورتنغ براغا البرتغالي ضمن المجموعة الحادية عشرة التي تشهد أيضا مواجهة سلوفان برايتسلافا السلوفاكي وبشكتاش التركي. ويستضيف فولفسبورغ الألماني أوليكساندريا الأوكراني الذي يخوض البطولة الأوروبية للمرة الأولى، حيث يتنافس في المجموعة التاسعة التي تشهد أيضا مواجهة جنت البلجيكي وسانت اتيان الفرنسي. كما يستضيف بروسيا مونشنغلاذباخ الألماني فريقا

آخر يشارك في البطولة للمرة الأولى وهو فولفسبورغ النمساوي ضمن المجموعة العاشرة التي تشهد أيضا مواجهة روما الإيطالي وباشاك شهير التركي. وسبق لرامزي هريك ميختاريان أن فاز باللقب مع مانشستر يونايتد في 2017 ويطمح إلى قيادة روما غدا لبدء قوية في البطولة، وانتقل بعدها إلى أرسنال لكنه لم يخض مع الفريق نهائي البطولة الموسم الماضي بسبب مشاكله بين بلاده أرمينيا وأذربيجان التي استضافت النهائي في باكو ثم انتقل اللاعب بعدها إلى روما.

ويخوض لانسو الإيطالي أول مواجهة له مع مضيفه كلوج الروماني في المجموعة الخامسة، التي تشهد أيضا مباراة رين الفرنسي وسيلتيك الاسكتلندي. ويحل أشبيلية الإسباني، الفائز باللقب ثلاث مرات متتالية من 2014 إلى 2016، ضيفا على كارايغ أغماد في باكو ضمن المجموعة الأولى التي تشهد مواجهة أبويل نيقوسيا القبرصي وديديلانغي من لوكسمبورغ. ويفتقد أشبيلية جهود نوليتو للإصابة ولوكاس أوكامبوس للإيقاف. كما يفقد أسبانيول جهود مهاجمه فاكوندو فيريرا عندما يسخر فرينكفاروش المجري في المجموعة الثامنة التي تشهد أيضا مواجهة لودوغوريتس البلغاري وسيسكا موسكو. ويعود أسبانيول للمشاركة في

السابعة. أيضا مباراة رين الفرنسي وسيلتيك الاسكتلندي. ويحل أشبيلية الإسباني، الفائز باللقب ثلاث مرات متتالية من 2014 إلى 2016، ضيفا على كارايغ أغماد في باكو ضمن المجموعة الأولى التي تشهد مواجهة أبويل نيقوسيا القبرصي وديديلانغي من لوكسمبورغ. ويفتقد أشبيلية جهود نوليتو للإصابة ولوكاس أوكامبوس للإيقاف. كما يفقد أسبانيول جهود مهاجمه فاكوندو فيريرا عندما يسخر فرينكفاروش المجري في المجموعة الثامنة التي تشهد أيضا مواجهة لودوغوريتس البلغاري وسيسكا موسكو. ويعود أسبانيول للمشاركة في



حفيظ دراجي *

دوري الكبار سيكون للكبار!

قطر أحدثت مفاجأة السنة وفازت بكأس أمم آسيا رغم أنها لم تكن الأفضل قبل البطولة التي احتضنتها الإمارات في أجواء مشحونة. الجزائر بدورها فازت بكأس أمم أفريقيا وهي التي لم يرشحها أحد قبل دورة مصر 2019، حتى البرتغال التي فازت بدوري الأمم الأوروبية لم تكن مرشحة للتتويج أمام انكلترا وأسبانيا وفرنسا وألمانيا. لكن على مستوى دوري الأبطال الأوروبية ماشش المفاجأة يبقى ضيفا جدا بسبب امتدادها على مدى موسم كامل، وخصوصيتها الزمنية وحتى الفنية، حيث تجري على مدى ثمانية أشهر، بمشاركة عملاقة أوروبا الذين يعتبرونها فنيا وماديا ومعنويا الأكبر والأجمل والأفضل والأكثر أهمية، لذلك يركزون عليها كثيرا وبعدون العدلة لها بانفاق الملايين من أجل استقدام النجوم الكبار من اللاعبين والمدربين لتحقيق أرباح بالملايين.

بصيغتها السابقة بين الخمسينات إلى غاية سنة 1993، كان صغار القوم من الأندية الأوروبية يفوزون بما كان يسمى كأس أوروبا للأندية البطة، على غرار سيلتيك الاسكتلندي سنة 1967، وفينورد الهولندي سنة 1970، وهامبورغ سنة 1983، وستيويا بوخارست سنة 1986 وكذا النجم الأحمر لبغراد سنة 1991، لكن منذ تحولت تسميتها إلى دوري أبطال أوروبا، وتغيرت صيغة المنافسة سنة 1993، صار التوزيع حكرا على الكبار، ليحتفي عنصر المفاجأة تماما على مدى 26 عاما، توج فيها الريال ست مرات، وميلان ثلاثا، ليفيرول والبايرن والمان يونايتد مرتين، ولقب واحد ليفينتوس الذي بلغ النهائي خمس مرات طيلة الدوري الإيطالي على مدى العقد الأخير من الزمن.

التوزيع يلقب هذا الموسم لن يخرج بدوره عن إطار الكبار الذين يشكلون التقاليد الكروية والأموال والنجوم الكبار، طالما كان يحدث على مدى أكثر من عقدين من الزمن، حيث سيقتصر التنافس بين ليفيرول حامل اللقب الأوروبي وبطل الدوري الإنكليزي مانشستر سيتي، وبين الريال والبارسا حتى ولو كانا في أسوأ أحوالهما في بداية هذا الموسم، وكذا اليوفي والبايرن، لأن طبيعة المنافسة وخصوصياتها تقتضي أن تقتصر المنافسة على اللقب بين هؤلاء وأولئك إلى أن تتغير خارطة كرة القدم الأوروبية بتغيير صيغة المنافسة أو ظهور منافسة أخرى أهم وأكبر على غرار المسابقة الأوروبية الثالثة المقرر انطلاقها سنة 2021.

حامل اللقب الأوروبي ليفيرول وصاحب لقب الدوري الإنكليزي الممتاز المان سيتي، مرشحان فوق العادة للظفر بدوري الكبار، لأنهما احتفظا بنجومهما وكامل أسلحتهما في معركة الظفر بدوري الأبطال لهذا الموسم، خاصة أشبال بورغن كلوب، رغم سقوطهم بثبات في الجولة الأولى أمام نابولي، رغم بدايتهم الموفقة في الدوري بخمسة انتصارات في خمس مباريات، في وقت ينتظر أن يظهر البارسا قويا في المنافسة الأوروبية رغم البداية المتحمسة في الدوري وتعاقبه في مباراته الأولى في دورتونه، رغم عودة ميسي إلى أجواء المنافسة، الريال من جهته يبقى واحدا من المرشحين للمنافسة على اللقب لأن صاحب الثلاثة عشر تتويجا باللقب الكبير يبقى دائما أحد كبار هذه المسابقة الكبرى لدوري الأبطال، خاصة مع انضمام النجم البلجيكي ايدن هازار.

اليوفي المتوج بدوري الأبطال بالصيغة الجديدة مرة واحدة فقط، والذي خسر منها 5 نهائيات من أصل سبعة عبر تاريخ البطولة، سيبقى أحد كبار القوم بقيادة الماكينة رونالدو حامل لقب دوري الأمم الأوروبية مع البرتغال في شهر يونيو/حزيران الماضي، والذي يريد التتويج بلقبه السادس مع ثلاث أندية أوروبية عملاقة.

قد يقول البعض أن عامل المفاجأة هو واحد من العناصر المهمة الواردة في كرة القدم ولا يمكن الجزم بأن الكبار سيواصلون سيطرتهم على دوري الأبطال، وهو أمر وارد في الكثير من البطولات القارية والدولية، لكن ليس بالصيغة التي تجري بها مسابقة دوري الأبطال كونها ليست بطولة جمعة مثل بطولات المنتخبات التي تخضع لمعطيات وتأثيرات أنبية مختلفة. لأنها تأتي في نهاية كل موسم كما هو الحال في بطولة كأس العالم والبطولات القارية للأمم التي تجري خلال الصيف في كل القارات، كما أن منطق الاقتصاد الليبرالي الجديد لكرة القدم أصبح هو الغالب والمتحكم في تحديد السلم الكروي الأوروبي لأن مسابقة دوري أبطال أوروبا هي الأعلى، تزيد الأندية الكبيرة غنا و ثراء، وتزيد الهوة بينها وبين الصغار الذي يضطرون لبيع منتوجهم من اللاعبين للكبار من أجل استمرار تواجدهم في الساحة بدون أن يطمحوا لأكثر من مجرد التواجد والمشاركة من أجل المشاركة.

* إعلامي جزائري

رونالدنيو وتشافي وفيدرر يؤكّدون: ميسي أفضل لاعب في التاريخ!

اللاعب الأكثر خيالا وابتكارا من كل اللاعبين الذين شاهدتهم. أحد أفضل اللاعبين في ترميز الكرة، إذا وضعنا كل هذه الأمور سويا، يكون لديك شخص ما ليس بشريا، وأوضح المدرب الإيطالي الشهير فابيو كابيلو: «رونالدو لاعب استثنائي ولكن ميسي عبقري. هناك ثلاثة عبارات في كرة القدم: بيليه ومارادونا وميسي. في النهاية، ميسي شيء آخر. يبتكر أشياء لا يراها الآخرون. رونالدو جعل نفسه بطلا ولكن ليس عبقريا»، وأوضح الفرنسي أنطوان غريزمان زميل ميسي حاليا في هجوم برشلونة: «بالنسبة لي، هو اللاعب رقم 1 مثل ليبرون جيمس في كرة السلة. ليبرون هو واجهة كرة السلة والدوري الأمريكي للمحترفين، ميسي هو واجهة وصورة كرة القدم لأن لديه شيئا مختلفا عن الجميع. شيء تراه كل 30 عاما أو أكثر»، وقال تياغو سيلفا: «من الصعب اللعب أمام ميسي، مهما بذلت من جهد أمامه، لا يمكن أن تفهم الإمكانيات التي يحظى بها والفارق الذي يستطیع فعله. تعتقد أنه سيفعل شيئا لكنه يفعل شيئا آخر مفاجئا. لم أر بيليه أو زيكو أو مارادونا، ولكن ميسي هو أفضل لاعب شاهدته»، وأوضح تشافي هيرنانديز زميل ميسي السابق

في برشلونة والمدرب الحالي للسد القطري: «ميسي لاعب لا يمكن إيقافه. لديه موهبة طبيعية تمنح للمختارين فقط. ربما يظهر لاعب آخر مثله في المنافسة الأوروبية رغم البداية المتحمسة في الدوري وتعاقبه في مباراته الأولى في دورتونه، رغم عودة ميسي إلى أجواء المنافسة، الريال من جهته يبقى واحدا من المرشحين للمنافسة على اللقب لأن صاحب الثلاثة عشر تتويجا باللقب الكبير يبقى دائما أحد كبار هذه المسابقة الكبرى لدوري الأبطال، خاصة مع انضمام النجم البلجيكي ايدن هازار.

السوبر الإيطالي

العفو الدولية تطالب يوفنتوس ولاتسيو بعدم اللعب في السعودية!

بريس - رويترز: أعلنت رابطة الدوري الفرنسي للمحترفين أن كأس رابطة الأندية المحلّة لن تقام بداية من الموسم المقبل وحتى إشعار آخر. وأضاف مجلس إدارة رابطة الدوري الفرنسي للمحترفين وجمعيتها العمومية إيقاف تنظيم كأس الرابطة عقب نسخة 2019-2020، اعتمادا على مقتضيات السوق، ستحتفظ الرابطة بحقوق إعادة إطلاق البطولة في المستقبل، وفشلت رابطة الدوري الفرنسي للمحترفين في ضمان حقوق البث في الفترة بين 2020 و2024. وتم إطلاق البطولة عام 1995 وفاز باريس سان جيرمان بثمانيه القاب، وهو رقم قياسي على صعيد البطولة.

كأس رابطة الأندية الفرنسية لن تقام بداية من الموسم المقبل!

بريس - رويترز: أعلنت رابطة الدوري الفرنسي للمحترفين أن كأس رابطة الأندية المحلّة لن تقام بداية من الموسم المقبل وحتى إشعار آخر. وأضاف مجلس إدارة رابطة الدوري الفرنسي للمحترفين وجمعيتها العمومية إيقاف تنظيم كأس الرابطة عقب نسخة 2019-2020، اعتمادا على مقتضيات السوق، ستحتفظ الرابطة بحقوق إعادة إطلاق البطولة في المستقبل، وفشلت رابطة الدوري الفرنسي للمحترفين في ضمان حقوق البث في الفترة بين 2020 و2024. وتم إطلاق البطولة عام 1995 وفاز باريس سان جيرمان بثمانيه القاب، وهو رقم قياسي على صعيد البطولة.

دوري أبطال آسيا

الرياض - د ب أ: اقتنص الهلال السعودي بطاقة العصور إلى الدور قبل النهائي لدوري أبطال آسيا، بعد فوزه على مواطنه الاتحاد 1/3 في إياب دور الثمانية. وتأهل الهلال بعدما فاز 1/3 بجموع المبارتين، بعد التعادل السلبي في الذهاب في مدينة جدة. وتقدم الاتحاد في الدقيقة العاشرة عن طريق مدافعه زيد الصحفي، لكن البرازيلي أندري كاريلو سجل هدف التعادل للهلال في الدقيقة 44، قبل أن يسجل سالم الدوسري الهدف الثاني في الدقيقة 48. ثم سجل الإيطالي سيسيتيان جوفينكو الهدف الثالث في الدقيقة 78. وسيوواجه الهلال السد القطري في الدور قبل النهائي، الشهر المقبل. وأكمل غوانتشو الصيني عقد الربع الذهبي بتعادله الشين 1/1 مع مضيفه كاشيما إنترناشونال الياباني في إياب دور الثمانية. وحجز غوانتشو مقعد في الربع الذهبي بهدف اعتياري، حيث تعادل سلبا على ملعبه ناهبا، فيما ودع كاشيما البطولة. وأنهى غوانتشو الشوط الأول بهدف سجله المهاجم البرازيلي أندرسون تاليسا في الدقيقة 40. وتعاد كاشيما في الشوط الثاني بهدف برازيلي أيضا سجله لاعب الوسط سيرجيو سولير في الدقيقة 51. لكن هذا لم يكن كافيا، حيث كان الفريق الياباني بحاجة للفوز لتأهل للربع النهائي. ويواجه غوانتشو في الربع الذهبي اختيارا يابانيا آخر، حيث يلتقي أو اواو ريد دياموندز الذي تأهل على حساب شنغهاي الصيني.

الهلال السعودي يهزم مواطنه الاتحاد ويتأهل إلى قبل النهائي



صراع هوائي على كرة عالية بين لاعبي الهلال والاتحاد

البطولة العربية للأندية

جماهير الرجاء البيضاء تستقبل هلال القدس بالفناء

الرباط - الأناضول: استقبلت جماهير الرجاء البيضاء فريق هلال القدس الفلسطيني بطريقه حارة، خلال وصوله لطوار محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء (شمال). وحسب مقاطع فيديو بثتها جمعية حركة الضمير الأخضر (غير حكومية)، استقبلت جماهير الرجاء البيضاء «رجاوي فلسطيني»، وخلال مارس/آذار الماضي، أطلقت جماهير الرجاء أغنية جديدة حول فلسطين، لدعم الشعب الفلسطيني، تحت اسم «رجاوي فلسطيني». ويلعب الفريقان، ذهاب الدور

الدوري القطري

خلفان إبراهيم يعلن إعتزاله نهائياً

الدوحة - د ب أ: فاجأ القطري خلفان إبراهيم أفضل لاعب في آسيا عام 2006 الشارع الرياضي في قطر بإعلان إعتزاله كرة القدم نهائيا بشكل رسمي، بعد أيام قليلة من انضمام انتقاله لناديه السابق العربي يعقد موسم واحد من الريان. وأصدر اللاعب بيانا مطولاً عبر «انستغرام» كشف فيه عن تدايعات قراره، وموجها الشكر للأندية التي لعب لها، وهي السد والريان والعربي، ومقدما الاعتذار للجماهير على اتخاذ هذا القرار. وقال: «أعلن إعتزالي لعب كرة القدم، وأرجو من الجميع احترام قراري الذي اتخذته بعد سنوات من التفكير، وأن هذا الوقت هو المناسب لإعتزاله». وأضاف: «قرار إعتزالي للكرة ليس بسبب ظلم تعرضت له، أو تطاول على حقوقي، ولكن ظروف خاصة وأنا أحترم كل الأندية التي مثلتها، وهي السد والريان والعربي، وأشكر الجميع على ذلك». ويعتبر خلفان واحدا من أفضل مواهب الكرة القطرية، وحصل على لقب أفضل لاعب في آسيا عام 2006، وكان عمره وقتها 17 عاما. وفاز خلفان مع السد بدوري أبطال آسيا، والرکز الثالث بكأس العالم للأندية بالإضافة للعديد من البطولات المحلية، وكذلك شارك مع المنتخب القطري في العديد من البطولات.

ليس أمامه سوى خلق أزمة وإقناع الليكود لتفادي العزل وتشكيل حكومة وحدة

غانتس أمام اختبار الحكومة... ولم ينفذ نتيهاهو:
السلطة الفلسطينية تدفع لإسقاطي

بني غانتس

سيوونه بالتخلص من ننتياهو، أم سيقدر بأن يأخذ زمام القيادة، لأنه عمليا يوسعها أن ينقذ دولة إسرائيل من المناهضة؟ لا يمكن أن نتوقع في هذه المرحلة من سيديعي لتشكيل الحكومة، من نتائج العيّنات، لا يمكن أن نتوقع من سيديكلف بتشكيل الحكومة، واضح أن من سمع النواب من اليسار، ولا سيما إيهود باراك وتمار زندبرغ، سمع فرحة كبرى وكانهم حصلوا على انتصار هائل. لأنهم رأوا إمكانية أن يذهب ننتياهو إلى البيت، أما حقيقة أن ميرتس تكيد فشيلا نزعيا لا تغير لهم في الأمر شيئا.

إسرائيل اليوم 2019/9/18

أكثر فاكتر مما كانت. المشكلة هي أن بني غانتس تلقى مسؤولية، وعليه أن يكون ذا خبرة سياسية لا يملكها الآن. لقد حقق ليبرمان خطته، ولكن الكتلة التي يمنح بواسطتها غانتس حكومة الليكود، تقف على صندوق نونفا كبير جدا للقائمة المشتركة. من عمليا، سيقدر إذا ما كانت هناك حكومة بين هو عضو فيها أو جهة مركزية فيها، أو يفرض حكومة وحدة، وعندها يطرح السؤال: من البيت، أما حقيقة أن ميرتس تكيد فشيلا نزعيا لا تغير لهم في الأمر شيئا.

دون أن نتنبه، دخل غانتس إلى اختباره الحقيقي، هل سيبدأ بإحاطة بالمستشارين الذين

أمنون لورد

■ كان من الصعب التقاط إحساس خيبة الأمل في الكشف 2 في حدائق المعارض. والسبب بسيط: الليكوديون لم يكونوا هذا. ثمّة جمع من الصحافيين، أما نشطاء الليكود فقد طلب منهم الالتصاق بالصحافيين حتى إغلاقها.

قبل نحو ساعة من العربة كان هناك إحساس بأن تشك 2 هو مركز الأحداث، فقد أعطى ننتياهو دفعة أخيرة مذهلة. بينما جمع الأشخاص الأشداء الممتلئون كراهية بالونات الأكسجين وخرجوا من بيوتهم في تسهلا ورمات شارون كي يتأكدوا من أنه سيلقي كالتعلم النازف إلى الأسود، حرق ننتياهو المسار في سوق محبته يهودا وفي المحطة المركزية في القدس. لقد كان في كل مكان، ودفع الناس للتصويت، وحذر من أن السلطة الفلسطينية تدفع نحو إسقاطه.

وكما يبدو، فإن عدد الموصين بغانتس سيكون أكبر. الكتلة الليدينية - الوطنية تحطمت، ولكن غانتس سيدج صعوبة في أن يحيد لنفسه ائتلاف

ما يتوفر له، والنتيجة تؤدي إلى نوع من حكومة الوحدة. ويجب على السلطة السياسية أن لا تدخل نفسها في مائة أخرى. وعلى قادة الليكود و«أزرق أبيض»، أن يجدوا الطريق للاتحاد معا في حكومة، هذا نوع من التعادل، ولكنه تعادل كله خسارة لليمين. على الأقل، يبدو هذا في الساعة الأولى بعد العربة. في ساعات الليل، سوف تتغير الأمور، والسؤال هو: كم يمكنها أن تتغير.

لقد كان رجال الليكود منشغلين ببيجاد الارتباطات. مع ذلك، كيف يمكن لننتياهو أن يشكل حكومة؟ مثلاً مع عمير بيرتس أو مع ليبرمان، إذا ما غير الاتجاه فجأة. كل هذه كانت

أوامام. الحياة السياسية لننتياهو تصبح صعبة

... هكذا يستند ننتياهو أراب قبعته السحرية!



بنيامين ننتياهو

فهم أن قوته أنهكت، كما فهم ذلك الجنرال كوخافي والجنرال احتياط مندلبليت، اللذان لم يخافا من الوقوف ضد.

الأزمة لم تنته، سيحاول ننتياهو مرة أخرى تجريب الورقة العسكرية، ربما من أجل تأجيل جلسة الاستماع أو إكفاء الأزمنة السياسية وإرفاقها بطبول الحرب. سيحاول منع ترمود الليكود ضد، خشية عزله وتشكيل حكومة وحدة. وبعد أسبوعين، ينتظره الاستماع لدى المستشار القانوني. يصل إلى كل هذه المحطات من موقف ضعف، في أعقاب فشله في الانتخابات، أراب السحار نفذت أمس، وانتقاده يقتضي منه إيجاد أراب جديدة أو الضغط على الرز الأحمر، وإرسال محاميه لعقد صفقة قضائية مع مندلبليت.

هآرتس 2019/9/18

الماضي، أراد ننتياهو شن عملية عسكرية تكتنفها المخاطر في غزة، والتي كانت ستؤدي إلى تأجيل الانتخابات. القائد الذي تردّد خلال سنوات كثيرة وهو يخشى من عمليات استعراضية عنيفة، خاصة من جنازات الجنود، غير جده وفكر بشن حرب من أجل النجاة من الانتخابات. لقد صده تحفظ رئيس الأركان أفيف كوخافي، ومن قبل المستشار القانوني للحكومة، مندلبليت، الذي طلب تنفيذ إجراء قانوني ما للمصادقة على العملية. وقد تبين أن كل القوة السياسية لرئيس الحكومة ووزير الدفاع، الذي خلفه كابت لأشخاص يقولون نعم، لم تكن كافية أمام معارضة المستوى المهني الرفيع. إن حدثا كهذا كان سيثير جوقة اليمين باءاعات حول مؤامرة انقلابية، فسي وزارة الدفاع برئاسة مندلبليت، الذي يلاحق ننتياهو باعتباره رئيس النيابة العامة. ضبط ننتياهو نفسه هذه المرة، وربما

الوف بن

■ تلقى ننتياهو أمس ضربة من الجمهور الإسرائيلي. الساحر السياسي وساحر الحملات وسيد التفاز وشيطان الـ«فيسبوك»، لم يحصل على أغلبية صلبة لواصلته حكمه وإنقاذ نفسه من لوائح الاتهام التي تنتظره وخاضعة للاستماع، وقشله رهاقه بعد أن حل الكنيست في نهاية أيار. من اللحظة التي تخلى فيها أفيغدور ليبرمان عن ننتياهو، تقلصت «القاعدة» التي تؤيده، وتواصل تقلصها في الانتخابات الحالية.

الآن هو الوقت المناسب لإبداء ملاحظة تحذير: ما زال ننتياهو في الحكم، وموارد الدولة تحت تصرفه. النتائج النهائية يمكن أن تعيد لصالحه أكثر من العيّنات، ولننتياهو ما يقدمه لأشخاص محتملن يتكون أحزابهم من المعسكر المضاد. مع ذلك، أراد ننتياهو تقويض واضحا من الناخبين، لكنه لم يحصل عليه. وهذا يفهمه السياسيون وزعماء الدول العظمى والمستشار القانوني يلاحقون وضعه ويردون وفقا لذلك.

علامات الضعف الأولى ظهرت في الاستهانة التي تلقاها من ترابم وبوتن اللذين كانا هذه المرة -خلاف للمساعدة الحماسية التي منحها إياه في الانتخابات السابقة- بخلاء في نوايا حسن النية. «مخلف دفاع» اتصل بنا بعد الانتخابات، قال له ترابم وهو في الطريق لتسحين العلاقات مع إيران. «ضم غور الأردن» هذا حرق للقانون الدولي. ذكره بوتن بعد أن جعله ينتظر ثلاث ساعات إلى حين الانقضاء به.

أين هذا من العناق في المرة السابقة؟! ننتياهو فهم الرسالة، ومرة واحدة يتحول ترابم من الصديق الجيد إلى عدو إسرائيل الذي يريد أن يفرض عليها صفقة القرن والحادث مع زعماء إيران. «أعرف كيف أرق أمامه»، قال ننتياهو. ولكن لحظة.. ماذا لم تخبرنا من قبل بأن ترابم يفعل كل ذلك من أجل؟

الحدث الأهم في الحملة الانتخابية كشفه هنا زميلاي عاموس مرثيل وحاييم لغفون. الثلاثاء

ننتياهو واليمين بعيدون عن الأغلبية... وليبرمان كفة الميزان

يوم مرتسايانو إن وسائل الإعلام سارتت إلى تأيين الحزب، لكن يبدو أنه نجح في الحفاظ على قوته. مع ذلك، تتوقف لعينات حزب العمل -غيشر أرقام بعيدة جدا عن الأرقام التي ادعى بيرتس بأنه سيحصل عليها، أعلن بأن لديه استطلاعات توقعت له 7 - 10 مقاعد، وأوضح أن هدف انضمامه لاورلي ابكاسيس هو نقل مصوتين من اليمين إلى اليسار وتغيير التوازن بين الكتل. بيرتس تلقى في الأشهر الأخيرة انتقادا شديدا من مصوتي اليسار الذين لم يرغبوا في الانضمام لأكاسيس التي كانت في «إسرائيل بيتنا»، والتي أيدت في السابق جدول أعمال يمينيا.

ووضع في صناديق الاقتراع بمساعدة حملة «القبّة الحديدية الاجتماعية»، لكن هذا الأمر لم يظهر في نتائج العيّنات. في المعسكر الديمقراطي تبين أن حملة «الغفعل» التي قام بها بيرتس مؤخرا ناجعة. لقد حذر في نهاية الأسبوع الماضي من أن هبوط حزب العمل إلى تحت نسبة الحسم ستمنع ننتياهو بشكل تلقائي ائتلافًا سيوفر له الحصانة. مصادر في حزب العمل أظهرت أمس الرضى من المعطيات التي جمعت عن مصوتين معينين جاؤوا إلى صناديق الاقتراع وأبعدوا الحزب عن نسبة الحسم. مع ذلك، متوسط الخمسة مقاعد في نتائج العيّنات هو تنبؤ باش جدا لاوريت مياي الذي كان حزب السلطة الوحيد خلال عشرات السنين. قبل خمسين سنة في 1969 سجل حزب العمل رقما قاسيا وأدخل 49 عضو كنيست. في الانتخابات السابقة، في شهر نيسان، بقيادة أفيف غباي، تدهور الحزب إلى حضيض تاريخي، 6 مقاعد فقط. وحسب العيّنات، قد ينخفض أكثر.

هآرتس 2019/9/18

رئيس حزب العمل - غيشر حاول تحسين



أفيغدور ليبرمان

في مقر الحزب بتل أبيب هدأوا بعد نشر نتائج العيّنات، وإن كان مصدر من حزب العمل قال للصحيفة «لقد خرجنا بأقل ضرر». في المقابل، قال عضو الكنيست

ينضم إليه بواسطة تقارير عن ضم عمير بيرتس لحكومته. وهناك أمر واحد مؤكّد، وهو أن بيرتس كما وعد، لن يجلس مع ننتياهو في الحكومة.

حزب قوة يهودية الكهاني، الذي حصل في عدد من الاستطلاعات على 4 مقاعد لم يجتز نسبة الحسم. جزيا العمل -غيشر، والمعسكر الديمقراطي، اللذان حذرا مؤخرا ناخبتهما من احتمالية بقائهما خارج الكنيست المقبلة، حصل - حسب العيّنات - على 5 - 6 مقاعد. ومع ذلك، يدور الحديث عن خيبة أمل، إذا أخذنا في الحسبان الهدف الرئيسي الذي وضعه لأنفسهما، وهو رقم يتجاوز الـ 10 مقاعد.

عمير بيرتس، ورئيس حزب العمل - غيشر يتنفس الصعداء أمس بعد نشر نتائج العيّنات التي منحت حزبه 5 - 6 مقاعد. في الأيام الأخيرة، خاف من أن يهبط إلى أقل من نسبة الحسم، وشاهد مصوتين وهم يتسربون إلى «أزرق أبيض»، في إعلان نشره أمس، شكر ناخبه على جهودهم وطلب منهم الانتظار حتى وصول النتائج الحقيقية.

وبعد نشر النتائج، وأصل حزب العمل نفي انضمامه إلى ننتياهو. شخصية رفيعة في الحزب قالت أمس للصحيفة بأن «الليكود يحاول الضغط على ليبرمان كي

يونتان ليس وآخرين

■ رئيس الحكومة ننتياهو بعيد عن أغلبية الـ 61 عضو كنيست التي ستسمح له بتشكيل حكومة يعين ضيقة، هذا ما يظهر من نتائج عيّنات الانتخابات. حسب العربة، كتلة اليمين - الأصوليين في الكنيست الـ 22 تعد 53 - 58 مقعدا، حسب الاستطلاعات. وحسب استطلاعين من الثلاثة استطلاعات، فإن «أزرق أبيض» سيكون الحزب الأكبر في الكنيست بقرق مقعد أو مقعدين عن الليكود. واستطلاع آخر أشار إلى التعادل بين الحزبين الكبيرين.

كفة الميزان في هذه الانتخابات هو رئيس «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، الذي حصل حزبه، حسب نتائج العيّنات، على 8 - 10 مقاعد. كرر ليبرمان أمس وعده بأن يفرض على الأحزاب الكبيرة حكومة وحدة بدون الأحزاب الدينية. «لدينا خيار واحد، وهو حكومة وطنية ليبرالية واسعة تتشكل من إسرائيل بيتنا، والليكود، وأزرق أبيض»، أعلن ليبرمان.

ترسم الحدود الشرقية وتسهل على ترابم عرض خطته وتجبر عباس على العودة إلى الطاولة

بعد أن كسدت بضاعته... ننتياهو يقايض الحصانة بـ«المملكة» كلها

بن كسييت

■ لا تتشوشوا، ثمّة لسانان للميزان؛ الأول معروف لنا جميعا، أفيغدور ليبرمان، الثاني هو عمير بيرتس. رئيس العمل - غيشر. ننتياهو يحفر نفقا إلى مسديروت في هذه الحملات. إذا كانت حاجة، فسيفجر إلى بيسان أيضا. إذا أمكن المقاعد العمل - غيشر أن تجلب الخلاص لننتياهو فسيفجر على إعطاء عصر اورلي كل المملكة لا نصفها. كل ما يطلبه بالمقابل، هو الحصانة. يصعب على أن اصق بأن ثمّة زبائن لهذه البضاعة، ولكننا نعلمنا أن في إسرائيل أن كل شيء ممكن.

تكتب هذه الكلمات على أساس عيّنات التلنزويون، ويجب التعاطي معها بضمان محدود. إضافة إلى ذلك، يبدو أن احتمال بلورة ننتياهو ائتلاف حصانة من 61 بدا في الكنيست بعد جدا. لدرجة العدم. إضافة إلى ذلك، فإن احتمالات نجاح ننتياهو في فرض الرعب على الكنيست وإجبار أعضائها على الانتحار مرة أخرى ليست قائمة. هذه الاستنتاجات الثلاثة تتراكم إلى فهم عام بأن احتمالات ننتياهو بأن يكون رئيس الوزراء التالي متدنية. حتى متدنية جدا. ليس لديه رافعة، ليس لديه من يضغط عليه. انتهت حنكته وفرت منه الأراب. ابتداء من هذا الصباح، سيلوم كل العالم وسيلوم زوجته، وعليه لا يلوم إلا نفسه (وزوجته). الرجل كثير الكفاءة هذا، انمن على الأبهة وتعفن في داخله. يمكنه أن يلبس السماء، وبدلا من هذا سيحاول الآن منع عوض التحطم نحو الأرض.

أمس، بعد وقت قصير من نشر عيّنات التلنزويون، أغلقت عائلة ننتياهو على نفسها في غرفة عمل رئيس الوزراء في شارع بلقور بالقدس، عن حق، فالمعركة الأخيرة التي أدارها



عمير بيرتس

رئيس وزراء إسرائيل، وأحرق خلالها كل شيء قابل للاحتراق، ورشق الأكاذيب والأحاديث في كل صوب، وحرض وأثار الشقاق، وأنهم ونثر الملح، لن تدخله الكتاب الذهبي للسياسة الإسرائيلية.

أجريت مع الرجل أمس مقابلة مع محطات إذاعات اليمين، رغم علمه بالمخالفة. ومع أن القاضي ملتسار حذر، وأصل الـ«فيسبوك» خاصة نشر الاستطلاعات بخلاف القانون، ولم يابه بأحد من مسافة متر. أنة دعايته وأصلت نشر أشرطة الأبناء الملققة والانتخابات العابتة بهدف الإخافة والتخويف لأكثر عدد من مغسولي العقول من الوصول إلى الصناديق. نجح هذا في المرة السابقة، وفي تلك التي سبقتها أيضا، وسابقاتها كذلك. لكن هذا لم يكن كافيا هذه المرة، والليكوديون فهموا ذلك. لن يرفع ننتياهو

حكومة وحدة في إسرائيل:
اضطرار سياسي وضمان ليهودية الدولة

يوسي بيلين

التوجه معاً إلى ترابم والطلب منه تأجيل تقديم خطته لغرض محاولة إعادة الحوار مع الرئيس محمود عباس. منذ توقفت المحادثات بإدارة جون كيري في 2014، طلب عباس عدة شروط لاستئنافها، بدعوى أن ننتياهو لا يعترم جدية الوصول إلى توافقات، وأنه يستغل وجود المحادثات كي يقول للعالم بأنه يسعى إلى السلام. وفي هذه الأثناء يعمل كي يعيق السيطرة الإسرائيلية في المناطق، ولواجهة حكومة وحدة، كغفل بأن يوافق على محادثات غير مشروطة، كي يعود إلى النقطة التي وجدت فيها المحادثات قبل خمس سنوات.

إسرائيل اليوم 2019/9/18

■ إذا كانت النتائج النهائية للانتخابات مشابهة لنتائج العيّنات، يفترض أجلا م عاجلا أن تقوم هناك حكومة وحدة وطنية، مثلما أراد أفيغدور ليبرمان، وإن كان من الصعب جدا التصديق بأنها ستتركز على علمانية إسرائيل.

بالعموم، تقام حكومة الوحدة بسبب اضطرار سياسي وليس بسبب الرغبة في ضمان وحدة مضطعة ما في الشعب، ولإقامتها ثمّة حاجة إلى تحديد أهداف متفق عليها، تكون الأطراف مستعدة بصعوبة لها. هدف واحد سيكون تغيير قانون القومية، على الأقل لإدخال قيمة المساواة فيه. هدف ثان سيكون وقف كل الإجراءات التشريعية الرامية للمس بحماة الحمى، وبالأساس المحكمة العليا. ولكن الهدف الأول يجب أن يكون تصميم الحدود الشرقية لإسرائيل.

التحدي ليس «إنقاذ» إسرائيل من ترابم، مثلما تحاول بعض الأصوات اليمينية عرض ذلك، بل استغلال صداقة الرئيس ساسعدتنا على تحقيق هدف مشترك، سواء لغانتس أم لننتياهو، وضمان مستقبل إسرائيل كدولة يهودية - ديمقراطية، في الوضع الجديد الذي لم تعد فيه، عمليا، أغلبية يهودية غربي نهر الأردن. إذا ما أقيمت حكومة يكون لليكود و«أزرق أبيض» هما اللاعبان المركزيان، وإذا لم تتمكن أحزاب اليمين من منع خطوات سياسية حيوية، فالأمر الأصح هو

ينبغي لبني غانتس أن يدعو ننتياهو وليبرمان على الفور إلى حكومة وحدة. أما ليبرمان فبينه وبين «أزرق أبيض» توافق بعدم الانضمام إلى الحكومة مع ننتياهو بدون الأخرى. لا يحتاج غانتس أن يرفض ننتياهو. عليه أن يجامل ضجج الخلفية، فليقتض ننتياهو ليكون عضوا كبيرا في حكومة غانتس. إذا ما رفعت لأزمة التهام يستقيل من منصبه ويكون رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست حتى نهاية محاكمته. لا يوجد ما يمنع أن يتمتع بحقوق تمتع بها أسلافه. إذا رفض ننتياهو هذه الدعوة، سيعلن علنا أن نصلي لعملية جراحية لزراعة عمود فقري سريعة لكبار/أراب الليكود. وسيكون هذا الانتظارا طويلا.

هناك أصوليون أيضا أدار معهم بني غانتس اتصالات مكثفة في الأشهر الأخيرة، بما في ذلك لقاء على أعلى المستويات. لتفترض، أريه درعي وغاي أشكنازي. غانتس نفسه مع كبار ليوثانيين وحسيديين. رئيس «أزرق أبيض» لم يقاتل ختنا في القمة الأصولية في النصف سنة الأخيرة. وقال البركة السابقة في السبع بركات، في أعراس الحسيديين حوالي 700 مرة. الأصوليون هم أول من يشخصون اتجاه الريح؛ وهي الآن تهب أمامهم. إذا أظهر غانتس كفاءات سياسية فهناك احتمال أن ينجح في خلق نوع من عرض بديل ما لحكومة وحدة. هذا، كي يخلق رافعة ضغوط على المنظومة. لقد أقام غانتس فريق مفاوضات ائتلافية. وسيقف على رأسه، على ما يبدو، شخص فاجح: د. يورام توريوفتش الذي كان رئيس طاقم أولرت. والسؤال الوحيد الذي يبقى مفتوحا هو: هل سيحصل توريوفتش في الأسابيع المقبلة على مهمة عمل، أم أن الخطط ستقف مرة أخرى ضحية للواقع الخادق؟

معاريف 2019/9/18

الخليج العربي في التاريخ والجغرافيا... المرء العالي للطاقة وبدائله المحتملة

حبيب غانم *

كل ما يحصل في الخليج وما حوله لا يبعث على الاطمئنان وإنما يدعو إلى الاعتقاد أن أزمة غير عادية وأن الصراع يتجاوز طرفيه (واشنطن وطهران) ليأخذ أبعاداً عالمية مفتوحة على أسوأ الاحتمالات. ومع ان أطراف الأزمة تتبادل التأكيد أن الحرب في الخليج ليست قريبة والطرفان المعنيان بها ومن معها لا يخططان لا تكتيكا ولا استراتيجيا للمواجهة وكان مما يحصل من خطف ناقلات نفط لا يعدو كونه مناورة بالذخيرة الحية عنوانها اقتصادي وحتى استراتيجي أو التفاوض في ظل الخطف العشوائي لناقلات النفط ومن ثم إطلاقها وكان كل ذلك مجرد لعبة لكن المؤكد أن ثمة معادلة جديدة في الخليج يسعي كل طرف على أن تكون له الأرجحية فيها استراتيجيا واقتصاديا وحتى سياسيا. إن الجغرافيا الخليجية هي العامل الأقوى في معركة الحسم المفتوحة على جميع الخيارات ، فبها الخلف المحيطة وحلجانته ستشهد البداية والنهاية وتبقى أطراف النزاع سوف تتغير وقد يتبعض البعض البقاء على الخريطة وبعضها الآخر أن تزول..أو تغادر وسيبقى الخليج كما كان في التاريخ والجغرافيا كمرء عالي تعيره ناقلات النفط والسفن التجارية منذ آلاف السنين باعتبارها محطة لطريقي الحرير والبخور.

الموقع والمعبر الإيجابي

يتوسط الخليج العربي سبع دول عربية هي : العراق والسعودية ، سلطنة عمان ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، الكويت ، قطر وتتوسطه مملكة البحرين وفي شماله وشماله الشرقي إيران وتشكل منطقة الأحواز الإيرانية جزءا من الشاطئ الخليجي في الجهة الإيرانية وتبلغ مساحة الخليج ما يقارب 241000 كلم². يتمتع الخليج بموقع استراتيجي على المستويين الإقليمي والعالمي منذ مئات السنين ، حتى أن المنطقة المحيطة به اتخذت اسمها نسبة إليه لوقوعها في وسطه ولا ترتباطه ببحر العرب عن طريق مضيق هرمز ولاتخاذ شكل ذراع مائتة لبحر العرب الذي يمتد من خليج عمان جنوبا حتى شط العرب شمالا بطول 965 كلم ويتصل بشمال المحيط الهندي عبر بحر العرب ومضيق هرمز ، ويبلغ عرض الخليج كحد أقصى 370 كلم ويبلغ عمقه في بعض المواقع 90 م أما طول سواحله العربية فيبلغ 3490 كلم و2440 كلم من الجهة الإيرانية. وتتميز الدول المحيطة بالخليج بكونها دول نفطية وغازية ومواقفها في غاية الأهمية عسكريا واقتصاديا ولأن الاحتياطات النفطية مستمرة لعقود مقبلة والغازية لأكثر من ذلك مما

يعكس أهمية هذا المرء البحري ولهذا وأكثر من هذا شهد الماضي البعيد الكثير من الحروب والصراعات ويشهد هذا العصر تنافسا لا حدود له بين دوله ودول بعيدة عنه على مخزونه الاستراتيجي نظرا للثمن العالمي للطاقة. إضافة التي توسطه العالم القديم وكونه أحد أهم الطرق التجارية التي تنافست الدول الاستعمارية للسيطرة عليه. والحقيقة أن التنافس على الخليج وفيه يبدأ من اسمه ويتشعب إلى الثروة التي يخترنها في باطنه ولا يتوقف عند السيطرة عليه فكل أشعلت حربا بين العراق وإيران وحروب أخرى سبقها بين من حاولوا السيطرة على الخليج واحتلال بعض دوله. أما الخلاف على اسمه وهل هو الخليج العربي أو الفارسي قديم جدا، فالأورخ الروماني تاسيتس سماه الخليج العربي وقائد أسطول الإسكندرا الأكبر نيارخوس سماه بحر فارس وهو أول من أطلق تلك التسمية عام 325 ق م أما الجغرافيون الفرس فاطلقوا عليه في القرن الرابع الهجري اسم خليج العراق وسماه جغرافيون عرب ومسؤولون أتراك خليج البصرة إضافة إلى أسماء موازية كخليج عمان وخليج البحرين أو خليج القطيف وتعود هذه التسميات إلى فترة الفتح الإسلامي أما في العصر الحديث فالتسمية محصورة بالخليج العربي والخليج الفارسي وخصوصا في المنظمات الإقليمية والدولية فجامعة الدول العربية تجمع على اسم الخليج العربي ومنظمة الأمم المتحدة تلتزم بهذه التسمية أما تسمية الخليج الفارسي فبقرار إيراني وتلقى قبولا له طابع سياسي محض. فيما تحاول جهات أخرى استعمال اسم الخليج العربي - الفارسي وعلى موازاتها جهات وسطية تطلق عليه اسم الخليج الإسلامي ومن المؤكد أن الخلاف على التسمية سوف يستمر أجيالا ما دام الصراع قائما بين دول الخليج وإيران. لكن الثابت أن الخليج مع البحر الأحمر يشكلان ممرين مائتين بين الشرق والغرب منذ مئات السنين حيث تعبرها ناقلات النفط والسفن التجارية وتحتشد في مياها القوارب والبواخر كمر إبحاري لطريقي الحرير والبحور من وإلى الهند والصين.

جزر ومضيقان

يحتوي الخليج على أكثر من 150 جزيرة أهمها مملكة البحرين وتبلغ مساحتها 620 كلم² ، أما جزيرة قشم الإيرانية فأكبرها وتبلغ مساحتها 863 كلم² ويسكنها عرب إيران ثم جزيرة تارو فيلكة ويويبان الكويتيان ثم تاتي الجزر الإماراتية التي تعتبر سببا للخلاف المزمع مع إيران ودولة الإمارات وقد ضمها الشاه إلى إيران قبل سقوطه. ومن المدن المهمة التي تقع

على سواحلها الدمام والخبر (السعودية) والدوحة (قطر) وبندرعباس (إيران). وبعد حقول النفط يتمتع الخليج بثروة سمكية هائلة إضافة إلى اللؤلؤ ، والمعروف أن نهري دجلة والفرات ونهر كارون تصب في الخليج وأن شبه جزيرة الفاو على شط العرب كانت من أفضل المناطق الزراعية لكن الحروب والموتحة أفقدتها هذه الميزة حيث تعرض الخليج إلى كارثة بيئية بعد حربي الخليج وبعد احتلال العراق للكويت وحرق آبارالنفط وتدمير ناقلاته كل ذلك تسبب بتلوث مياهه وإبادة الثروة السمكية. يقع باب المندب بين قارتي اسيا وأفريقيا ويشكل صلة الوصل بين البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي وهو يتوسط اليمن وجيبوتي أما عرضه ف 30 كلم تتوسطه جزيرة البريم فتحول جانبها إلى مضيقين، الشرقي ويسمى باب الاسكندر بعرض 3 كلم وعمق 30 م والغربي يعرف بدقة المليون بعرض 25 كلم وعمق يصل إلى 310 م وهو صالح لعبور السفن الكبيرة وخاصة الآتية من البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس وصولا إلى البحر الأحمر وخليج عدن أو المحيط الهندي.

مضيق هرمز

أطلق على هذا المضيق اسم هرمز لتوسطه مملكة هرمز القديمة كما يتردد أن التسمية تعود إلى هرمز أحد ملوك الفرس، كما يقال إن جزيرة هرمز الواقعة على ساحل منطقة كمران الإيرانية كانت سببا لهذه التسمية. يبلغ عرض المضيق 50 كلم وعمقه 60 م ويبلغ عرض مدخله 10.5 كلم ونفسه لبوابة الخروج منه.

يعتبر مضيق هرمز ممرًا دوليًا حسب الاتفاقية الدولية لقانون البحار المقررة بناء على تقرير لجنة أولف بالمة رئيس وزراء السويد ولعل أهم ما فيها هي المادة 38 والتي تنص على تمتع جميع السفن العابرة للمضائق الدولية بما فيها مضيق هرمز بحق المرور دون أي عراقيل سواء كانت هذه السفن تجارية أم عسكرية. وفي مؤتمر قانون البحار الذي عقد في جنيف السويسرية (1958-1960) برعاية الأمم المتحدة لوضع القانون وإقراره حاولت إيران المطالبة بحقها في الإشراف عليه بحجة وقوعه في مياها الإقليمية لكن الإجماع الدولي لم يلب طلبها. وفي مؤتمر قانون البحار 30 نيسان/أبريل 1980 كما في مؤتمر القانون الدولي لحماية المضائق البحرية 1982 جددت إيران مطالباتها لتلقى الموقف نفسه.

يعد مضيق هرمز أحد أهم مضائق العالم وربما أهمها على الإطلاق اقتصاديا وتجاريا لكونه المرء الذي لا يبدل له لأكثر من ثلث حاجة النفط عالميا إضافة لكونه معبرا للتجارة العالمية بين الشرق والغرب. إن ما يجري من استعراضات عسكرية لأحدث البوارج وحاملات

الطائرات بالإضافة إلى الحشود العسكرية في مياه الخليج لا يبعث على الاطمئنان فالحاضر والمستقبل محفوفان بمخاطر لا تقتصر على الخليج حتى ولو بدأت فيه وقد لا تبقى محصورة بين أمريكا وإيران فأمریکا من موقع القطبية الأحادية تعتبر نفسها مسؤولة عن حماية المضائق وسلامة المرور في الخليج باعتبارها ممرًا دوليًا وخلافا للموقف الإيراني الذي يعتبر الخليج بحيرة مغلقة وأن الدول المتشاطئة هي المعنية بحمايته والإشراف عليه وقبول أو رفض استعماله يتطلب إجماع الدول المحيطة وإلا كان الاستعمال الخارجي انتهاكا لقانون البحار ولسيادة والأمن القومي للدول المتشاطئة. من المؤكد أن هذه الأمنية الإيرانية مستحيلة التحقيق لأن الواقع الراهن والمفروض على الخليج والموازين الدولية القائمة ستقيها على لائحة الأمنيات.

أما التعرض للبواخر الأربع على مقربة من ميناء الفجيرة ولباخرتي خليج عمان وإسقاط الطائرة الأمريكية فوق مضيق هرمز فلم يؤد إلا لزيادة العقوبات الاقتصادية على إيران مع استمرار التأكيد المعاد أن أحدا لا يريد الحرب ومع هذا الاستبعاد للمواجهة المستحيلة فإن البحث عن البدائل قد بدأ فعلا مستيقا الأحداث المحتملة ومن ذلك مثلا:

مبادرة السعودية منذ العام 2012 إلى العودة لفتح خط الأنابيب العراقي الذي أغلقته العراق عام 2001 ثم حوّلته الرياض إلى أحد موانئها على البحر الأحمر وقدرته تتجاوز المليون وخمسمائة برميل يوميا مع احتمال بناء خطوط جديدة إلى عمان واليمن.

عودة قيام دولة الإمارات في العام نفسه إلى استخدام خط أنابيب حيشان أبو ظبي - الفجيرة وصولا إلى خليج عمان متخطية مضيق هرمز وقيام شركة صينية لنقل مليوني برميل نفط في اليوم أي ثلث إنتاجها من الطاقة مع زيادة التخزين والشحن.

إجراء العراق مفاوضات مع سوريا ولبنان لإعادة فتح خطوط شركة التابلاين لتصدير النفط العراقي مباشرة إلى باناسيا وصيدا وطرابلس وتسويقها عبر موانئ البحر الأبيض المتوسط باتجاه أوروبا الغربية عبر البواخر.

احتمال بناء جسر بحري بين اليمن وجيبوتي فوق باب المندب أو على موازاته ومع أن جيبوتي قامت بالتحضير لذلك إلا أن اليمن تنتظر انتهاء الحرب فيها لدراسة مساهمتها في هذا الجسر التي وافقت مبدئيا على إقامته لأسباب سياحية ونفطية وتجارية. كل ذلك في محاولة للاستغناء عن مضيق هرمز وباب المندب أو التقليل من استخدامهما.

* كاتب لبناني

تعقيبات

مقال واسيني الأعرج: الدرجة العنصر للدولة من العسكرية إلى الكرنفال

سقوط العسكر

أستاذنا واسيني أولاً: ما هي هذه مهنة «الحبيبيست»... ثانياً: يسارك الله فيك في هذا التحليل العميق والصائب ولكن اليوم لا يزال الجيش مصراً على تجاهل الحراك الشعبي العظيم ويريد إجراء انتخابات ليضع رئيساً على هواه لينتهي الحراك ويضع البلاد مرة أخرى على كف عفريت. الشعب الجزائري العظيم والذي يتظاهر بحضارية أنهلت العالم يستحق ديمقراطية حقيقية ويبنى مستقبله بشكل أفضل نحني الشعب الجزائري العظيم ونحن مع الحراك حتى سقوط العسكر.

سوري

المخيال الجزائري

الأخ السوري، أنت تتكلم الفرنسية وتعلم إذا معنى كلمة gauchiste مثلاً.. فهي مركبة من gauche و iste دلالة معينة... الآن.. تصور مشهد شباب عاطل عن العمل.. يقف طوال اليوم متكئاً على حيطان منازل الحارة.. ينظر للمارة.. خصوصاً الفتيات.. المخيال الجزائري المعروف بالفكاهة وصف هؤلاء الشباب بدون مستقبل يأخذ كلمة «حبيط» يعني حائط (الذي يتكون عليه طوال اليوم).. ثم زاد كلمة من الفرنسية iste (يست).. كي تصير «حبيبيست»... وهو وصف لآذع لواقع المرزي..

ابن الوليد- ألمانيا

النفط مقابل الدم اليمني.....



AbLquds.co.uk

تعقبا على رأي «القدس العربي»: رؤساء تونس بين القانوني المحافظ والرأسمالي السجين

التوفيق لتونس الخضراء

العبرة بالخواتيم.. ربما تتغير النتائج. على كل الأحوال (الديمقراطية) هي التي فازت. كل التوفيق لتونس الخضراء بغد مشرق مزدهر.

سامح - الأردن

الصفعات الثلاث

اتسمت هذه الانتخابات بصفعات متتالية: الصفعة الأولى: في وجه الإسلام السياسي... في 2011 كان هناك ما يقارب 2 مليون صوت، وهذا العام لن يزيد عن 300 ألف صوت... وهذا ليس أكثر من فشل استغلال الدين والتجارة به. الصفعة الثانية: في وجه العلمانيين ذوي الأنا المتضخمة والمرضية والتشتت الغمبي. الصفعة الثالثة: في وجه حركات الخراب والإرهاب وكل الديكتاتوريات التعيسية وفي وجه أتباعهم الذين يصفطون للمبايعات

انتخابات نزيهة

هذا دليل على أن الانتخابات كانت نزيهة والتجربة الديمقراطية التونسية نجحت بامتياز ونأمل أن تكون الانتخابات التشريعية تعبر عن إرادة الشعب التونسي العظيم صانع ثورة الربيع العربي والثورة الديمقراطية التي سيكون لها أكبر التأثير في محيطها وفي العالم العربي ككل.

سوري

بناء أسس قانونية جديدة

البرنامج السياسي للاستاذ سعيد ربما لا يعجب الكثير من خبراء السياسة ولكنه في رأيي هو ما تحتاجه تونس وسائر البلدان العربية لأنه يخلو من ملوثات الغضاء السياسي الحالي المنقسم بين المتطرفين العلمانيين والإسلاميين. فهو يحاول بناء أسس قانونية جديدة وستتورب يستطيع من خلاله إصلاح النظام الإداري بكل طبقاته وهذا ما سيسهل الإصلاح الاقتصادي الذي يحتاجه الشعب والذي من أجله قامت الثورة.

عبدالشكور سعيد

استحقاق بجدارة

تشير الدلائل الأولية إلى أن نصب السجّ في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في تونس سيكون في حوزة قيس إسماعيل، فهو واحد من الشعب ويستحق منصبه العتيق هذا بجدارة.

علي حسين أبو طالب / السويد

عرس ديمقراطي

أيا كانت نتائج ثورة الياسمين. أحيي شعبها على اختلاف فصائله. أبارك لهم هذا العرس الديمقراطي الذي يتطور بالتجربة دون أن ينزلق تحت البيادة أو الدم كما حدث في بلاد تعيسه فاشلة. أرجو لأهلنا في تونس أن يحافظوا على نعمة الحرية، وأدعو الله أن يبعد عنهم شر الأعراب والصهاينة ودول الاستعمار والدمار!

علي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الاتركوني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk

الحاجة لجهد وفكر إسلامي جمعي مؤسسي

علي محمد فخرو*



يجاز الإنسان من مواقف المؤسسات الرسمية الإسلامية، والتجمعات الدينية الإسلامية، من الممارسات الدينية الخاطئة، والصور المتخلفة لفهم الدين، لكن لديها خوصاً غامضاً من الاصطدام المباشر مع الجوع التي تقوم بتلك الممارسات، إنها بذلك تقوم بنصف مسؤولياتها، وتتجنب الاهتمام بالنصف الآخر، إذ لا يكفي أن نتطلق بما نتفقده صحيح الدين، وإنما عليها مسؤولية النطق الواضح الصريح بما تراه مخالفاً لنصوص وروح الدين.

لنأخذ أول موضوع الجهاد الإسلامي التكفيري العنفي، الذي أصبح أحد أخطر أمراض المجتمعات العربية والإسلامية، وأحد أكبر وأخطر أسباب تراجع صورة الإسلام في العالم كله، سلاحظ أن المؤسسات الرسمية والتجمعات والأهلية المدعية، أن عليها مسؤولية دينية وأخلاقية وثقافة لحماية الدين الإسلامي، لا تفعل أكثر من الاعتراض الجسول على هذه الممارسة، أو التصنع التردد بشأن ذاك الفهم، من خلال مؤتمرات واجتماعات تثير غباراً مؤقتاً ثم ينسأها الناس، لم نسعم أو نقرأ قط شجيباً وطلاقة خاصة في مجموع المعارف والأفهام، وليس جزئية هنا أو هناك، ولا شجيباً قاطعاً لما تقوم به تلك المجموعات الإرهابية من قتل وسبسي، وتكاثف جهاد، وتدمير للمدن، وسرقة لثروات المناطق التي تسيطر عليها، ولا اعتبار تلك الممارسات والأفهام خرجاً صريحاً على نصوص وروح القرآن، ومؤامرة على صورة الإسلام والمسلمين.

هذا الموقف المانع الجسول مدّ في عمر تلك الظاهرة، وفي بقاء الكثيرين انصاراً لها، وفي الطفانها في مكان لتظهر في مكان آخر، ولو أن المؤسسات الرسمية، والتجمعات الأهلية، عقدت اجتماعات مشتركة متواصلة لتخرجنا بإدانة مبكرة عن شجب الدول والمجتمعات لها، لا كان لهذا الظاهرة أن تستمر، ستة بعد ستة، بدعم من أفراد وحكومات قوى خارجية، ولما وقف الإسلام الحقيقي العادل القوي في طهارته ومقاصده الجليلة الكبرى، عاجزاً في وجه أخطر مؤامرة الخنفي.

الطوب من تلك الاجتماعات أيضاً، أن تحدث في أعماق الجانب الديني من تلك الظاهرة، المتمثلة في كثير من جوانب الضعف والفساد والنضالات، التي يركز بها الفقه الإسلامي، ولسي الاعتقاد الخاطي بأن الفقه جزء مقدس لا يمكن نقده أو الخروج على بعض ما فيه جاء، وفي إقسام العالمة بأن الفقه هو محصلة اجتهادات بشرية مشكوك، ولكنها غير مقدسة، من قبل فقهاء عاشوا منذ قرون طويلة في مجتمعات مختلفة بصورة جزئية عن مجتمعات الإسلام المعاصرة، مازال موقف الغالبية الساحقة من علماء الدين كل من المذهب، يتألف بالخوف والتردد، لكل ما جاء في الفقه من قراءات خاطئة المقاصد، ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية المؤكدة بصورة قطعية، محتوى ونسلسلا، ولسلك ما هو غير علائني في ذلك الفقه، ولكل ما هو محرف من قبل بعض فقهاء القوى السياسية المتصارعة عبر القرون.

يدون المراجعة التحليلية النقدية التجاوزية لفقه الجميع، سيظل بإمكان الإرهابيين الحصول على اقول أو تفسيرات في كتب الفقه، تنثر أفعالهم العنيفة التكفيرية التمييزية المتخلفة ضارياً.

لنأخذ ثانياً موضوع التطرف في ممارسة مراسم عاشوراء، فنعرض الجسد لنشئ الآلام والإيذاء، مثل التطبير بالسيف وضرب الجسد بسيلاس الحديد، شجبه العديدين من علماء الدين الشيعية، كأفراد عبر سنين طويلة، لكن ستة بعد ستة يقلب البعض المتناسية من احتفاء بالبطولة والغذاء أمام الاستبداد والظلم، إلى بكائية ولطم وتنوع في وسائل تعذيب النفس والجسد، وكالعادة فإن من يشجعون على ممارسة التطرف ذاك يعتدون على ما جاء في كتاب هذا الفقيه أو ذاك من فقهاء الشيعية، مع أن هناك خلافات في وجهات نظر علماء الشيعية حول صحة تلك الكتابات ومصادرها، كما هو الحال مع فقه السنة، فإذا كان الأمر كذلك فلماذا لم تعدد اجتماعات مشتركة بين الجهات الدينية الرسمية والجماعات الأهلية الشيعية، ليبحث هذا الموضوع واتخاذ موقف واضح وصريح من أي ممارسات خاطئة، ومن أي مصادر وأقوال فقيهي غير مؤسدة، ومن خرافات مستندة إليها بعض تلك الممارسات، هنا أيضاً توجد حاجة للتفريق التام بين ما هو مقدس وما هو اجتهاد، وهو ما يسمعه الإنسان يوماً بيقال من قبل بعض علماء الفقه الشيعي، لكن تنبئياتهم ضائعة في ساحات الضواء الوغاثية.

لسنا معنيين بالألساليب التعبيرية الفردية، فالجوانب النفسية والقدرات العقلية والتنشئة الأسرية، تلعب أدوراً كبيرة في تبنينا أو رفضها، لكننا معنيون بالممارسات الجمعية التي يباركها البعض، والتي يختلط فيها التشرأ الخاطي أو التخلف بالبلادات التاريخية التي ترسخت عبر القرون، وبالاهداف السياسية لهذه الجهة أو تلك، وبالادعية والأنازيج المليئة بالضغب والتشجيت والتعصب، ليقلب المشهد إلى مشهد تقسيسي طائفي صراعي، داخل الدين الواحد وفي أوساط الجماعة الإسلامية الواحدة، في الحصلة أصبح تطهير أصول دين الإسلام مما علق بها من غيبات وخرافات واجتهادات غير صالحة لهذا الزمن، ومراجعة حقل الأحاديث النبوية التي أملاً بركات الإسرائليات وإقامة الانتهازي في صراعات السياسية، ليستعمل في لباس الفقه الاجتهادي البشري لباس القدسية، أصبح كل ذلك وأكثر ضرورة وجودية دينية وثقافية وسياسية، تحتاج إلى الأخرى إلى جهود مشتركة كبيرة، لنذكر أنفسنا بقول الله تعالي: «وما جعل عرج في الدين من حرج ملة أبنيكم إبراهيم هو سمسكم المسلمين»، يخطئ من يعتقد أن الوقت غير ملائم وأن التأجيل ممكن، ذلك أن هذا الدين أصبح في محنة من صنع بعض المسوين عليه ومن تكالب قوى خارجية استعمارية وصهيونية لتهميشه وتثويبه.

*كاتب بحريني

حقيقة الأسباب التي دفعت الماقل للقيام بما أقدم عليه، فهي لا تهم كثيراً في هذه المرحلة على الأقل، ولا أن نتحرى عن مدى مصداقية ورقة ما أدلى به من معلومات، فالعبرة هنا لا تتعلق بالذقة أو المصداقية بقدر ما تتعلق بالقبالية للتصديق، وما قد تثيره ممن ردوا أفعال، ولأن ملايين الناس تابعت فيديووات محمد علي وتفاعلت معها بشدة، إلى الدرجة التي دفعت الرئيس السيسي للرد مباشرة على ما ورد فيها من اتهامات، فمن الطبيعي أن نتوقف عند من النقاط التي تلفت النظر وتحظى بأهمية خاصة في هذا السياق، في مقدمتها: أسباب اهتمام النخبة السياسية، بجناحها الحكومي والمعارض، بما يقوله أو يبثه ماقول شاب محدود التعليم، وما إذا كانت ردود الرئيس على الاتهامات التي وجهها له قد نجحت في احتواء الأزمة؟ أم أنها مرشحة للتفاعل أكثر وسيكون لها ما بعدها.

عوامل كثيرة اعتقد أنها ساعدت على التفاف الناس حول محمد علي، وتحوله إلى ظاهرة، بعضها يتعلق بمهنة أتاح فرص الحصول على معلومات مهمة من مصادرها الأولية، وبعضها الآخر يتعلق بسماح خاصة في شخصيته، وطريقة أدائه، فهو ماقول يتحدث عن معلومات ووقائع مباشرة شخصية ونفسية للبح بهذه المعلومات، كالانتقام من أساءوا معاملته أو استنوا على حقوقه، أو طلبا المزيد من الشهرة، وقد تكون وطنية، كالرغبة في تصحيح أوضاع بدأ يعتقد، ربما بعد صحوه ضمير مفاجئة أنها باتت غير محتلمة، وقد يكون تحركه قد تم من تلقاء وحساب نفسه، أو يتشجع من آخرين وتسايسهم، لكن المهم أن المعلومات التي أدلى بها هي على درجة كبيرة من الظهورة، وقد تساعد على هدم الصورة الإعلامية التي بذل رئيس الدولة جهداً وقتاً كبيرين لتبنيها في أذهان الناس، بل ربما تؤدي إلى فقدان الثقة فيه، وهو الجانب الذي دفع الرئيس للرد بإنشاء في مؤتمر للشباب عقد خصيصاً لهذا الغرض وربط على عجل، وربما يكون من السابق لأوانه قياس جمل التآثيرات الإيجابية أو السلبية لهذا الرد، ولا جدال في أن حالة الفراغ السياسي، الناجمة عن محاصرة نشاط الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وهيمنة الدولة على وسائل الإعلام، أدت إلى تضخيم الظاهرة وأضعفت موقف الرئيس، ومع ذلك فمن المؤكد أن هذا التدخل لم يضع نهاية لسلسل «الرئيس والمقاول»، الذي يبدو أنه سيستمر لبعض الوقت وسيكون له ما بعده.

*كاتب أكاديمي مصري

الرئيس والمقاول

وراح يكثر من ترديد الآية الكريمة «يعطي الملك من يشاء» وينزع الملك ممن يشاء»، ويعتبر نفسه «طيب الفلاسفة»، ويؤكد أنه لا يتخذ قراره إلا بعد «استشارة»، ومن ثم فلا حاجة به إلى «دراسات جدوى» ولا إلى استطلاع إنجاز أكثر الخمدن المنصرمة، ولم تكن بدورها مطمئنة، فرغم الصجج الإعلامي الهائل حول «منجزات الرئيس» ومشروعاته الكبرى: تعفrique قادة السويس، والاتفاق التي تصل سيناء بالوادي، والمدن الجديدة، والصوب الزراعية وغيرها، إلا أن المواطن العادي لا يشعر بحسن يذكر في أحواله المعيشية، باستثناء ما لمس من تحسن واضح في كفاءة شبكة الطرق، بل على العكس ازدادت أحواله سوءاً، وتدنيت مستوي المعيشة إلى درجة خطيرة، خاصة بالنسبة للشرائخ الدنيا الطبقة المتوسطة والطبقات الفقيرة. فقد تراكت الديون على مصر في تاريخها الحديث (وصلت الديون الخارجية إلى أكثر من 106 مليارات دولار، والدخالية إلى أكثر من 5 ترليوناً جنيهه بنهاية يونيو الماضي)، وبلغت نسبة من هبطوا إلى تحت خط الفقر في مصر ثلث إجمالي عدد السكان، بزيادة 5 ملايين مواطن، خلال لولاية الأولى للسيسي، فإذا أضفنا إلى ما تقدم أن ذلك كله كان يجري في أجواء تتسم بسيطرة تامة على المجال العام من جانب الأجهزة الأمنية، وأن السجون امتلات بمرؤز المعارضة من مختلف الاتجاهات، ومع ذلك فإن الفضة التي قضمت ظهر البعير، جاءت حين أقدم السيسي على تعديل الدستور، كي يظل محافظاً بالسلطة حتى عام 2030. ذلك كانت الأجواء التي ظهر فيها الماقل محمد علي فجاه، ومع فيديوواته التي راخ بينها من إسبانيا عبر شبكة الإنترنت، فقد تبين من هذه الفيديووات أن محمد علي يمتلك شركة تعمل في مجال الماقل منذ خمسة عشر عاماً، إن هذه الشركة قامت بتنفيذ أعمال كثيرة ضمن مشروع عام، متعددة يتشرف الجيش على تنفيذها، ولها مستحقات مالية ضخمة لم تسترد، وأنه (أي محمد علي) قرر فضح كل ما يعرف عن فساد يراه مستشرباً في كل أجهزة الدولة، وقام بتدفع معلومات ووقائع محددة يصعب التحقق من صحتها، وقد لا يكون من المفيد أن نتوقف هنا عند ضمون ما قاله الماقل، فهو متاح على شبكة الإنترنت، ولا أن نبحث في

باحترام كبير داخل المؤسسة العسكرية، محدثاً بذلك ثغرة خطيرة مكنت السيسي لاحقاً من إحكام قبضته على هذه المؤسسة، وتسخيرها لخدمة طموحاته الخاصة. تجدر الإشارة هنا إلى أن أخطاء جماعة الإخوان، خاصة تلك التي ارتكبتها عقب وصول مرسي إلى موقع الرئاسة، هي التي مهدت الطريق لاندلاع مظاهرات 30 يونيو، التي استغلها السيسي، وليس من المستبعد أن يكون قد شجع على قيامها أيضاً، لتثير ما قام به من خطوات بعد ذلك، تؤكد أنه كان يخطط للوصل للسلطة منذ أمم بعيد، وأن خريطة الطريق التي أعلنها بنفسه يوم 3 يوليو 2013 لم تكن بالنسبة له سوى مرحلة يرغب في طي صفحاتها بسرعة، بعد أن تستنفذ أغراضها، وتحقق الهدف من ورائها، ألا وهو تمهيد الطريق لكي يبدو ترشحه للرئاسة وكأنه جاء بناء على طلب والحاج الجماهير، وهو الطعم الذي ابتلعه رموز فكرية وسياسية عديدة، في مقدمتها محمد حسنين هيكل، الذي لعب دوراً حيوياً في الترويج لمقولة تعتبر السيسي «مرشح الضرورة»، فما إن نجح في تثبيت صورة «البطل المنقذ» الذي استدعته الجماهير لتخليص البلاد من حكم الإخوان، حتى راخ يضيف إليها رتوشاً تصفي عليه مظهر من لا يتردد في التضحية بكل ما يملك من أجل مساعدة مصر على النهوض بحجسد إعلامي واضح حين توجه إلى أحد البنوك مصحوباً بحجسد إعلامي ضخم لتقديم إقرار بالتنازل عن نصف ثروته لصالح صندوق «تحيا مصر»، وما إن تمكن من تثبيت أقدامه في الحكم حتى بدأ يصدر تصريحات توحى بأنه مبعوث العناية الإلهية،

محاصرة نشاط الأحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وهيمنة الدولة على وسائل الإعلام، أدتا لتضخيم ظاهرة محمد علي وأضعفت موقف الرئيس

وخشيته من إنهاء حياته السياسية في ملابس مصلحة السجن، مع وصمة عار وتهمه خيانة الأمانة. حرض ننتياهو على منافسيه من اليسار واليمين، وعلى وسائل الإعلام، ولكنه وجه سهامه الأشد سمية إلى المواطنين العرب، من اتهامهم بالوقوف وراء الحرائق التي تشتعل في الأحرار في مختلف مناطق البلاد خلال أيام الصيف، ونسائناً وأطفالاً، لإثارة غرائز مؤيديه، والإيمان في حجب بصيرتهم، خصوصاً الجيل الشاب المحرض أصلاً، الأمر الذي يعني مزيداً من الكراهية للعرب والاعتداءات عليهم، ومضايقتهم في الأمانة العامة، والتمهيد إلى مزيد من القوانين العنصرية ضدهم، التي تهدف في نهاية المطاف إلى حرمانهم من أدنى حقوق المواطنة، ثم نزع شرعية وجودهم في وطنهم. حالة التصويت للقائمة المشتركة يوم الثلاثاء الأخير، وحصولها في كثير من البلدات العربية على أكثر من 90% من أصوات العرب الذين وصلوا إلى صناديق الاقتراع، هي نسب غير مسبوقة أبداً، تخللها كتش للارحاب الصهيونية بشكل شبه تام في معظم البلدات والقرى العربية الرئيسية. خرج العرب إلى الصناديق بنسبة وصلت إلى 60% من أصوات حق الاقتراع، وهي نسبة تزيد 10% عن آخر انتخابات جرت قبل خمسة أشهر، كثيرون منهم وصلوا للتصويت نكاية بننتياهو، وردا على تحريضه، وهم يديرون أنهم لم ولن يكونوا جزءاً من أي حكومة تقوم بزعامة أي حزب من الأحزاب الكبيرة، سواء الليكود أو ما يسمى المركز واليسار (أبيض أزرق)، لأنهم يعرفون بأن أي حزب

اسمان بصردان المشهد السياسي الراهن في مصر: عبد الفتاح السيسي الرئيس، ومحمد علي الماقل. الأول: مدير الدولة المصرية بقبضة من حديد وبهيم من خلال أجهزته الأمنية على كافة مفاصل السلطة فيها، وقام مؤخرًا بتعديل الدستور كي يضمن لنفسه البقاء على قمة هرم السلطة حتى عام 2030.

والثاني: ماقل شاب فظها عدة على مسرح السياسة، بعد أن قرر الهرب إلى إسبانيا واليوح من هناك بما يدعى معرفته عن فساد النظام، الذي ترعرع في أحضانها، عبر سلسله من الفيديووات التي راخ بينها تباعاً، متقصداً دور البطل الشعبي، القادر على ملء فراغ تعاني منه الحياة السياسية المصرية بنشدة في المرحلة الراهنة. ولأن الرئيس قرر أن يرد بنفسه على اتهامات الماقل، فقد اكتشف ستار المسرح السياسي في مصر عن مشهد يكاد من فرغ عيئته أن يتحول إلى لغز في حد ذاته، فكيف يمكن أن نقوم ما يجري؟ يرى البعض أنه نتاج طبيعي للرد الذي تقوم به المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية المصرية، وإصرار منذ أن استولت عليها عام 1952 إلى الحد الذي دفعها للتدخل وأضحا حين توجه إلى أحد البنوك مصحوباً بحجسد إعلامي ضخم لتقديم إقرار بالتنازل عن نصف ثروته لصالح صندوق «تحيا مصر»، وما إن تمكن من تثبيت أقدامه في الحكم حتى بدأ يصدر تصريحات توحى بأنه مبعوث العناية الإلهية،

لم يسبق لقائد سياسي صهيوني في إسرائيل منذ قيامها، أي وصل إلى الضيضي الذي وصل إليه رئيس الحكومة منتهي الصلاحية، وإنما يمين ننتياهو، في تحريضه ضد المواطنين العرب.

تفقم تحرض ننتياهو، وازدادت شرارسته واحتجه إلى هذه العبو، وللفت الأنظار إلى خطره، كلما فاحت رائحة الفساد من حوله أكثر، وأقربت لحظة محاسبته قضائياً،

معاينة ننتياهو زيادة نسبة التصويت عند العرب، قالت إننا قادرون على إيذاء من يصّر على إيذائنا وشيطنتنا لتحصيل مكاسب سياسية

ثبت بالموسم استحالة التنازل تحقيق دولة فلسطينية من برائن الكيان الصهيوني، ذلك أن ننتياهو وعد أنه في حالة فوز سيزيم منطقة غور الأردن، عدا عن الحديث عن ضم الخليل، أي أن ننتياهو يريد ضم 75% من أراضي الضفة الغربية المحتلة، ولكن السؤال: هل لو تسلّم غيره رئاسة الحكومة، سيكون أفضل؟ بالطبع لا، فمض ثلاثة أرباع الضفة الغربية هو قاسم مشترك أعظم بين كافة ألوان الطيف السياسي الإسرائلي من بيني غانتس مروراً بياهوو باراك وليبرمان وصولاً إلى إيليت شاسكيد وتفغالي بينيت وغيرهم.

كما أن حمل الدولة ثنائية «القومية»، وحمل الدولة الديمقراطية الواحدة، ترفضهما إسرائيل، وسن الكنيست الصهيوني قرارات (بمخافة قوانين أساس) على مدى سبعين عاماً، آخرها «قانون القومية» لتقطع الطريق على المسن الآخرين، وتحصين الطوائف اليهودي للدولة، أمام هذا الوضع، يبرز السؤال: إلى أين وصلتنا الاستراتيجية التي تقوم على أساس الحمل السلمي، مع إسرائيل؟ لا يخفى على أحد أنها وصلتنا إلى الهاوية فلسطينياً وعربياً، من بين القادة العرب على مدى خمسة عقود، وحده الرئيس عبدالناصر النطق المعادلة الصحيحة في الصراع العربي -الصهيوني عندما قال جملة المشهورة «ما أخذ بالقوة لا يُسترد بخيرها - بالقوة»، ولكن مسيرة الأحداث بعدها، أوصلت إلى اتفاقيات كيب ديفيد، وأسلو ووادي عربية، التي زادت من استشراس العدو الصهيوني وعنجهيته وصفه، في سياق استراتيجيية السلام الفلسطينية العربية.

لم نلتذ إسرائيل بالاتفاقيات التي عقدتها مع الدول العربية، وخرقت بعضها كلها، وأخذت ترفض وقائعها على الأرض بالقوة، أيضاً، لم ينجح اتفاق عربي عربي -الإلزام به على مدى عقود، كما نجح الاتفاق الصخيني على إسقاط الخيار العسكري في الصراع مع العدو الصهيوني، الذي لم يحفل يومياً بالعرب ولا بخياراتهم، كونه يدرك مدى العجز العربي، ومدى افتقار النظام اليكبتوري العربي على الفعل، إن خيار العجز الذي اختطه العرب لأنفسهم بالتعريف الصحيح: الاستسلام للوقائع، لقد رفض الكيان الصهيوني ما يسمى «مبادرة السلام العربية»

هل نجح عرب 48 في معاينة ننتياهو؟

من الأحزاب المتنافسة على السلطة لا يستطيع أن يتشكل حكومة تعتمد على النواب العرب، فالقوة والأسعة جدا في الطرح السياسي للقضايا الجوهرية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وتعلق أي حكومة بالعرب سيكون عتياً ومناقساً لطبيعة الأحزاب الصهيونية المتنافسة في التفكير لحقوقي الفلسطيني.

ننتياهو بدأ في تمهيد الطريق لنزع شرعية وجود العربي في وطنه، من خلال قانون يهودية الدولة، تمهيدا لترحيله في وسائل شتى، بذريعة المحافظة على الطابع اليهودي للدولة، وتشمل هذا القانون العنصري نزع الصبغة الرسمية عن اللغة العربية، وفرض تدريس هذا القانون العنصري على مناهج التعليم العربي كما هو في المناهج العبري، ترافقه حملة تشويه للغة العربية في الأمانة العامة ولإفتات الطرق، وتفاقم عمليات هدم البيوت العربية، ورفع الغرامات المالية على البناء غير المرخص، بمبالغ تفوق تلك على العربي، وتضعه بين خيارين، الغامرة والبناء بدون ترخيص والعيش في قلق دائم خشية الهدم والغرامات البهظة، أو التنازل عن فكرة البناء من أصلها، الأمر الذي يعني هدم البيوت العتية، إزهاج سكاني كتيف، وما يجلبه هذا معه من إسقاطات على الحياة الاجتماعية كالعنف مثلاً، أو البحث عن بدائل بعيدة عن مسقط رأس الإنسان وعن بلده، وحقن عن وطنه، وخياراً مرة هدفها تفرغ الخيل من أهلها الأصليين.

معاينة ننتياهو من خلال زيادة نسبة التصويت عند العرب، قالت إننا قادرون على إيذاء من يصّر على إيذائنا وشيطنتنا لتحصيل مكاسب سياسية، وبخض النظر عن البديل القدام، كلتنا نعرف أن الفرق ليس جوهرياً بين

*كاتب فلسطيني

تسترد الأرض والحقوق بالقوة التي يحترمها العالم

فصاحتهم لا تثير سوى سخريته منهم؟ إن أولى خطوات وقف الاستهداف المستمر لوجود العرب أرضاً وإنساناً وكياناً، لابد أن تكون الكرامة التي يبدونها لا قيمة لأحد على وجه الأرض، في أي مكان كان، والكرامة لا تقبل بل أحد الشجاعة، والإعداد ليوم يكون للعرب فيه الكلمة لا للعدوم، يتوجب، أن نبدأ الآن بإحياء الخيار العسكري، وهذا بالضرورة سيوقف استخفاف العدو بنا أولاً، ومن ثم إعادة النظر في تعامله معنا، بدءاً بالاعتراف بحقنا في فلسطين، وليس انتهاءً بترجمة هذا الاعتراف بإجراءات عملية تقبل هذا، وإلا فالزمن لصالح من يعيبه بالإعداد والاعتماد على الذات، فإن قلنا تسهل الاجابة على السؤال الأهم تكون أو لا تكون.

النظام الرسمي العربي لا يتفق أسس التفاوض مع العدو، هذه التي يتوجب أن تستند إلى ميزان التفاوض مع العدو، على الأرض، فجيبة التحرير الفيتنامية، التي تمت كقوة أطياف القوى انسحاب إسرائيل من الأراضي الفيتنامية (21 حزبا وحركة - من الحزب الشيوعي حتى الحركات الدينية البروتستانتية) فاوضت أمريكا في باريس، بالإستناد إلى مقاو متسا على الأرض واستطاعت تبرج وجه المحتلين في التراب، قاتل الفيتناميون وانصروا.

أما الحقيقة الأخرى التي يتوجب إدراكها، فإن عالماً في الحاضر كما في التاريخين القديم والحديث، يحترم القوي، يخشاه ويهابه، ويكره الضعف والضعفاء، وإن انصبر لهم بمقدار، لكنه لا يجرؤ على الانتقاد القوي، أقرب مثال على ذلك الماقل الجديدة التي لجأت إليها خمس دول أوروبية، قوية وذات تأثير في المشهدين الأوروبي والدولي، بإصدار بيان خماسي، يدل أن يكون بياناً باسم الاتحاد الأوروبي، ما يعان ضمن أمور أخرى انقساما في اتحاد بدارجلة الاتحاد، وربما الإخفاء خلال عشرين عاماً، على ما توقت دراسات وشخصيات أوروبية عديدة، فرنسا، ألتانيا، بريطانيا، إيطاليا وإسبانيا أصدرت بياناً مشتركاً، أبدت فيه الدول الخمس «القلق الشديد، إزاء إعلان دولتهم ننتياهو بخم مناطق في الضفة الفلسطينية المحتلة، لسيما غور الأردن وشمال البحر الميت، ولم ترّ هذه الدول التي تعلا الدنيا ضحيجاً بقصصيات سائتها وتعليقات إعلامها وتهديداتها قرص بقربيات على دول عديدة، تتخذ قرارات يُعَمَّن

*كاتب فلسطيني

وخشيته من إنهاء حياته السياسية في ملابس مصلحة السجن، مع وصمة عار وتهمه خيانة الأمانة. حرض ننتياهو على منافسيه من اليسار واليمين، وعلى وسائل الإعلام، ولكنه وجه سهامه الأشد سمية إلى المواطنين العرب، من اتهامهم بالوقوف وراء الحرائق التي تشتعل في الأحرار في مختلف مناطق البلاد خلال أيام الصيف، ونسائناً وأطفالاً، لإثارة غرائز مؤيديه، والإيمان في حجب بصيرتهم، خصوصاً الجيل الشاب المحرض أصلاً، الأمر الذي يعني مزيداً من الكراهية للعرب والاعتداءات عليهم، ومضايقتهم في الأمانة العامة، والتمهيد إلى مزيد من القوانين العنصرية ضدهم، التي تهدف في نهاية المطاف إلى حرمانهم من أدنى حقوق المواطنة، ثم نزع شرعية وجودهم في وطنهم. حالة التصويت للقائمة المشتركة يوم الثلاثاء الأخير، وحصولها في كثير من البلدات العربية على أكثر من 90% من أصوات العرب الذين وصلوا إلى صناديق الاقتراع، هي نسب غير مسبوقة أبداً، تخللها كتش للارحاب الصهيونية بشكل شبه تام في معظم البلدات والقرى العربية الرئيسية. خرج العرب إلى الصناديق بنسبة وصلت إلى 60% من أصوات حق الاقتراع، وهي نسبة تزيد 10% عن آخر انتخابات جرت قبل خمسة أشهر، كثيرون منهم وصلوا للتصويت نكاية بننتياهو، وردا على تحريضه، وهم يديرون أنهم لم ولن يكونوا جزءاً من أي حكومة تقوم بزعامة أي حزب من الأحزاب الكبيرة، سواء الليكود أو ما يسمى المركز واليسار (أبيض أزرق)، لأنهم يعرفون بأن أي حزب

وخشيته من إنهاء حياته السياسية في ملابس مصلحة السجن، مع وصمة عار وتهمه خيانة الأمانة. حرض ننتياهو على منافسيه من اليسار واليمين، وعلى وسائل الإعلام، ولكنه وجه سهامه الأشد سمية إلى المواطنين العرب، من اتهامهم بالوقوف وراء الحرائق التي تشتعل في الأحرار في مختلف مناطق البلاد خلال أيام الصيف، ونسائناً وأطفالاً، لإثارة غرائز مؤيديه، والإيمان في حجب بصيرتهم، خصوصاً الجيل الشاب المحرض أصلاً، الأمر الذي يعني مزيداً من الكراهية للعرب والاعتداءات عليهم، ومضايقتهم في الأمانة العامة، والتمهيد إلى مزيد من القوانين العنصرية ضدهم، التي تهدف في نهاية المطاف إلى حرمانهم من أدنى حقوق المواطنة، ثم نزع شرعية وجودهم في وطنهم. حالة التصويت للقائمة المشتركة يوم الثلاثاء الأخير، وحصولها في كثير من البلدات العربية على أكثر من 90% من أصوات العرب الذين وصلوا إلى صناديق الاقتراع، هي نسب غير مسبوقة أبداً، تخللها كتش للارحاب الصهيونية بشكل شبه تام في معظم البلدات والقرى العربية الرئيسية. خرج العرب إلى الصناديق بنسبة وصلت إلى 60% من أصوات حق الاقتراع، وهي نسبة تزيد 10% عن آخر انتخابات جرت قبل خمسة أشهر، كثيرون منهم وصلوا للتصويت نكاية بننتياهو، وردا على تحريضه، وهم يديرون أنهم لم ولن يكونوا جزءاً من أي حكومة تقوم بزعامة أي حزب من الأحزاب الكبيرة، سواء الليكود أو ما يسمى المركز واليسار (أبيض أزرق)، لأنهم يعرفون بأن أي حزب

د. فايز شيد*

التي أتفق عليها في قمة بيروت، ولم يفعل العرب شيئاً، بل قاموا بالتطبيع السري والعلمي مع إسرائيل. أسئلة كثيرة يطرحها النظام العربي من الإجابة على مواجهة التلاميذ لخططات العدو الصهيوني، المستعمر في تهويد فلسطين كلها، ومعاملة الشعب الفلسطيني صاحب الارض الحقيقي معاملة الجاليات التي تسكن في غير وطنها، تمهيدا لطرده الفلسطيني خارج وطنهم، وفقاً للخطوة التالية بعد التهودي، ووفقاً للحلقة الثانية من المخطط الصهيوني حول فلسطين، أما الحلقة الثالثة فهي استهداف احتلال المزيد من الأرض العربية، فمزاج شعبنا وضيم هضية الجولان ما هما إلا البداية، أما ما هو أبعده من هذه الأسئلة، التي يتذكرها أصحاب خيار التفاوض السلمي، لكنهم يتناسونها، لعدم قدرتهم على استحضار قرارات الأمم المتحدة الكثيرة، وأشهرها القرار 242 الذي يتحدث عن انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في الرابع من يونيو /حزيران 1967 ثم سلمت من القرارات التي تؤكد حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، في ما عرف دولياً وعربياً بحل الدولتين. ومن محطات التنازل العربي الذي لم تتوقف: المبادرة العربية، التي تؤكد الاعتراف العربي الكامل بإسرائيل، مقابل انسحاب الأخيرة من الأراضي المحتلة عام 1967، وقبل ذلك كانت اتفاقات كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربية، وما بينهما من اتفاقات لا حصر لها في كل متنجعات العرب والغرب، فيما يشبه السياسة السياسية التي تتبخر، بدون أي نتيجة سوى مراكمة المزيد من الجباط وفقدان الأمل في الوصول إلى إمكانية مقاومة العدو الصهيوني عسكرياً.

القوة هي الطريق لاسترداد الوطن المسلوب والمحتل، وهي الوسيلة لاستعادة الحقوق الوطنية، هكذا عملتنا كل تجارب حركات التحرر الوطني في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، كما تجارب البلدان العربية التي عانت الاحتلال، من ليبيا إلى الجزائر، ومن جنوب الهند إلى عمان إلى سوريا وغيرها، وفلسطين لن تكون استثناءً، ألم يتقنع النظام الرسمي العربي أن من يهزم عسكرياً على الأرض لا يمكن أن ينتصر سياسياً عبر المفاوضات في الغرف المغلقة؟ لا يعرفون بعد كل هذه الهزائم أن عدوهم يتسلى بهم، وأن كل

قمة أنقرة الثالثة: قراءة مغرزة



بكر صدقي*

■ استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نظيره الروسي فلاديمير بوتين بعبارة: «nice to meet you, how are you» لا تعرف ما إذا كان أردوغان تعدد أن يتظاهر بأنه يلتقي بضيفه الروسي للمرة الأولى، أم أن إنكليزيته لم تتسعه في التعبير.

أما بوتين فقد حرص، في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرؤساء الثلاثة في ختام مباحثاتهم، على الوشاية بأردوغان باعتباره كان هو المعرقل لانتهاء من تشكيل اللجنة الدستورية، من خلال إصاحه عن أن الرئيس التركي قد أخرج من الاسم الأخير في قائمة أعضاء اللجنة الدستورية، فأكتملت القائمة بهذا الاسم، وأصبح بإمكانها البدء بعملها في أسرع وقت في مدينة جنيف.

والتقى الرؤساء الثلاثة (+ واحد) على رفض أي حالة تنتقص من سيادة سوريا ووحدة أراضيها في شرقي الفرات، وتشكل تهديداً للامن القومي لدول الجوار، في إشارة إلى «قوات سوريا الديمقراطية» بما في ذلك الإدارة الذاتية، أما الرابع المقصود بعبارة 1+3 فهو النظام السوري الذي أهدى القعة، بصورة متزامنة مع انعقادها، رسالة وجهها مندوبه في الأمم المتحدة بشار الجعفري إلى المنظمة الدولية اعتبر فيها «هسه» وحزب العمال الكردستاني ومنتزعاته منظمات إرهابية، مع وجوب التوجه إلى أن هذه الهدية موجهة إلى تركيا أساساً، وهي الدولة الوحيدة في العالم التي تعتبر «هسه» ومكوناتها السياسية والعسكرية منظمات إرهابية، مع رسالة الجعفري أصبحتا دولتين تتفقان على هذا التصنيف.

أما الرئيس الإيراني حسن روحاني الذي جاء إلى أنقرة وفي جيبه ضربة عسكرية مؤلمة لمنشآت نفطية مهمة في السعودية، فقد أعرب عن سعادته بانجاز قائمة اللجنة الدستورية ووضع موعداً أولياً للانتخابات في سوريا بين العامين 2021 - 2022.

أردوغان الذي يهتم، قبل كل شيء، بإنشاء المنطقة الآمنة الموعود بها من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، استفاض في الحديث عن مشروعه: نوه أن لانه ضرب صفحا عن طول المنطقة الآمنة التي كان يجب أن تمتد على طول الحدود بين تركيا وسوريا (911 كلم)، ليكتفي فقط بطول 450 كلم وعمق 32 كلم (2 ميل) حسماً وعدة ترامب في الماملة الهاتفة الشهيرة بينهما، أو آخر العام 2018، تلك الماملة التي قرر ترامب، بعدها مباشرة، أن يسحب القوات الأمريكية من سوريا.

في تلك المنطقة الآمنة، بضمانة أمنية أمريكية، ستقيم شركات البناء التركية منازل من طابقين تحيط بها حدائق لزراعة الخضار، على مساحة إجمالية 500 متر مربع، نصفها للمبني ونصفها للحدائق المحيطة به. بإقامة هذا المشروع يمكن إسكان مليونين من اللاجئين السوريين في تركيا بعد عودتهم الآمنة إلى بلدتهم. (في تصريح سابق تحدث أردوغان عن مليون واحد)، أما بالنسبة لتمويل هذا المشروع فيكون، حسب أردوغان، يتخاضر جهود عدد من البلدان المقتردة، ونكر أنه تحدث، بشأن هذا التمويل، مع الرئيس الفرنسي ماكرون والمستشارة الألمانية ميركل، واندروا مع من أيضاً، مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان! (هل تم طي صفحة التوتر بين قيادتي الدولتين، يتساءل مراقبون)

وضع الرئيس التركي صفيحة الروسي والإيراني في صورة خلافاته مع واشنطن بشأن المنطقة الآمنة، فأخبرها أن تركيا ستستقل، إلى نهاية شهر أيلول/سبتمبر الجاري، من الأمريكيين تنفيذ التزاماتهم وفقاً لما اتفق عليه، بشأن المنطقة الآمنة، وإلا فستضطر لوضع خطتها العسكرية المنفردة بشأنها موضع التطبيق.

أما الرئيس الروسي فانتزهر فرصة الحديث عن الاعتداء الذي تعرضت له المنشآت السعودية، ليعرض عليها شراء صواريخ دفاع جوي روسية قادرة على حماية كل منشآتها الحيوية، فكما أشرت منها إيران وأريخ إس 300، وتركيا صواريخ إس 400، يمكن للسعوديين أيضاً أن يقتدوا بهاتين الدولتين؛ وهذه رسالة بوتينية مؤلمة لوشنطن فوها أن الدولة العظيمة الوحيدة قُتل في حماية حليفها السعودية.

من عجائب حوار الطرشان الذي سعتنا في المؤتمر الصحافي للمقابلة الثالثة تأكيد أردوغان على وحدة الأراضي السورية وسيادتها (وهو ما اتفق عليه في صيغة البيان الختامي أيضاً) في وقت يطلب فيه بإقامة منطقة آمنة شرقي نهر الفرات مع سيطرة القوات التركية هناك، إضافة إلى وجود العسكري التركي في كل من ملثت «درع الفرات»، ومنطقة عفرين. أما روحاني فكان له رأي آخر في ذلك لم يتكلم نفسه من الإصحاح عنه، على رغم حواره الثابت الذي أرينا انعكاسه في البيان الصحافي، بل خرج جميع القوات الأجنبية من سوريا، باستثناء تلك التي جاءت بناء على طلب الحكومة السورية؛ (نحن نعرف أن القوات التركية لم تدخل الأراضي السورية بناء على طلب نظام دمشق الكعماوي).

وقال روحاني إن الولايات المتحدة تسعى إلى تقسيم سوريا، وتنصح نوابها المستعينة من واقع تجربها بأرض الجولان لدولة الاحتلال الإسرائيلي، كما أنشأ الرئيس الإيراني إلى الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي السورية التي دمرت البنية التحتية لهذا البلد، وهذا ما يتعارض مع مبدأ السيادة السورية، قال. وعبر عن التزام القادة الثلاثة بمواصلة مكافحة المنظمات الإرهابية في سوريا التي يعاني الشعب السوري من أثارها، ونحن نعرف، قال، من يدعم تلك المنظمات. علينا أن نساعد الدولة السورية في جهودها لمحاربة الإرهاب.

وقال بوتين أن أعضاء اللجنة الدستورية يجب ألا يتعرضوا لأي ضغوط خارجية، مع العلم أن ثلاثي أسامة التجمع في أنقرة هو الذي شكل اللجنة الدستورية وحدد لها مهمتها، وهي إدخال إصلاحات على الدستور النافذ. هذه بعض شذرات من كلام القادة الثلاثة في المؤتمر الصحافي، في طريقة مختلفة لقراءة نتائج القمة الثلاثية، هل اتفقا على قرارات معينة؟ لا أحد يعرف شيئاً عنها باستثناء ذلك «الاسم الأخير» الذي اكتملت به اللجنة الدستورية.

* كاتب سوري

مباراة الموسم بين محمد علي والسيبي

محمد بن زايد، وهو نفسه المتجرب والمتغطرس على شعبه الذي يطالب هذا الشعب بالترفع بجنيته للولة، ويكرر كم أن مصر وشعبها فقيران، ثم يؤكد بملء الفم أنه يبني قصوراً رئاسية (أكثرها حداثة أكبر من البيت الأبيض الأمريكي بعشر مرات) وسيظل يبنينا وأنه لا يخاف من إعلان ذلك.

بقراره الإعلان، على رؤوس الأشهاد، عن دخوله صراعا مفتوحا مع محمد علي أعطى السيسي لغريمه الذي لا يملك غير ذكائه العدوي وبساطته وطره وإيمانه بالقدرة على تغيير الوضع في مصر قوّة هائلة لا يمكن السيطرة عليها ولا التحكم ببردود الأفعال التي ستؤدي إليها.

منير جدا النظر في هذه المباراة، فالشاب الذي «يطير كالفرشة ويسلع كالخطعة»، كما كانت وسائل الإعلام تصف الملاكم الأمريكي الراحل، وجد نفسه فجأة يقارع نظاما كاسرا يعتبره تهديدا كبيرا، فقد أصدرت السلطات أوامرها فاتهم بالخيانة والتعاون مع

الشرطة صلاح الكبيسي، وغيرهم من أبطال الضمير الجمعي للبطش الحاليين بتحقيق العدل ومواجهة جيروت الفراغنة والحكام.

من لطيف الأمور في هذه المباراة التي افتتحتها هذا الشاب أن اسمه يطابق أيضا اسم الملاكم الأمريكي الشهير الذي صنع بدوره حكاياته التي جمعت بين كونه أسود وتنمته للإسلام ورفضه الخدمة العسكرية في الجيش الأمريكي ضد الفيتناميين وسامته وقدراته الجسدية والذهنية الفريدة التي حوّلته إلى أيقونة عالمية.

تجمع «حكاية» عبد الفتاح السيسي، في المقابل، الكثير من المالب والعيوب التي توصل صاحبها إلى «قمة» معاكسة، فهو وزير الدفاع الذي خان قسمه لرئيسه المنتخب محمد مرسي وانقلب عليه وأوصله للموت في قاعة الحكمة، وهو الشخصية الضعيفة والتلاللة أمام أقوى العالم كترامب، أو أغنيائه كرولي العهد السعودي محمد بن سلمان ونظيره الإماراتي

■ أصغر «دكتور ترمب المفضل» (على حد تعبير الرئيس الأمريكي في وصفه للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي) على مواجهة علنية ومفتوحة مع محمد علي، ورغم نصائح كل الأجهزة الأمنية المصرية له بتجاهل المغال والممثل الذي انبثق حياة من غياهب الانترنت ليشكل صاعدا يومية ومشكلة شخصية للسيسي ونظامه.

تطوّر خروج الشاب المطلق على الكثير من كواليس النظام والجيش والأمن بشكل عفوي مع الحجم الهائل لردود الفعل العفوية المتعاطفة مع خطابه الشعبي والقادر على التأثير على قلوب الناس بسبب احتوائه على مجمل مواصفات البطل الشعبي التي يستحضرها المصريون والعرب عبر النماذج التي اشتهرت بسبب وقوفها ضد الظلم والسلطة المتجبرة كآدم الشرقاوي، الذي يشبه محمد علي في تركه التعليم وحياة الثراء لمواجهة الظالمين، أو عرابي الذي صدق الخديوي والاحتلال، أو علي الزبيق الذي وقف بوجه قائد



الانتخابات الإسرائيلية في ظل التناقضات

وممثل الكتلة الإسرائيلية الروسية وقائد حزب إسرائيلي بيتنا في السعي للتخلص من نتيناهو. وقد اختلف ليبرمان مع نتيناهو في مسارية التيارات اليهودية الدينية وأعقابها من الجندية، وقد أدى هذا الموقف لزيادة شعبية ليبرمان بين الكثير من اليهود الراضين لتحكم التيار الديني في حياتهم، تخوف هذه الكتلة من تحول إسرائيل لدولة دينية يضيف على التناقضات الداخلية ويشق قوسى اليمين، كما يؤثر على العلاقة مع الإسرائيليين ذوي الميول الدينية المعتدلة، فالتيار الديني في إسرائيل لا يعترف بالكثير منهم يهودا. لقد سبق ليبرمان أن استقال من منصبه ووزير الدفاع في حكومة نتيناهو (2018) بسبب سياسة نتيناهو تجاه غزة، فقد أراد ليبرمان تصعيدا عسكريا تخوف نتيناهو من أثره على إعادة انتخابه.

ومن العوام المؤثرة على الحالة الإسرائيلية قيام الرئيس الأمريكي ترامب منذ أيار بإقامة بولتون مستشار مجلس الأمن القومي، فيولتون هو أحد أكثر أعضاء الإدارة الأمريكية دعماً لإسرائيل خاصة في منظور لمواجهة العسكرية ضد إيران، وينظر للتدخل العسكري الأمريكي، كما أنه مؤيد لكل نظام عربي يده لإسرائيل. لقد خرج بولتون من إدارة ترامب لأن سياساته تجاه إيران باءت بالفشل، بل حتى تصعيد الحرب بين الإبيض واليمين والملة العربية السعودية لا يمكن أن يخرج عن السياسات الإيرانية التي تسعى لإبصال الأمور للحافة طالما أنها لا تصدر نطقا. خروج بولتون يوضح بأن الولايات المتحدة قادرة على رمي كل الأوراق وبالتالي مفاجأة الحلفاء باستدارات

الغربية، إن نتيناهو يسعى لكسب أصوات المستوطنين وأصوات كل إسرائيلي يخشى المستقبل.

التحدي الحقيقي لنتيناهو قام هذه المرة من مجموعة سياسية جديدة تشبهه وتطرح ذات المخاوف التي يركز عليها اليمين، إن يقود المجموعة الجديدة الرئيس السابق للأركان الإسرائيلي بيني غانتس تحت سمي: الأزرق والأبيض، في الانتخابات السابقة في نيسان/الربيل الماضي فاز تيار الأزرق والأبيض بـ 35 مقعدا، لكن نتيناهو الذي فاز بفارق ضئيل فشل في بناء تحالف حكومي يستند إلى أغلبية في الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي المكون من 120 عضوا، وينفس الوقت لم ينجح في تحالف غانتس في تلك الانتخابات بتشكيل حكومة تحوز على أغلبية برلمانية.

فالأغلبية البرلمانية يجب أن تكون في الحد الأدنى مبنية على دعم عدة أحزاب بما يساوي مجموع 61 مقعدا في الكنيست وما فوق. لقد أدى الانقسام الكبير الذي ألم بالبنية الإسرائيلية إلى إعادة الانتخابات التي بدأت منذ يومين، هذه الانتخابات قد تؤدي لخسارة نتيناهو، وهذا مجرد احتمال، لكنها قد تؤدي لغزوه بفارق ضئيل دون أن ينجح في تشكيل حكومة مما قد يعيده لنفس الحالة التي ألت به في الانتخابات السابقة في نيسان/الربيل الماضي، في هذه الحالة قد يقع سيناريو غريب، بناء تحالف بين الأزرق والأبيض وحزب الليكود السعيدة لإخراج نتيناهو من الليكود، وقد يقبل الليكود بالعرض ويجد فرصة للتخلص من القضايا التي تلاحقه بسبب نتيناهو.

ويسهم أفيغور ليبرمان وزير الخارجية السابق

د. شفيق ناظم الغبرا*

■ يلخص مشهد خروج رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتيناهو الأسبوع الماضي مسرعا بفضل صواريخ أطلقتها حماس من غزة المحاصرة أثناء القائه لكلمة في تجمع قرب غزة مدى الأزمة التي يواجهها، خروج الرمزي أمام قصف صاروخي قد يرمز لخروجه المحتل من المسرح السياسي وذلك بفضل قضايا فساد تلاحقه ويفضل بروز منافسين من قلب اليمين الإسرائيلي، لقد سبق لنتيناهو الإسرائيلي من طول مدة وجود نتيناهو كرئيس للوزراء، كما ومن صراعه مع كل من يهدد قيادته.

إن الكيان الإسرائيلي ليس في أحسن حالاته، هذه هي ثاني انتخابات للبرلمان الإسرائيلي خلال خمسة شهور، وهذا دليل على وجود أزمة تزاد عمقا، فيالرغم من الحالة الاقتصادية الإيجابية، والعلاقات الجيدة الجديدة والقوة العسكرية وانتهار الأوضاع العالم العربي وانحياز إدارة ترامب لنتيناهو، تعاني إسرائيل من خوف مستمر من المستقبل واستنزاف بقسط سعيها التوسعي وصراعها الدائم مع الشعب الفلسطيني من أجل مزيد من الأرض، كما وتعاين من انقسام عميق بين التيار الديني من جهة والتيار العلماني بشبه اليميني واليساري من جهة أخرى، فالتيار العلماني ملزم بتعديل قوانين تتغلغل بالدين والدولة والجندية لليهود المتدينين الأوثونوكس من يرفضون مبدأ الخدمة العسكرية، ويقود نتيناهو حملة انتخابية جوهرها الخوف من الخطب والاستمرار في سياساته الداخلية وتحالفاته مع التيار الديني، لهذا وعد نتيناهو الناخب بضم أجزاء كبيرة من الضفة

عماد شقور*

■ تتم كتابة هذه الأسطر قبل أن يكتمل نشر نتائج نهائية للانتخابات العامة في إسرائيل للكنيست، (البرلمان الإسرائيلي)، التي جرت هناك أمس الأول، الثلاثاء.

هذه الانتخابات التي فرض إجراءها رئيس الحكومة الإسرائيلية الأكثر عنصرية ويمينية من كل سابقاتها، بنيامين نتيناهو، إثر فشله في التليف تحالف بعد الانتخابات السابقة قبل خمسة أشهر فقط، لم تعد على نتيناهو وحزبه، الليكود، باي منفعة، حيث لم يحصل معسكر اليمين المتطرف، المنتمين لنتيناهو، والأحزاب الدينية اليهودية المتشددة، (الحريديم)، على 61 مقعدا في الكنيست المكونة من 120 مقعدا، الرئيس الذي يعني فشل نتيناهو بالاحتفاظ بكرسي رئيس الحكومة، ما لم يتخل عن حلفائه الحريديم، أو حلفائه الأكثر عنصرية ويمينية بين مكونات معسكره، لصالح أحزاب سياسية غير دينية، أو أحزاب أقل عنصرية ويمينية من الليكود، هذا خبر جيد.

خبر جيد آخر، هو عودة القائمة المشتركة بكامل مكوناتها السابقة، برئاسة أمين عودة، وعضولها على ثلاثة عشر مقعدا في الكنيست، لتكون من جديد القائمة الثالثة حجما بعد قائمة الجنترالز (كحول لفان-أزرق أبيض)، وحزب الليكود. على أن الخبر الجيد الأول، جاء نتيجة للخبر الجيد الثاني، والتصعيد حاصل، إذ أن عودة القائمة المشتركة، والتحميد لرفع نسبة المشاركين العرب الفلسطينيين حاملي بطاقة الهوية الإسرائيلية، في هذه الانتخابات، أدت إلى رفع عدد مقاعد المشتركة في الكنيست، وتقليل عدد مقاعد الليكود. إن كان بالإمكان أن يكون وضع القائمة المشتركة الجيد حقيقة، أكثر جودة من ذلك؛، جوابي على هذا التساؤل هو: نعم.

من أصل حوالي مليون صاحب حق اقتراع من



في هذه الانتخابات تعجز إسرائيل عن الإجابة على السؤال الاساسي: كيف ستتعامل مع ضم أجزاء كبيرة من الضفة في ظل غياب حقوق الفلسطينيين في الضفة وغزة والقدس وفي ظل التمييز العنصري ضد الفلسطينيين في أراضي 1948. ورغم كل ما يقال بأن هذا الوضع قابل للاستمرار، إلا أن الام الوضع الفلسطيني لن يبقى كما هو، فقبل تبقى السلطة الفلسطينية أم يتم حلها، وهل تستمر مسيرات العودة في غزة بينما تبدأ مسيرات العودة الفلسطينية في الضفة؟ وهل يبدأ الشعب الفلسطيني انتفاضة هادئة طويلة الأمد مطالبا بالحقوق والعدالة وحق الحياة والحق بالأرض والمكان والعودة؟ كيف ستتعامل إسرائيل مع تصاعد النضال ضد نظام الأبارتهايد الإسرائيلي.

لا تبدو إسرائيل ناهية نحو انفراج، فهي متورطة باضطراد لإسبع الفلسطينيين، ومتورطة بتاريخ دموي ومتورطة بمكائنة نشوء مواجهة مسلحة على الجبهة اللبنانية أو السورية، وتعاين من تناقضات جمة في الداخل، إسرائيل مستمرة بالترافها ببناء واقع استيطاني استعماري، لكنها في هذه المرحلة لا تدفع ثمنا كبيرا لاحتلالها واستيطانها. هل تتغير بعض التوازنات بفضل هذه الانتخابات؟ هذا ما سيوضح بصورة أكبر في قادم الأيام.

* استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت

عن الانتخابات في إسرائيل... و«بيضة القبان»

يقول: «في أعقاب اجتماع مع ابو مازن، او من يعمل من طرف ابو مازن» (1).

انتهد الآن معركة الانتخابات الحالية في إسرائيل، وحين الآن زمن المصالحة والتعاون، بين مكونات الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل، وبين كل مكونات الشعب الفلسطيني الذي تمثلته منظمة التحرير الفلسطينية، لضمان زيادة تأثير الصوت العربي في السياسة الإسرائيلية الداخلية، على صعيد المساواة وكيح العنصرية اليهودية، وعودة اللاجئين الفلسطينيين حاملي بطاقة الهوية الإسرائيلية، إلى وطنهم وقراهم وممتلكاتهم داخل إسرائيل، وفي السياسة الإسرائيلية الخارجية، على صعيد التوجه للسلام مع الشعب العربي الفلسطيني، ونبذ استخدام القوة العسكرية، والخطأ الأمريكي، للتكسر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولقرارات الشرعية الدولية.

عودة الى نتائج الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية، امس الأول، تظهر لنا أن هذه الانتخابات أنتجت «بيضة قبان»، والى جانبها شبه بيضة قبان أيضا، حزب «يسرائيل بيتينو»، (إسرائيل بيتنا)، اليميني العنصري العلماني، (لليهود المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي سابقا)، برئاسة أفيغور ليبرمان، هي بيضة القبان، وحيث تميل هذه تكون الكفة الراجحة، الى جانب هذه يوجد، ونتيجة الانتخابات في إسرائيل، حزب العمل الإسرائيلي الذي تحالف في معركة الانتخابات مع حزب «اليسار» (الجيسر)، برئاسة أولي ليفي أفكسيس، (ابنة نافيد ليفي، أحد زعماء الليكود سابقا ووزير الخارجية الإسرائيلية الاسبق، وواحد من ضحايا نتيناهو الكثيرين). مصلحة العرب الفلسطينيين حاملي الهوية الإسرائيلية، ومصلحة جميع أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن وفي بلاد اللجوء والتشرد والمهاجر، إن

* كاتب فلسطيني

رئيسة التحرير:
سناء العالول
Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6- حسان- الرباط
* هاتف/فاكس: 321512 00212 5377 23152

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)
Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Nile St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

كارول سماحة بطلة سينمائية «بالصدفة»

الطربة اللبنانية كارول سماحة تعود إلى لبنان خلال الأيام القليلة المقبلة القادمة من القاهرة حيث تقيم، وذلك لحضور العرض الأول لأول بطولة سينمائية تقوم بها في فيلم «بالصدفة»، كما ستطرح كليباً جديداً لأغنية من الفيلم



القاهرة، بمصاحبة الفرقة الموسيقية «جهاركاه باند» للمطربين محمد جاسر ومحمد نجاح.

● أقام صالون بوشهري في الكويت معرضاً يضم أعمالاً لـ 40 فناناً تشكيلياً، شاركوا بـ 85 عملاً، تنتمي إلى اتجاهات فنية مختلفة. من بين المشاركين المغربي خالد البكاي، والسودانيان صلاح المر ورأشد ذياب، والسوريان أحمد المعلا ومحمد غنوم، والكويتي جعفر إصلاح، والعراقي عبد الجليل الشريفي، والمصري مجدي الكفراوي، والفلسطيني عبد الهادي شلا، واللبيبي الفاخري القذافي.

● مؤسسة عبد المحسن القطان دعت إلى حضور محاضرة أدائية بعنوان «جفران بن شداد، ملك القدس البلجيكي 2019» للفنانة سماح حجاوي، يوم السبت المقبل في مبنى المؤسسة في حي الطيرة، في رام الله.

أحوال الناس

● بحضور رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز، أقامت وزارة الثقافة الأردنية، أمس الأول، حفلاً تكريمياً للأديب الزميل يحيى النعيمي، المعروف بـ «أمجد ناصر» بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية في حقل الأدب للعام الحالي 2019.

تحدث في المناسبة وزير الثقافة الدكتور محمد أبو رمان والأديب إلياس فركوح.

وفي نهاية الحفل الذي حضره وزراء وأدباء وفنانون، سلم رئيس الوزراء جائزة الدولة التقديرية لأحمد النعيمي شقيق الأديب الذي تعذر حضوره.

● يستضيف بيت السناري، التابع لكتبة الإسكندرية، الحفل الشعري الغنائي للشاعرين ولاء الدين فاروق، وعمار أحمد، مساء اليوم الخميس، في مقره في حي السيدة زينب، في

وسط قلق عالي من مخاطرها على الصحة

الهند تحظر إنتاج وبيع واستيراد السجائر الإلكترونية

شعبيتها بصورة كبيرة في السنوات القليلة الماضية بعد انتشارها بكنها تشبه الحلوى وبأجهزة أنيقة. وصفت هيئة «سيرجن جنرال» الأمريكية السجائر الإلكترونية بأنها «وباء»، بعدما وجدت الحكومة أن خمسة ملايين طفل أمريكي قالوا إنهم دخنوا السجائر الإلكترونية هذا العام.

لمراقبة دقيقة في دول أخرى أيضاً، بعدما تسببت مؤخراً في انتشار مرض رئوي غامض تسبب في مقتل ستة أشخاص في الولايات المتحدة، فضلاً عن إصابة المئات.

وتشجع السجائر الإلكترونية لاستخدامها الرغبة في استنشاق النيكوتين وليس دخان التبغ، وقد زادت

إنتاج السجائر الإلكترونية وبيعها. وكان يُنظر إلى هذه السجائر باعتبارها بديلاً آمناً لمساحة الدخين في الإقلاع عن تدخين السجائر المعتادة، إلا أنها أصبحت هدفاً لهجوم واسع في الولايات المتحدة، خاصة لانتشارها بين الشباب. ويظهر قرار الهند أن هذه الصناعة أصبحت تخضع

نيودلهي - د ب أ: أعلنت الهند حظر السجائر الإلكترونية، وسط تزايد المخاوف من المخاطر الصحية المرتبطة بتدخين أجهزة النيكوتين التي لا تطلق دخاناً، والمتوفرة بين المراهقين.

ووفقاً لوكالة «بلومبرج» للأنباء، أعلنت الحكومة الهندية عقب اجتماع أمس الأربعاء، أنها ستحظر

طفل أمريكي في الخامسة يقتل شقيقه الأصغر بطلقة نارية

من العمر حوالي عشر سنوات على بنديقه ووجهها إلى آخر أصغر سنًا منه وضغط على الزناد، حسب ما نقلت صحيفة «اللاس مورنينغ نيوز» عن كريستوفر كوك المسؤول في الشرطة المحلية.

وأصيب الصبي في الرأس وحالته حرجية، وأصيب فتاة أخرى أيضاً في هذه الحادثة، لكن إصابتهما ليست بهذه الخطورة، حسب الصحيفة.

وفي أريزونا أيضاً، أصيبت فتاة بطلقة في الرذفين، الأحد، من سلاح شبه أوتوماتيكي مسروق، حسب ما أفادت الصحيفة.

وكانت قد جلست على السلاح فحدثت الطلقة، حسب والديها، وتسعى الشرطة إلى الكشف عن ملابسات الحادثة.

ونقلت فتاة في الرابعة عشرة من العمر، الأحد، إلى المستشفى في فورت وورث إثر إصابتها بطلقة نارية، حسب قناة «سي بي إس» التي لم تقدم مزيداً من التفاصيل في هذا الصدد.

واشنطن - أ ف ب: قتل خمسة أطفال أو جرحوا بأسلحة نارية خلال عطلة نهاية الأسبوع في تكساس، من بينهم طفل في الرابعة قتلته شقيقه البالغ خمس سنوات، وفق ما أفادت مصادر في الشرطة ووسائل إعلام.

وتظهر هذه الحوادث مجدداً مخاطر الأسلحة النارية في الولايات المتحدة، حيث يؤكد 30 % من البالغين أنهم يملكون سلاحاً واحداً على الأقل.

وفي منتصف يوم الأحد، عنر طفل في الخامسة على سلاح في منزل عائلته في فورت وورث في غرب دالاس، فاطلق منه النار على شقيقه البالغ من العمر 4 سنوات وأودى بحياته، وفق ما كتفت الشرطة المحلية.

وقال جيمي بولوزاني، الناطق باسم الشرطة: «ما من ملاحظات ستطلق في المرحلة الراهنة».

ويضع بعض ساعات، تعرّض طفل في السادسة لإصابات خطيرة في مدينة أريزونا الجاورة، وكان عدة أطفال يلهون في غرفة عندما عثر صبي يبلغ

وإذا كانت فلسطين في العامين الأول والثاني هي أم ذلك الحسّ المحمّي الوطني الإنساني، فهي هنا أم هذا الديوان، الذي تحقّق فيه حلم كتابة الأوبرا، وتحقّق فيه شيء لم تشهده تجرّبت، وهو كتابة ديوان حبّ كامل، من الغلاف إلى الغلاف، كما يقال، وهذا نوع من الدواوين (أخى دواوين الحب) لم يزل نازماً في تجارب الشعراء الفلسطينيين بخاصة، والعرب بعامة، إذا استثنينا نزار قبّاني.

وتستعيدك فلسطين، شعرياً، وأنت تكتب أعمالاً إنسانية، ملحمة، وتستعيدك حين تُرشدك إلى قلبك، وتمضي به إلى أصفى وأجمل المشاعر الإنسانية التي تمتلئ بها كلمة «حبّ».

ثمة حياة امتلأ بها، ولو لاها ما حظيت بها هذه القصائد؛ فالشكر للحياة، لكل ما منحتك لي من حياة في الحياة، بحيث أصبح الاختيار بين الحياة الحقيقية والحلم الحقيقي أمراً مستحيلاً، فكلها وبأحد... إن من حسن الحظّ أنّ الحياة تحققت خُلماً، والحلم تحقّق حياة، فكان هذا العمل الشعري الذي ملأني بسلام داخلي، وسعادة كبيرة، وبعث فيّ تلك الأسئلة التي أرقّت البشريّة وأزقتني، من جديد، فتحلّت الدشّاب عني في هذا العمل الشعري رحلة القلق والبحث عن ذلك الجوهر، عن تلك الإجابة التي قد تكون شافية، مع إدراكك أنّ كل إجابة تدعى أنّها شافية تمتلئ بنقصانها، ومنذ بداية وجودنا على هذا الكوكب. لقد تكفّفت هذه الأسئلة في حكاية حبّ بين ذئب وذئبة، هما بطلا هذا العمل، فشكراً للذئب، وشكراً للذئبة، مُحرّضته وملهمته وعوذه على أصفى ما فيه، وأروع ما فيه، في طريقتها لكيوتيهما الواحدة، أو «أنتها»، كما تُردّ في الديوان.

هواء طلق الحبّ شيرير... في فلسطين! إبراهيم نصر الله

لم يكن خطأ ولا صواباً كان شيئاً وهذا أجمل ما فيه، حبكّ

في الثمانينيات من القرن الماضي، كان لدى طموح إلى كتابة قصيدة ملحمة، ولم تحقّق ذلك إلا خلال زيارة قمتُ بها لفلسطين عام 1984، حيث ولدت بذرة قصيدة «الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بدقائق»، التي عدت واحدة من أكثر القصائد حظاً من حيث استقبالها، قرائياً، ونقدياً، ونشرًا متعدّدًا، ولم تزل واحدة من أكثر القصائد قربًا إلى قلبي تلك القصيدة التي صدرت في ديوان مستقل حمل العنوان ذاته، استعادتها فلسطين مباشرة بعد طبعها الأولى في عمان، إذ صدرت، فلسطينياً، في طبعتين متتاليتين.

لقد حققت لي فلسطين حلم كتابة تلك القصيدة التي تناسلت -من خبرة كتابتها- قصائد ملحمة كثيرة منذ ذلك الوقت.

وما لبثت فلسطين أن الهمني «الأموح البرّية»، تلك الرواية، السيناريو، النصّ المتمرّد، بعد ثلاث سنوات، حين زرتها أوائل صيف 1987، قبل انتفاضتها الأولى بشهور. وقد احتضنت فلسطين هذا الكتاب كتابته عن الانتفاضة ذاتها، لا عن مقدّماتها، مع أنّه كتبت قبلها، ونشر بأعوجبة في رام الله خلال الشهور الأولى للانتفاضة، بعد نشره كاملاً في مجلة «فكر» المصرية؛ وهذا الأثر كانت طبعته الأولى فلسطينية.

كان حلمي، منذ زمن طويل، كتابة أوبرا شعريّة يمكن أن تُقدّم على المسرح، موسيقى، غناء، وتمثيل، ولكن ذلك لم يتحقّق، أيضاً إلا بعد زيارة لفلسطين عام 2016 لتقديم رواية «أرواح كليمنجارو»، وتوقيعها، حيث تفكّحت بذرة هذا الديوان («الحبّ شيرير») في تلك الأيام، وكتبت بعض قصائده في فلسطين، هنا، على الرّغم من أنّ كتابة قصائد أثناء السفر، أو حتّى قصيدة، من الأمور النادرة جدًّا في تجربتي الشعريّة. وفي ما بعد، ورمياً بعد يوم، وعلى مدار عام، ظلت الفكرة تنمو وتتسع وتعاش وتولد قصائد تكمل الواحدة منها الأخرى. كان ذلك العام أجمل الأعوام الشعريّة التي عشتها في حياتي؛ إذ لم يسبق لي أن كنت ممثلًا بالشعر لفترة طويلة مثل تلك الفترة التي شهدتها ميلاد.

وإذا كانت فلسطين في العامين الأول والثاني هي أم ذلك الحسّ المحمّي الوطني الإنساني، فهي هنا أم هذا الديوان، الذي تحقّق فيه حلم كتابة الأوبرا، وتحقّق فيه شيء لم تشهده تجرّبت، وهو كتابة ديوان حبّ كامل، من الغلاف إلى الغلاف، كما يقال، وهذا نوع من الدواوين (أخى دواوين الحب) لم يزل نازماً في تجارب الشعراء الفلسطينيين بخاصة، والعرب بعامة، إذا استثنينا نزار قبّاني.

وتستعيدك فلسطين، شعرياً، وأنت تكتب أعمالاً إنسانية، ملحمة، وتستعيدك حين تُرشدك إلى قلبك، وتمضي به إلى أصفى وأجمل المشاعر الإنسانية التي تمتلئ بها كلمة «حبّ».

ثمة حياة امتلأ بها، ولو لاها ما حظيت بها هذه القصائد؛ فالشكر للحياة، لكل ما منحتك لي من حياة في الحياة، بحيث أصبح الاختيار بين الحياة الحقيقية والحلم الحقيقي أمراً مستحيلاً، فكلها وبأحد... إن من حسن الحظّ أنّ الحياة تحققت خُلماً، والحلم تحقّق حياة، فكان هذا العمل الشعري الذي ملأني بسلام داخلي، وسعادة كبيرة، وبعث فيّ تلك الأسئلة التي أرقّت البشريّة وأزقتني، من جديد، فتحلّت الدشّاب عني في هذا العمل الشعري رحلة القلق والبحث عن ذلك الجوهر، عن تلك الإجابة التي قد تكون شافية، مع إدراكك أنّ كل إجابة تدعى أنّها شافية تمتلئ بنقصانها، ومنذ بداية وجودنا على هذا الكوكب. لقد تكفّفت هذه الأسئلة في حكاية حبّ بين ذئب وذئبة، هما بطلا هذا العمل، فشكراً للذئب، وشكراً للذئبة، مُحرّضته وملهمته وعوذه على أصفى ما فيه، وأروع ما فيه، في طريقتها لكيوتيهما الواحدة، أو «أنتها»، كما تُردّ في الديوان.

لقد سعدت، ذات يوم، حين التقطت هذا إحدى شأبانتا، أو أحد شأبانتا، وكتبت أو كتبت -بعد سنوات من صدور الرواية- على سور في غرّة؛ غرّة فوق الاحتلال.

ويمكن أن أعيد صياغة تلك الغرّة من الرواية لأقولها بصورة أوضح؛ فلسطين فوق الاحتلال، وستبقى ملء الجمال بكل أطيافه. لذا، لا أستطيع إلا أن أعتبر عن سعادتني، لأن فلسطين تستعيد اليوم هذا الديوان مكتملاً، وقد تفكّحت بذرة الجميلة فيها، بل لوأها لما كان، كما استعادت ذلك «الحوار الأخير» وتلك «الأموح البرّية» حين نشرتهما، كل واحد في طبعيتين، فور صدورهما... فلسطين التي تستعيدنا في كل ما نحيا ونحلم... حينما كنا.

وبعد... كل الشكر للأصدقاء الأعزاء الذين سعوا منذ عامين لأن تكون هناك قطعة خاصة من «الحب شيرير» لفلسطين، ولم يفقدوا الأمل، على الرغم من الصعوبات التي واجهتها، ولم يتراجعوا عن «حبيهم» لهذا العمل، مثل كل العشاق الراغبين... فديوان عن الحب يحلم بالوقوع في الحبّ أيضاً!

* مقدمة الطبعة الفلسطينية من الديوان الذي يصدر اليوم، الخميس، في رام الله عن دار طباق للنشر والتوزيع.

وقف برنامج تلفزيوني مغربي بعد تمجيد ضيف العنف ضد النساء

الرباط - أ ف ب: أوقفت السلطات المغربية مؤقتاً بث برنامج تلفزيوني محلي بعدما تباهى أحد ضيوفه بأنه يضرب زوجته، على ما أعلن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري في بيان أمس الأربعاء، وقال المغني المغربي عادل الميودي، ذو الشعبية الكبيرة في مقابلة عبر برنامج «قطبي تونيات» على قناة «شدي» التلفزيونية المغربية في حزيران/ يونيو الماضي «من لا يضرب زوجته ليس رجلاً».

وأضاف: «كل رجل له الحرية في أن يفعل ما يشاء بزوجته، إن ضربها أو قتلها فهذا شأنه».

وأشار المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري إلى أن هذه التصريحات تشكل «إشادة وتأييد بالعنف ضد المرأة، وتشجيعاً صريحاً عليه، من خلال إقرانه إيجابياً بمفهوم الرجولة، وتقديمه كأم مرغوب فيه ومستحب لمتّين العلاقة الزوجية».

وأشار البيان إلى أن «خطاب العنف الصريح هذا لم يواجه برد حازم وجازم من طرف مقدم البرنامج، إذ استرسل في التفاعل معه ضمن قالب هزلي يعطي الانطباع بالطبع مع التسليم به».

ولم يتطرق المجلس إلى موقف الضيف الثاني في الحلقة، الممثل الفرنسي سامي ناصري، الذي لم يبد اعتراضاً ظاهراً من كلام الميودي، وأشار إلى أن برنامج «قطبي تونيات» يستهدف ثلاثة أسابيع، ولم يتم الإعلان عن أي ملاحقة قضائية في حق عادل الميودي، رغم سيل ردات الفعل المشابهة لتصريحاته عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكثيراً ما يشهد المغرب هذا النوع من التصريحات العلنية المعادية للنساء، ولقما تعاقب السلطات مطلقها، وكان المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري قد قرر معاقبة برنامج إذاعي عبر «شدي أف أم» بعد تأكد أحد المشاركين فيه عبر أثير الإذاعة أن النساء الأكثر عرضة لسرطان الرحم هن اللواتي يمارسن الدعارة أو الزنا.

المحكمة العليا في جنوب إفريقيا تحظر العقاب البدني للأطفال

جوهانسبرج - د ب أ: قضت المحكمة العليا في جنوب أفريقيا، أمس الأربعاء، بعدم دستورية إيقاع أي عقاب بدني على الأطفال، وذلك في قضية تتعلق بصغّر رجل لثينة (13 عاماً).

ويسمح القانون العام لجنوب إفريقيا للجنساة للمدعى عليهم بتدبير العقوبة البدنية بالدفع باستخدامهم «عقاباً متوسطاً ومعتوفاً»، إلا أن المحكمة الدستورية قررت بالإجماع أن هذا ينتهك أحكام دستور جنوب إفريقيا بشأن الكرامة الإنسانية، والتحرر من العنف، وكفالة أفضل المصالح للأطفال.

وقالت في ملخص للمحكمة: «يمكن أن يتم تأديب الأطفال بصورة فعالة دون اللجوء إلى العقاب المتوسط والمعقول»، مشيرة إلى أنه لا تزال هناك وسائل أخرى يمكن اللجوء إليها لتأديب الأطفال.

وفي القضية المنظورة، كان الأب قد صفع ابنه عندما ضربه وهو يشاهد مواد إباحية، وكانت منظمة «حرية الدين في جنوب إفريقيا»، وهي منظمة مسيحية غير حكومية، قد رفعت دعوى أمام المحكمة الدستورية، وقالت إن الإيجيل يتيح العقاب البدني المعتدل للأطفال ويدعو له، وذكرت المنظمة أن حكم المحكمة يعني أن قيام الآباء بمعاقبة أطفالهم جسدياً سيصبح من الآن جريمة.

وقالت دانييلا إيريبيك، الحامية في المنظمة، في بيان: «هذا مزعج... حيث إنه يقوض حقوق الوالدين في تنشئة أبنائهم وفقاً لقناعاتهم ووفقاً ما يعتقدون أنه الأصحّ لهم».

جوينيث بالترو «غياب بدون سبب»

النجمة الأمريكية جوينيث بالترو بطلّة مسلسل «السياسيون» الذي أقيم حفل عرضه الأول في لندن بحضور كل أبطاله، لم تحضر ولم يعرف سبب غيابها!

جواكترسا - د ب أ: رحبت جماعات حقوقية، أمس الأربعاء، بقرار البرلمان الإندونيسي لرفع سن الزواج للفتيات من 16 إلى 19 عاماً، بوصفه انتصاراً للجهود الرامية إلى إنهاء الزواج القسري بين الأطفال.

وكان مجلس النواب قد مرر يوم الإثنين تعديلات على قانون الزواج لعام 1974 في البلاد، ما يزيد سن الزواج للنساء إلى 19 عاماً، وما زال سن الزواج للرجال لم يتغير عند 19 عاماً.

وقالت بوبي وايوني، نائبة رئيس اللجنة الوطنية للعنف ضد المرأة: «نحن متفنون، على الرغم من أننا كنا نريد رفعه إلى 21... على الأقل 19 ليس هو بسن قاصر».

وأضافت: «إنه حل وسط، نظراً لأننا نعرف أنه ما زال هناك بعض الأشخاص الذين يعارضون التغيير».

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف» إن إندونيسيا لديها ثامن أعلى عدد مطلق زواج الأطفال في العالم، وهو حوالي 17 مليون، وأن 14 في المئة من الفتيات في البلاد يتزوجن قبل سن 18 عاماً في البلاد.

وكانت محاولة سابقة من قبل نشطاء لتعديل القانون قد فشلت، عندما رفضت المحكمة الدستورية في عام 2015 التماساً لرفع سن الزواج للفتيات، لكن في حكم مفاجئ في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، أمرت مجموعة مختلفة من القضاة في المحكمة البرلمان بتعديل القانون، رداً على التماس قدمته عرائس سابقات في سن الأطفال.

وقال رئيس اللجنة الوطنية لحماية الطفل، سوسانتو، إن التغييرات في قانون الزواج يمكن أن تساعد إندونيسيا في تحقيق أهداف الألفية للأمم المتحدة بتقليص وفيات الأمهات والتقدم بين الأطفال.

وأضاف: «الجهود التي تتخذها الحكومة لتحسين نوعية الحياة لإندونيسيين يمكن تحقيقها وسط ظروف أفضل للزواج»، وتابع سوسانتو: «نأمل أن يعقب التغيير نوعية أفضل بشأن الزواج في المدارس والجماعات الدينية».

وقالت الحكومة إن زواج الأطفال أحد أسباب الوفيات المرتبطة بالحمل في إندونيسيا، ما يبطئ تقدم البلاد نحو تحقيق أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية.

وطبقاً لليونيسف، فإن زواج الأطفال كلف إندونيسيا 1.7 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في عام 2014.

إندونيسيا ترفع سن زواج الفتيات إلى 19 عاماً

نحلم بحريّة لا تتحقّق، أو تتحقّق ذات يوم، كالجسنة، ولكن لننتذكر أنّ الحلم بالحريّة حريّة نسكنها مثلما نسكننا، وهي قيمة لا يستطيع القطيع السطو عليها، لأنّ القتل والسجّانين -بمختلف أشكالهم- لم يستطيعوا، بعد، أن يخترعوا تلك الأجهزة التي تمكّنهم من القبض على أحلامنا بالحريّة، مثلما امتلكوا كل الوسائل اللازمة لزجّ أجسادنا في الأقبية.

كل ما سبق، لأقول إن هذا العمل الشعري بقدر ما هو ديوان حبّ هو ديوان عن الحريّة والوجود، وهو محاولة للإمسك بذلك الجمال الذي كتبت عنه في رواية «تحت شمس الضحى» (2004)، التي تدور أحداثها في رام الله، الرواية التي جاء فيها: «نحتاج شيئاً جميلاً، صورة جميلة، إنساناً جميلاً... مثل هذا الشخص الذي كتبت عنه، هذا ما نحن في حاجة إليه هذه الأيام، أكثر من أي شيء آخر. نحن في حاجة إلى أن نقول لأنفسنا، قبل سوانا، إننا لم نزل جميلين، رغم كل سنونات الموت التي عشناها تحت الاحتلال. بصراحة، جمال كهذا، ولو كان رمزياً، يجعل الإنسان يحسّ بأنه كان فوق الاحتلال لا حتته».

لقد سعدت، ذات يوم، حين التقطت هذا إحدى شأبانتا، أو أحد شأبانتا، وكتبت أو كتبت -بعد سنوات من صدور الرواية- على سور في غرّة؛ غرّة فوق الاحتلال.

ويمكن أن أعيد صياغة تلك الغرّة من الرواية لأقولها بصورة أوضح؛ فلسطين فوق الاحتلال، وستبقى ملء الجمال بكل أطيافه. لذا، لا أستطيع إلا أن أعتبر عن سعادتني، لأن فلسطين تستعيد اليوم هذا الديوان مكتملاً، وقد تفكّحت بذرة الجميلة فيها، بل لوأها لما كان، كما استعادت ذلك «الحوار الأخير» وتلك «الأموح البرّية» حين نشرتهما، كل واحد في طبعيتين، فور صدورهما... فلسطين التي تستعيدنا في كل ما نحيا ونحلم... حينما كنا.

وبعد... كل الشكر للأصدقاء الأعزاء الذين سعوا منذ عامين لأن تكون هناك قطعة خاصة من «الحب شيرير» لفلسطين، ولم يفقدوا الأمل، على الرغم من الصعوبات التي واجهتها، ولم يتراجعوا عن «حبيهم» لهذا العمل، مثل كل العشاق الراغبين... فديوان عن الحب يحلم بالوقوع في الحبّ أيضاً!

* مقدمة الطبعة الفلسطينية من الديوان الذي يصدر اليوم، الخميس، في رام الله عن دار طباق للنشر والتوزيع.

